

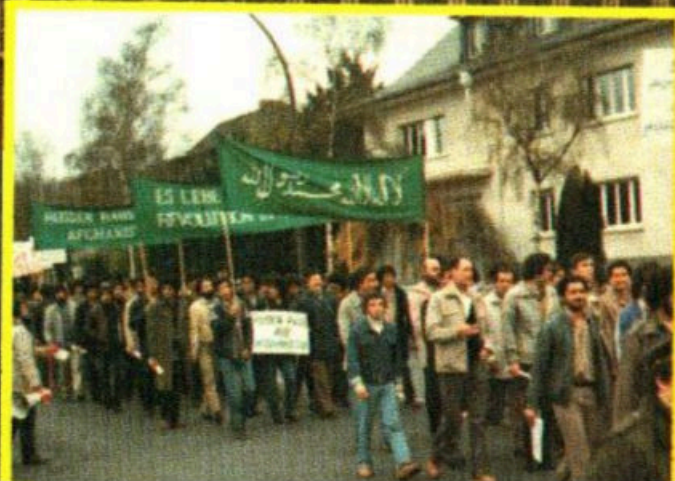
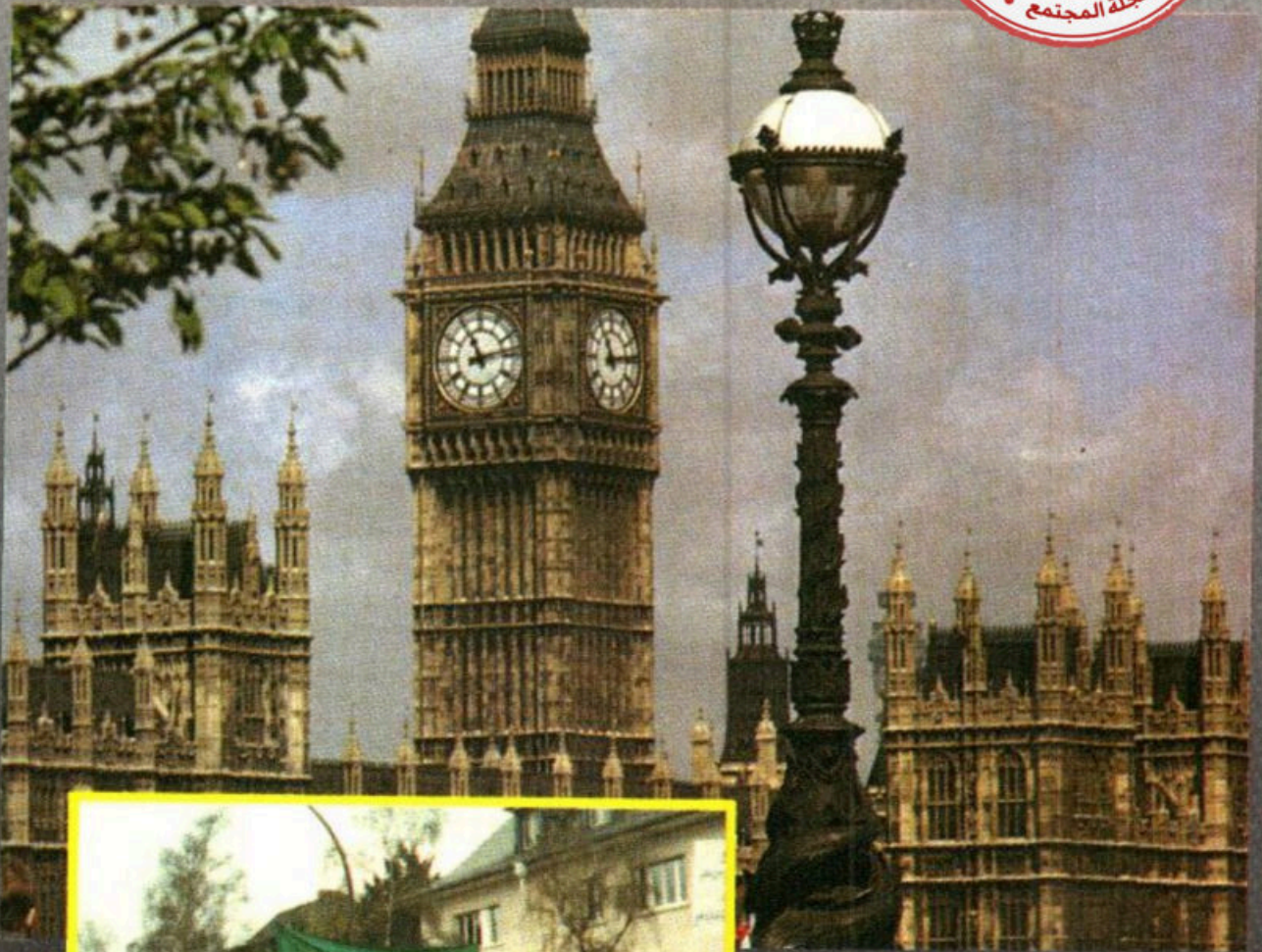


المجتمع

الثلاثاء ١٠ ربيع الأول ١٤١٠ هـ - الموافق ١٠ أكتوبر ١٩٨٩ م
العدد ٩٣٦ - السنة العشرون

ترخيص قانوني لـ :

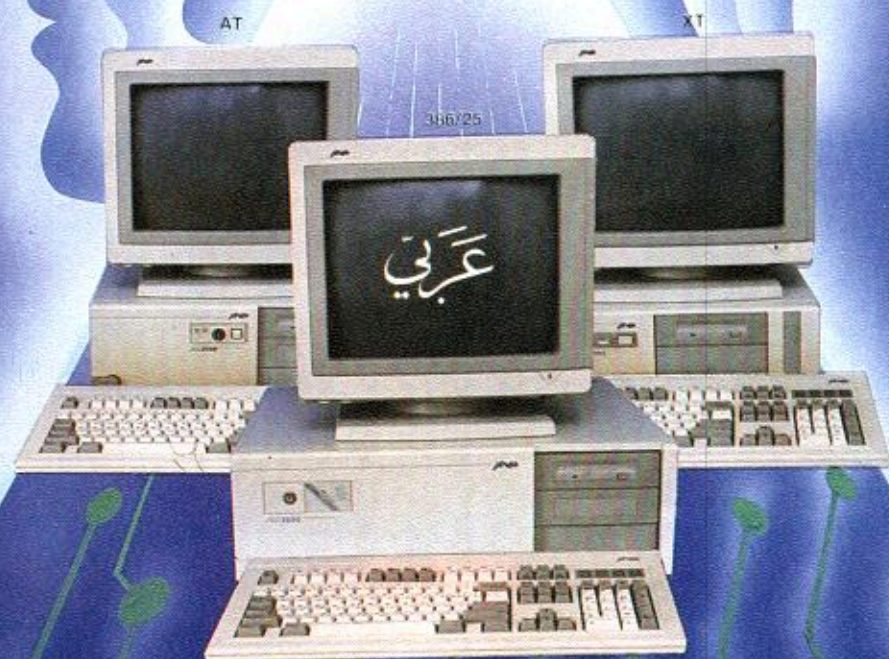
جمعية الإرشاد
والإصلاح الجزائرية



زب
إسلامي
فريب سلطان

صالح

طريقك للمستقبل



مجموعة متكاملة من الأجهزة لتلبية حاجة المستخدم العربي (XT, AT, 386)

البرامج المدمجة بالأجهزة :

نظام تشغيل عربي . برنامج عرض عربي . منسق كلمات عربي / انجليزي / فرنسي . مدقق إملائي عربي . مدقق إملائي انجليزي . قاموس انجليزي عربي (٧٥ ألف كلمة) . برنامج البريد . حاسبة . تقويم هجري / ميلادي . لغة بيسك العربية .

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

من يدافع عن الإسلاميين؟!

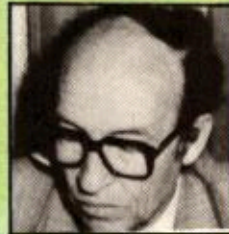
تعذيب النفس الانسانية يدخل في باب اكبر الكبائر، لانه في اغلب حالاته يؤدي الى القتل... وفي الآونة الاخيرة كثرت التقارير التي تنقل صورا واشكالا مرعبة عن حالات للتعذيب في سجون ومعقلات عدد كبير من دول العالم الثالث التي تشمل بعض الدول العربية... ولعل الحكومات والدول الثورية هي صاحبة النصيب الاوفى في اجتواء معتقلاتها وسجونها لآلاف عديدة من اولئك المعذبين... الذين تتفنن وسائل التكنولوجيا الحديثة في تنفيذ بعض مهمات الانتقام منهم، واذا كانت مناسبات حقوق الانسان على مدار كل سنة تستجلب بعض التصريحات البراقة في الازوقة الدولية وقصور حكومات الدول الكبرى... فلان تلك الحكومات الاستعمارية تقدم كثيرا من الخدمات (الاستخبارية) وفنون تكنولوجيا التعذيب لبعض الدول الاخرى.

لقد عانت فئات اجتماعية وسياسية عديدة في معتقلاتها... لكن النصيب الكبير تحمله الاسلاميون في عدة اقطار... واذا كانت المنظمات الدولية تدافع عن معتقلين اشتراكيين وشيوعيين او علمانيين... فمن يدافع عن الاسلاميين الذين ليس لهم ذنب الا انهم قالوا: ربنا الله ؟!!

إسلامية - اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م



في هذا العدد

- | الموضوع | الصفحة |
|-------------------------------------|--------|
| • الافتتاحية: قضايانا: حبر على ورق | |
| • في الامم المتحدة | ٤ |
| • اربع وقفات مع التسعوسي | ٩ |
| • الشيك بدون رصيد: جريمة | |
| • بلا رادع! | ١٠ |
| • غاطر داخلية تهدد الانتفاضة | ١٥ |
| • لبنان: سلام متفجر على | |
| • اكف العفارت! | ١٨ |
| • الصهاينة يقفزون على جدار | |
| • المقاطعة العربية | ٢٢ |
| • بريطانيا: التعددية السياسية لا | |
| • تكتمل الا بوجود حزب اسلامي | ٢٤ |
| • الاسلام والكونفرس: حوار عن قدرات | |
| • إيران وقضية موت الحميني | ٣١ |
| • في شبكة التلفزيون | ٣٤ |
| • الجهاد الشيشاني ضد الغزو | |
| • القيصري والبلشفي | ٣٧ |
| • الرد على ابي موسى: محمديون | |
| • ام قرآنيون | ٤٢ |
| • شريف الراس: بعد ان فقدنا باكثير | |
| • وسيد قطب لم يبق عندنا ادباء | ٤٩ |

وكلاء توزيع المجلة:

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٩٩٩٤٧٠٠
- الأردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٥٠١ - ٦٠١٥١٢
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الثقافة - هاتف: ٤١٤١٨٢ - ٤١٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والشر - ابو ظبي: ٣٣٠١١٥ - العين: ٥٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٥٩٦٤٨٩ م.ب: ٢٩٢٤٨ - ابوظبي: فاكس: ٢١١٣٨٩
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتياً
- الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتياً
- الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتياً
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتياً

السعر

- الكويت ٢٥٠ فلساً
- السعودية • ريالاً
- قطر • ريالاً
- الامارات • دراهم
- البحرين ٥٠٠ فلس
- اليمن ٧ ريالاً
- الأردن ٥٠٠ فلس
- السودان حنيه واحد
- المغرب ٨ دراهم
- سلطنة عمان نصف ريال

البرصة - شارع المغرب - م.ب: ٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٤١٨٠ / ٢٥١٥٣٩ - فاكس: ٢٥١٣٤٧٩ - الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

قضاياانا :

حبر على ورق ... في الأمم المتحدة

العرب والمسلمين بالتوجه الى نيويورك للمشاركة في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة والقاء الخطب عن قضاياانا ومشاكلنا... ولعل القضية الاساسية التي تستحوذ على جل اهتمام وحركة الساسة العرب هي القضية الفلسطينية او ما يسمى (بقضية الشرق الاوسط)...

ويؤمل العديد من الرسميين الكثير على الامم المتحدة من اجل ان تأخذ دورها في حل القضية الفلسطينية وطبي صفحتها !! وبهذه المناسبة نرى انه من المناسب التأكيد على اننا - كاسلاميين - لسنا ضد التعامل مع المؤسسات والهيئات والمنظمات الدولية... ولكننا نريد ان ينبنى تعاملنا مع غيرنا... وفيما بيننا على أسس واضحة مرتكزة على مجموعة من

الحقيقة الواضحة التي اثبتتها الوقائع والاحداث ان الامم المتحدة هي مؤسسة دولية وجدت من اجل تكريس مصالح القوى العظمى.... واما غيرها من الدول لا سيما دول العالم الثالث بما فيها الدول العربية فانها لم ولن تستفيد من هذه المظلة الدولية الا بالقدر والكيف الذي تريده الدول الكبرى التي تهيمن عليها، وتصنع قراراتها، وتمنع تمرير مصالح الشعوب الاخرى فيها بأسلوب (الفيتو).

وقد لاحظنا دائما ان قرارات الامم المتحدة الكثيرة والمتعددة في العديد من قضايا العالم لم تتجاوز الورق الذي دونت عليه... بل ان هذه المنظمة الدولية احجمت في كثير من الحالات عن اتخاذ اي قرار يمس مصائر الشعوب المظلومة. وفي هذه الايام بدأ العديد من الزعماء

المبادئ المتفق عليها أولا واخيرا مع عقيدتنا وفكرنا
ومنهجنا والتي نتخذ حقوقنا ومصالحنا..

ومن خلال تجربتنا الطويلة والمريرة مع هذه
المنظمة الدولية نستطيع ان نقول ان هناك
العديد من العوائق والعقبات التي تقف امام
تأدية الامم المتحدة لدورها كمؤسسة دولية -
يفترض فيها الحياد والعدالة - انحيازها الصارخ
للدول الكبرى، بدليل وجود نظام (الفيتو)
الذي يعطي خمس دول فقط (الولايات المتحدة
الامريكية، الاتحاد السوفياتي، بريطانيا، فرنسا،
الصين) حق نقض اي قرار يتخذ بغض النظر
عن طبيعته وموافقته للحقوق من عدمه.

والذي يعيد قراءة التاريخ منذ نشأة الامم
المتحدة وحتى الان يجد انها قد عجزت عن
اتخاذ قرارات حاسمة في قضايا حساسة ومهمة
نتيجة لتعارض ذلك مع مصالح وسياسات
احدى الدول صاحبة الحق في استخدام
(الفيتو)!

كما ان هناك مشكلة اخرى تواجه الامم
المتحدة - فيما لو تم تجاوز عقبة (الفيتو) -
وهي عدم وجود آلية التنفيذ للقرار المتخذ...
فكم من القرارات التي اتخذت، لم تنفذ على
ارض الواقع، نتيجة لعدم وجود الآلية المشار
اليها.

من هنا، فان الفوائد التي يمكن ان تجنيها
الدول الصغرى من وجودها ومشاركتها في الامم
المتحدة، لا يعدو توضيح مواقفها وسياساتها،
ودحض حجج الاعداء، وتبصير العالم كله
بالحقائق، وهذا ما ينبغي ادراكه عند الحديث
عن دور الامم المتحدة... اما ان نعيش في

اوهام بان حقوقنا سترد من خلالها، فهذا امر
ينبغي ان نكون واضحين ازاءه.

واليكم شاهد من الواقع على الاستخفاف
الصهيوني بهذه المؤسسة نسوقه من خلال احدى
دورات الامم المتحدة حينما اصدرت قرارا يدين
العدو (الاسرائيلي) وظن القوم انهم حققوا
انجازا عظيما (!!) فما كان من مندوب
(اسرائيل) الا ان وقف وقال: ان قراراتكم لا
تعني لدولتي الا هكذا، ومزق ورقة كانت
بيده.... ولعل ذلك يعكس طبيعة التعامل
اليهودي مع هذه المؤسسة... واعطائها القدر
التي تستحقه من الاهتمام... فهي تتفاعل
وتتجاوب معها عندما تتوافق قراراتها مع
مصالحهم، وتضرب بها عرض الحائط اذا
تعارضت مع مصالحها وسياساتها.

ان الحقيقة التي ينبغي ان نعرفها جميعا ان الحق
الذي لا تحرسه القوة يضيع، وصدق الشاعر حين
يقول:

لا تصان الحقوق في مجلس الامن
ولكن في خيمة التجنيد
ان الفبي قذيفة من كلام

لا تساوي قذيفة من حديد
نعم... فلقد سرنا وراء الامم المتحدة اكثر من
اربعين عاما ظانين انها ستعيد لنا حقوقنا
وقدسنا ومقدساتنا... ونسينا او تناسينا ان
الامم المتحدة هي التي كرس الوجود اليهودي
على ارضنا باصدارها قرار التقسيم الجائر لعام
١٩٤٧.

تاريخنا مع الامم المتحدة طويل ومرير... والامة
الحية لا تنسى تاريخها ابدا....

وعن اسباب هذا الانتشار يقول الدكتور انها كثيرة ومنها اسلوب التربية الخاطيء والاباحية والاختلاط الزائد وكذلك ازدياد العلاقات غير المفيدة والسياحة وكثرة الاسفار.

واكد الدكتور القشلان على ان النظافة الجنسية واتباع تعاليم الدين هما افضل وسيلة للمقاومة من شرو هذه الامراض القبيحة.

● جامعتنا المنسية

شارك وزير التعليم العالي د. يوسف القشلان مؤخرًا بافتتاح كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء والتي تم انجازها بمساعدة مادية من الكويت، وقد تم تشييد الكلية بمواصفات عمرانية متميزة لتكون بمثابة هدية من الشعب الكويتي لشقيقه اليمني.

ومن فرحتنا باكمال هذا الصرح العلمي في صنعاء العروبة والاسلام فاننا نجد انفسنا مضطرين لاعادة التساؤل القديم: لماذا خير الكويت للخارج اسرع من خيرها للداخل؟

وتحن نقصد بذلك بالطبع جامعة الكويت التي لا تزال تعيش اوضاعا عمرانية يرثى لها، فمعظم كلياتها عبارة عن «تلزيق» لكومة من المباني القديمة ومدارس الاطفال المهجورة والمباني الخشبية او نصف الخشبية.

من الجميل جدا مساعدة الاشقاء والدول الاسلامية الصديقة ولكن ليس من الاولى مساعدة النفس وتعمير الداخل؟ مجرد تساؤل...



● طالب
يعتدي على
ناظر
ثانوية

تعرض ناظر ثانوية جابر مبارك الصباح لحادث مؤسف مؤخرًا عندما اعتدى عليه احد طلاب المدرسة بألة حادة، ووجه اليه عدة طعنات نقل على اثرها الى مستشفى «العدان».

وقد تعرض الناظر لعدة اصابات في جسمه مما استدعى تحويله الى مستشفى الرازي لاجراء عملية دقيقة خاصة بالاعصاب.

والطالب الجاني يبلغ من العمر ١٧ عاما ويدرس في الصف الثاني الثانوي، وقد تم تحويله الى نيابة الاحداث للتحقيق معه.

وقد علق مدير منطقة الاحدي التعليمية الاستاذ عبدالله اللقمان على الحادث



● وكبر
بحري
للفساد

نشرت الزميله «القبس» قبل فترة مقالا في عمود لسيدة كاتبة كشفت فضائح في جزيرة كبر الكويتية، عن مظاهر الفسق والفساد، وقد اكد «للمجتمع» شهود عيان هذه الحقيقة وقالوا ان الجزيرة الآمنة أصبحت مرتعا للفساد والدعارة لدرجة ان البعض يقوم باعداد اليخت مجهزا بجميع ما يلزم مصطحبا معه «الساقطات» وصناديق الخمر والخدم، والمبيت في هذه الجزيرة بحجة الخروج للصيد والتنزه، وتعتبر الجزيرة جزءا من اقليم الدولة وبالتالي تخضع لقوانينها التي تمنع - فيما نعلم - هذا النوع من الفساد، لذلك فعل الجهات المختصة بوزارة الداخلية ان تقوم بواجبها نحو ضبط هؤلاء المخالفين واحالتهم الى المحاكمة، الا اذا كانت هناك تعليمات - حسب ما يتردد - من ترك هؤلاء وشأنهم اذا لم تصاحب اعمالهم ايذاء للآخرين.

ان مسؤولية رجال الامن في تطبيق القوانين المحاربة للفساد وفي تحقيق احكام الدين في منع الرذيلة وصنوف الخنا تمتد لكافة اجزاء الدولة، لذلك فان الاستمرار في وقوع مثل هذه الامور شيء يحسب على السلطات الامنية امنوا الفساد في كبر لوجه الله لئلا يتحرك سفهاء هذا البلد - وما اكثرهم - لافتتاح بقع واوكار بحرية اخرى تذيب فيها الفضيلة بدعوى الانعزال عن المجتمع الكويتي.

«ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب» صدق الله العظيم.

● ثمار الصيف المرة

في احصائية نشرت مؤخرا على لسان الدكتور ابراهيم القشلان رئيس قسم تنظيم الاسرة بوزارة الصحة جاء ان الجهات الصحية رصدت اكثر من ٢٠٠٠ حالة جديدة للاصابة بمرض السيلان خلال العام الماضي اضافة الى الامراض الجنسية الشائعة الاخرى مثل الزهري والهربس وغيرها.

واكد الدكتور القشلان على استمرار الزيادة في الاصابات الملحوظة بهذه الامراض مشيرا الى حقيقة ان الامراض التناسلية تكثر بعد الاجازات الصيفية والسفر وان ٧٠٪ من المرضى جلبوا الامراض من خارج الكويت، وقال الدكتور ان فئة العمر ٢٠ - ٢٩ سنة هي الاكثر حظا في الاصابة مما يؤكد على نفشي الامراض بين فئة الشباب.

الرمز (الشفافة المقطوعة طولياً) هو اسلوب دارج لدى المجلات والكتب الخلاقية للرمز الى جزء حساس من جسم المرأة، وفوق هذا كله عبارة تقول «عطر المرأة ذات الرغبة الاكيدة» !!

ولا ندري اذا كان رقيب وزارة الاعلام «غشيم» الى درجة انه لا يفهم المعاني والرموز غير اللاتقة في مثل هذه الدعاية، ام انه يفهمها ولا يرى غشامة في نشر هذه البذاءات على صفحات الصحف بدعوى حرية الاعلان التجاري؟!!

نتوجه مرة اخرى الى الاخوة المسؤولين عن الرقابة في وزارة الاعلام للاتنباه الى مثل هذه التجاوزات وعدم السماح لانماط الدعاية الاباحية في الغرب بالتسلل الى وسائلنا الاعلامية، اذ ان معظم تجار الاستيراد للبضائع الاجنبية يستوردون الدعايات الخاصة بهذه البضائع وترجم للنشر في الصحف او للمعرض في التلفزيون وذلك دون مراعاة للفوارق الاخلاقية والاجتماعية بين مجتمعات الغرب ومجتمعنا.

عزيزي

رئيس جمعية المحامين

عندما تقدم احد المتقاضين للبحث عن محام يباشر قضيته «المدنية» ضد محام آخر، لم يجد من يقبل قضيته لاقتضاء حقه من خصمه المحامي، بحجة وجود «عرف مهني» بين المحامين يستلزم عدم تولي محام لقضية يكون طرفها «الخصم» زميلا له من المحامين، وما زال هذا الشخص يبحث عن محام يقبل قضيته الى المحاكم ويأخذ بحقه من ذلك المحامي «الخصم» الذي غرره واستولى منه على بعض الاموال. وهذه المسألة قضية واقعية جرت لاحد المتداعين الذي سعى لعدد كبير من المحامين للحضور نيابة عنه ضد خصمه «المحامي» في المحاكم الا انهم اعتذروا بنفس الحجة علما بانهم كثيرا ما يقوم المحامون بمناصرة زميلهم المحامي اذا ما اتهم بجريمة معينة عن طريق تضامنهم وحضورهم مجتمعين ومنضمين الى بعضهم امام المحكمة، بينما لا يحصل ذلك في حالة العكس. واذا كان تصرف المحامين من منطلق نصرة المظلوم في الحالة الثانية فما هو موقفهم من الاخذ بيد الظالم اذا كان زميلهم في المهنة، ان الاول هؤلاء المحامين وهم بطلابون القضاء دائما بتحقيق العدالة، ان يقيموا العدل في انفسهم اولاً، وبالتالي بطلابون بها - قضاء - ثانياً وحتى تكون مصداقيتهم على سند من الواقع.

• ابو حسن

يكونه حالة فردية... وان الطالب تصرف برعونة قد تكون لها اسبابها الاجتماعية الخاصة التي لا علاقة لها بالمدرسة... وان الموضوع يجب الا يؤخذ ابعده من هذا الحد...!

ونحن مع حيننا للنظرة التفاضلية لدى الاستاذ عبدالله اللقمان الا ان من الضروري التشبيه الى ان حوادث الاعتداء على المدرسين اصبحت ظاهرة ملفتة للنظر... مما ينقص هبة وشخصية المعلم... فلم يعد المعلم اليوم كما كان بالامس من حيث مكانته وتقديمه الاحترام له من عموم الطلاب.

ويلاحظ الان وجود كثير من الطلاب المشاغبين واصحاب المشاكل في المدارس بينما تقف ادارة المدرسة عاجزة عن القيام باتخاذ اي اجراء تربوي او تأديبي معهم!! وهناك بعض الطلبة الذين يفصلون نهائيا بعد يوم او يومين نجد ان اولياء امورهم قد تدخلوا واتوا بالوساطة القلانية!! ليعود هؤلاء المشاغبون الى ما كانوا عليه!!

اننا نطالب وزير التربية بان يعمل على حفظ مكانة المدرس ومهابته عند طلابه... وان تتمتع السلطات التربوية بالحزم والقوة تجاه الطلبة المستهترين.... والله الموفق.



• عطور
فاضة

لا يزال رقيب وزارة الاعلام يكشف عن ضعفه في مواجهة الاعلانات التجارية التي تستخدم المرأة والحس الجنسي كوسيلة للاغراء، وقد تطرقت «المجتمع» لهذه المسألة خلال الاعداد الماضية، ونجد انفسنا مضطرين لاعادة طرح الموضوع من جديد... واليككم مثالا جديدا على الاعلانات التجارية الفاضحة.

على صفحات الجرائد هذه الايام دعاية تجارية لاحد انواع العطور منها نوع رجالي وآخر نسائي، وفي الدعاية للنوع الرجالي هناك صورة رجل يسك بيد امرأة ويضع طرف احد اصابعها في فمه (وهي مداعبة غير لائقة) وفوق الصورة عبارة «عطر الرجل ذو الرغبة الاكيدة»!

اما الدعاية الخاصة للنوع النسائي من هذا العطر فهناك صورة لزوجاة العطر وبجانبيها فتاحة مقطوعة طولياً بحيث تظهر نواتها الداخلية، وهذا

اعتذار للقارئ؛

ليس من اللائق ان اقول انني فوجئت بنشر مادة تحريرية على صفحات «المجتمع» دون علمي.. فانا رئيس التحرير المسؤول، كما انه ليس من القبول ان اقول ان هذه المادة دست علينا.. فيفترض ان ميكانيكية انجاز المجلة لا تحوي ثغرات يسهل منها الدس.. ورغم كل هذا فقد نشر في الاسبوع الماضي بالعدد رقم ٩٣٥ على الصفحة ٥٥ قصيدة ذات مضمون سخيف لا يتفق مع سميت المجلة ولا مع اخلاق القائمين عليها... وهي قصيدة «القبر... صندوق الذخائر» لقد فوجئت بنشرها... وقد دست علينا... وانزعجنا من ذلك واجتمع مجلس ادارة الجمعية للتحقيق في من دس مثل هذه القصيدة.. ويأتي هذا الاستنكار لعدة اسباب:

الاول: انها مليئة بالشتم والتهم والتجريح دون وجه حق او دليل او برهان.

الثاني: انها تضم مجموعة من المغالطات المتناقضة.

الثالث: ان مثل هذا الكلام يقع في دائرة المخالفة الشرعية ليس لانه شائم فحسب بل لانه يتضمن قذفا وتخرجا.

انني اذ استكر مثل هذه القصيدة انطلاقا من ايماني بأدب الحوار والاختلاف، وايماني بأدب الاسلام العظيم... اعبر عن اسفي البالغ للقراء على نشر مثل هذه القصيدة على صفحات مجلة المجتمع... كما اعبر عن اسف اخواني الافاضل في مجلس الادارة الذين فوجئوا مثلي بنشرها واننا نعد قراءنا الكرام بعدم تكرار ذلك... ولقد واجهنا هذه الغلطة بحزم شديد، فقد اتخذنا اجراء رادعة ضد المسؤول عن نشر هذه القصيدة... كما استدركنا اصلاح تلك الثغرات التي يمكن ان يدس فيها علينا شيئا لا يتفق مع سياستنا وضوابطنا الشرعية.

ان مجلة المجتمع مجلة اسلامية... تدافع عن الاسلام وتلتزم بادبه وسلوكه ومنهجه... ولا ترضى ان تظهر بصورة الشتم او اللعان ورغم ان عزائنا الوحيد في مثل هذه الغلطة ان العمل الصحافي لا يسلم من مثل هذه الاغلاط حتى في كبريات الصحف العالمية الا اننا لا ترضى بمثل هذه الغلطة... والله الموفق.

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي



● لب حضارتنا أم قشورها

برغم مرور فترة من الوقت على اقامة وانتهاء الاسبوع الثقافي الكويتي في باريس فان المجال لا يزال متاحا لبعض التعليق على هذا المشروع الاعلامي البارز.

فهذا الاسبوع الذي جاء على هامش زيارة امير البلاد للعاصمة الفرنسية، حظي باهتمام كبير من قبل الجهات المعنية في الكويت وحاز جهودا واموالا طائلة في سبيل اقامته وانجاحه بحيث جاء كتظاهرة اعلامية بارزة لغت انتباه الجمهور الفرنسي ووصفه وزير الثقافة الفرنسي بانه «خارج عن المألوف».

هذا الجهد الكبير للجهزة الاعلامية الكويتية كان ينقصه شيء هام، فالاسبوع في فعالياته عبر عن الكويت كقطر اقليمي اكثر مما عبر عن قطر عربي اسلامي يحمل الى الفرنسيين هويته الحضارية الواسعة وانتماءه الى كيان اعظم هو العالم الاسلامي... فلم تبذل في ذلك الاسبوع محاولات لتقديم ما يعكس هذه الهوية الحضارية مثل توزيع الكتب والمنشورات التي تدعم قضايا العروبة والاسلام اجتماعيا وسياسيا او مثل اقامة ندوات ومحاضرات يحضرها مفكرون اسلاميون وفرنسيون لكي يتعرف جمهور المعرض من الفرنسيين على عديد من الافكار والتصورات والمعلومات التي لا يوفرها لهم الاعلام الغربي المتحيز.

صحيح ان دار الآثار الاسلامية كانت لها مشاركة جيدة في المهرجان الا ان الهوية الحضارية للعرب والمسلمين ليست مجرد آثار واغا هي روح فكرية دائمة ومتجددة وقادرة على مواجهة الفكر الاوربي الحديث.

والملاحظ ان المهرجان قد غلب عليه الجانب الفلكلوري الفئائي والفرق الراقصة وما شابه ذلك بحيث ان اكثر من خمس حفلات غنائية كانت ضمن فعاليات الاسبوع، فماذا يمكن ان يمثل هذا الفلكلور الموسيقي ذو البعد الاقليمي الضيق في نظر الجمهور الفرنسي الواعي والثقاف.

وقد كان سمو امير البلاد خلال زيارته اكثر حرصا على ابراز الهوية الحضارية الاسلامية التي تلامس المواطن الكويتي واي مواطن عربي في ديار الغرب حينما اكد في كلمته التي القاها هناك الدرجة التي بلغها الاسلام في فرنسا حيث اشار الى ان المسلمين يمثلون ثاني اكبر فئة دينية في فرنسا بعد النصارى، كما ان سموه في تخصيصه لجائزة العمل الابداعي في فرنسا قد قصر هذا العمل على مجال العروبة والاسلام.

وفي الحقيقة كان الاسبوع الكويتي في فرنسا فرصة نادرة لقول الكثير للفرنسيين لو ان القائمين على الاسبوع والمخططين له انتبهوا لللب الحضارة وتركوا قشورها.

● صالح العامر

وقفات مع السنوسي

الكويت خلال فصل الشتاء بلدا سياحيا وبدأت الاتصالات وحضرت الينا وفود من فنلندا وهولندا لبحث حضور مجموعات «للاشتاء بالكويت»...

والسؤال المطروح: لماذا هذا الحرص على جلب السياح من اوروبا للكويت؟ هل للاغراض الاستثمارية، فما اغنانا عن الاستثمار في هذا المجال؟!

ام ان «المشروعات» حريصة على نقل القيم السياحية الاوروبية للبلاد مع كل ما تحويه من تجاوزات؟ خاصة وان سياح شمال اوروبا مشهورون بتجردهم من الاخلاق والقيم المحافظة.

الثالثة: احد المشاركين في المقابلة من اسرة تحرير الصحيفة يسأل بوقاحة بالغة: (لماذا لا تسمح الشركة بتوزيع وتداول المشروبات الروحية في مرافقها حتى ولو بضوابط او شروط اجتماعية او تحت رقابة الشرطة؟)!!

فيكون رد السيد السنوسي بان ذلك غير ممكن لان قوانين البلد لا تسمح بذلك. ويقول (لا تملك الحق بطرح هذه الفكرة بحكم ان هناك قانونا ينظمها)، فاصبح القانون هو ما يمنع ذلك وليس دين البلد او اخلاقيات مجتمعه، ومثل هذه الاجابة من المسؤول الاول لشركة المشروعات السياحية تؤكد على ان الشركة لا تهتم بتطويع نفسها لقيم الاسلام واعراف المجتمع وانما هي مجرد قوانين قليلة تكبحها عن الانزلاق في اتجاه النموذج الاجنبي الخالص للسياحة والترويج.

الرابعة: يفاخر السنوسي بان الشركة اصبحت تحقق الارباح بعد الخسائر وان ارباحها بلغت مؤخرا مليون دينار، كما يؤكد في نفس الوقت على استمرار رفع الاسعار على خدمات الشركة، فهو يجيب على سؤال عن اعادة النظر في اسعار المدينة الترفيهية قائلا: (يمكن للزيادة وليس للنقصان).

وهذا يجعلنا نعيد التفكير في الهدف الذي من اجله انشئت شركة المشروعات السياحية، فربئس الشركة عازم على تحويلها الى مؤسسة تجارية رابحة على حساب المواطنين!! كما انه يؤكد على نية الشركة للخروج من الحدود الكويتية واقامة مشاريع سياحية في الخارج، والهدف من ذلك ربحي طبعاً لان هذه المشاريع الخارجية لا تعنى بخدمتها المواطن الكويتي، واذا وفد اليها مواطنون من الكويت فلأن مشاريع الشركة هناك في الخارج لن «تضايقها» قوانين الكويت المزعجة!! وسيكون المنوع هنا مباحا هناك. ولا حول ولا قوة الا بالله.



المقابلة التي اجرتها صحيفة «الوطن» مع السيد محمد السنوسي رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية تستحق اكثر من وقفة وتحتاج الى تعليق طويل، فالرجل لا يزال يكشف باستمرار عن عزمه على تحريك عجلة المشروعات السياحية في اتجاه متعارض مع كثير من احكام الدين الحنيف وقيم المجتمع الكويتي المسلم. ولان المقام لا يتسع لتعليق مطول فان لنا على ما جاء في المقابلة اربع وقفات:

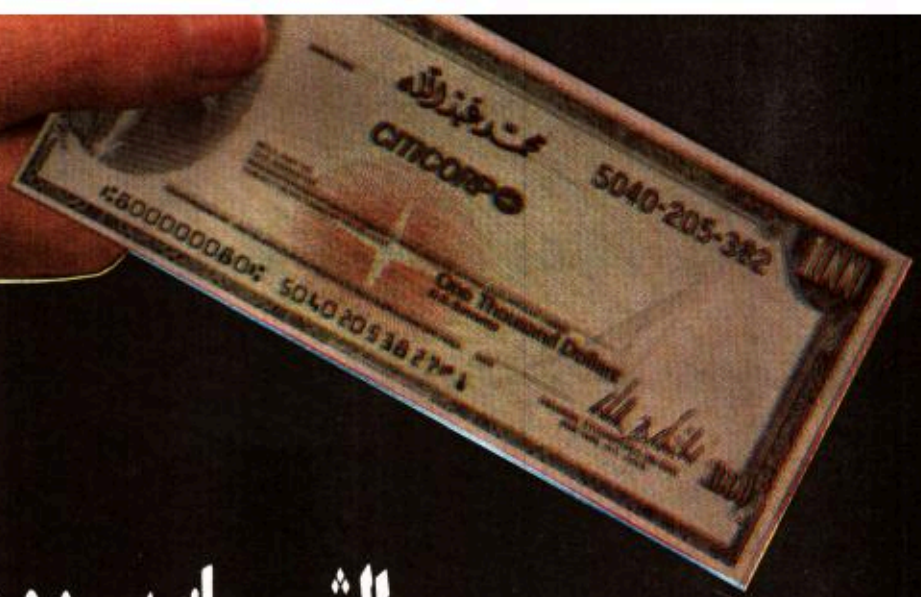
الاولى: يشتكي السنوسي من ان ادارته تعمل تحت ضغوط «رهية» دينية واجتماعية.. ويقول: (فتجد هناك من يهاجنا مثلاً على نزول البنات حمامات السباحة بالماء).

ونريد ان نسأل السنوسي: لماذا ظهرت هذه «الضغوط»؟ اليس لان «المشروعات» قد ارتكبت كثيراً من المخالفات الصريحة لاخلاقيات الدين والمجتمع وتجاوزت كثيراً من القيم؟

هل المجتمع والدين هما اللذان يضغطان على «المشروعات» ام ان المشروعات هي من يضغط لزعزعة مجتمعا وابنائنا باتجاه النموذج الغربي للحياة والعلاقات بين الافراد؟

هل ادعائنا هذا بحاجة الى دليل؟ ان السنوسي نفسه يعترف بذلك ويقول مؤكداً على الدور «المأمول» الذي تلعبه المشروعات (ان طبيعة الانسان انه يود الاختلاط، فتحن كجهاز تنفيذي نحمل مسؤولية تاريخية تتمثل في الجراءة في اتخاذ القرارات التي تخلفنا فيها سنوات طويلة، ومشروعاتنا بدأت تفك عقدا رهية لدى الشباب الذين كانوا محرومين دخولها)!!

الثانية: يبشر السنوسي بالزيد من مشاريع التقارب مع «حضارة» الاوروبيين واخلقهم فهو يقول (نعمل لان تكون



الشيك بدون رصيد ..

جرعة بلا رادع !!

الواقعية لا تقع تحت حصر، كأن يراي شخص بضائقة مالية تحوجه الى مبلغ من المال، فيضطر الى

الاقتراض وتحرير شيك لضمان حق الدائن، او يفكر آخر في الربح السريع، فيشتري بضاعة على ان يدفع سعرها للبائع بعد اجل معين، أملا في بيعها خلال هذه المدة، واحيانا تكون هناك اسباب نفسية كالحضوع لرغبات الزوجة مثلا في اقتناء الكماليات او توفير العيش الباذخ، وكما قلنا فالامثلة والقصص الواقعية حافلة في هذا المجال.

٢ - دوافع اجرامية: حيث يجد اكثر المحتالين ذوي النفوس المريضة، وسيلتهم الذهبية في النصب على الناس، باستخدام الشيك لخداعهم وزرع الشقة في نفوسهم في حين ان المجرم يفكر في سحب اموالهم بالحيلة والفسق، كأن يشتري بضاعة ويعطي للبائع الشيك ويبيعها بسعر زهيد رغبة في

لاصحاب الحيل والنصاين.

احصائية

ربما يكون علم الاحصاء من العلوم التي ضعف فيها المسلمون في العصر الحاضر، فقد انعكس ذلك على بقاء كثير من المشاكل غير معروفة الحجم والآثار، ومن ضمنها مشكلة الشيكات، حيث يذكر بغض المختصين ان المعدل الشهري لقضايا الشيكات بدون رصيد والواردة الى النيابة العامة يصل الى اربعمائة قضية في الشهر، وهو معدل مرتفع جدا بل ويخيف للغاية.

ونظرا لاننا لا نعلم حجم التعامل بالشيكات بين افراد المجتمع، فان الافتقار الى هذه المعلومة يصعب من مهمة تحديد الحجم الحقيقي لهذه المشكلة.

اسباب ودوافع:

١ - اسباب اجتماعية واقتصادية، والامثلة

تعد جرائم الشيك بدون رصيد في الوقت الحاضر في مقدمة القائمة الاجرامية من الناحية الاحصائية، وتكاد تقترب من نسبة النصف بين الجرائم المختلفة، وهذا الازدياد الهائل في معدل هذا النوع من الجرائم، يجعل الامر من ضمن المخاطر الاجتماعية ذات الضرر البالغ، والتي تستدعي استنفار الجهود الاهلية والحكومية لمحاصرة هذا الداء وابقائه ضمن اضيق نطاق ممكن.

الشيك وسيلة وفاء:

ان اتساع مشكلة الشيكات نتيجة لازدياد التعامل بها، انما هو وليد اسباب ودوافع كثيرة، غير ان ما يخفى على اكثر المتعاملين المتورطين هو غياب طبيعة الشيك عن اذهانهم في البداية، وكونه اداة للوفاء وليس لاثبات الدين وتأجيله، بمعنى ان القانون وضع الشيك مقام النقود، ولحماية هذه الطبيعة للشيك، فقد تم تجريم تحرير الشيك بدون رصيد. الا ان الناظر الى التعامل الحالي بهذه الورقة وما يرافقه من تلاعب افقد الثقة فيها، يجد ايضا ان هناك ضعفا في ردع القانون ومعالجته لهذه المشكلة، اسهم من جهة اخرى في جعل الشيك ملعبا فسيحا

أكثر من خمس عشرة عقوبة، واقتصر قانون الجزاء الكويتي على عقوبتين فقط، ولو تنوعت الجزاءات وتعددت لكان من الأفضل للقاضي والمتهم بهذه الجريمة، حتى يختار القاضي ما يناسب هذا المتهم من عقوبة تردعه وتحفظ حق الشخص المستفيد من الشيك، وإن كان منها مصادرة أموال المتهم حتى تحفظ حقوق الناس.

لهذا نهيب بالمسؤولين في وزارة العدل بدراسة هذه المشكلة من جديد، ومواصلة البحث عن حلول أمثل لها، حماية لحقوق أفراد المجتمع «واقسموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان».

• جاسم عبدالعزيز

متى يكون الشيك بدون رصيد

نص القانون على اعتبار تحرير الشيك جريمة في الحالات التالية:

١ - إذا لم يوجد رصيد في حساب محرر الشيك.

٢ - إذا كان يوجد رصيد لكنه لا يغطي قيمة الشيك.

٣ - أو قد يكون الرصيد كاف إلا أنه غير قابل للسحب، كرصيد تاجر أشهر أفلاسه.

٤ - أمر محرر الشيك للبنك بعدم دفع قيمته.

٥ - إذا تعمد محرر الشيك كتابته أو توقيعه بطريقة تمنع صرفه.

بعض المشاجرين بالعملة مثلاً، ثم يبغي هذه الأموال، ويقضي عقوبته التي قد تخفض إلى نصف المدة ويخرج للتمتع بهذه الأموال.

والأول أن يكون لحكمة الجنايات سلطة يمكن المستفيد من الشيك من الحجز على ممتلكات وأموال محرر الشيك الذي نصب عليه، بعد مصادرتها من المحكمة، لا كما هو الأمر حالياً، حيث يحكم بالعقوبة وهي الحبس، ويترك أمر تحصيل المبلغ للمستفيد، حتى يرفع دعوى أخرى مدنية يطالب بالمبلغ، وربما تستمر المطالبة لعدة سنوات دون حصوله عليه.

ثالثاً: ينبغي للقانون أن يعالج موضوع تاريخ الشيك وكيفية التعامل به، فإذا حرر شخص شيكاً بتاريخ معين وكتب عليه أنه يصرف بتاريخ آخر مؤجل، فينبغي حماية هذا الاتفاق بين محرر الشيك والمستفيد منه، دون السماح لما هو حاصل حالياً من عدم الاعتماد بتاريخ صرف الشيك في موعد استحقاقه، سواء من البنك أو من النيابة العامة.

نظرة اسلامية واقعية:

عند معالجة هذه الظاهرة نرى أهمية دراسة ظروف كل قضية من قبل جهات التحقيق، وسبب اصدار الشيك ومدى مشروعيته.

كما أنه ينبغي أن تكون العقوبة متنوعة وراعية في نفس الوقت، بحسب ظروف كل قضية، وبما هو اصح لردع محرر الشيك، لأن جريمة اصدار الشيك بدون رصيد تعتبر من الجرائم التعزيرية المستحدثة، وفي الشريعة الاسلامية فإن العقوبة التعزيرية لها

الحصول على المال والهرب من البلاد دون تسديد أي مبلغ أو إعطاء شيكات باسماء أشخاص هاربين من البلد اصلاً مقابل اقتراض مبالغ أو سحب بضائع معينة باسم آخر.

٣ - انصراف الذمة وضعف الوازع الديني، يشكل السبب الاساسي والرئيسي، حيث تغيب معايير التعامل الاخلاقي ومفاهيم حسن النية والالتزام، مما يدفع ذوي الذمم الخربة الى اشاعة التعامل الفاسد بهذه الورقة وتشويه صور المعاملات التجارية بين افراد المجتمع.

ملاحظات على معالجة القانون للمشكلة

ان الامثلة العديدة التي تظهر مدى التحايل والتلاعب الحاصل في الشيكات، هي نقد واقعي لضعف القانون في ردع الظاهرة ونعتقد ان من الممكن اجراء بعض التعديلات لمعالجتها ونقترح ما يلي:

اولاً: الامر الجيد ان القانون الكويتي اعتبر جريمة الشيك جنابة في حين ان اكثر الدول العربية تعتبره جنحة، الا ان القانون الكويتي لم يتعرض لها سوى في مادة وحيدة، دون ان يتوسع في اعطاء سبل معالجة متعددة، والتي تغطي حاجات الواقع العملي.

ثانياً: حدد القانون عقوبة خمس سنوات كحد أقصى لجريمة الشيك وفي حالة التكرار سبع سنين، وهي ليست عقوبة رادعة للمجرم، فمن الممكن ان يعطى شخص شيكات بقيمة مليون دينار مثلاً، وينصب على كثيرين كما هو حاصل حالياً لدى



○ حب اقتناء الأشياء الثمينة كالسيارات الفارهة وراء العديد من جرائم الشيك بدون رصيد.



الفرع النسائي اللجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

لا شك ان للمرأة دورا هاما وفعالا على صعيد المساهمة في دعم قضايا أمتها... والتفاعل الوجداني والعمل مع آملها وآملها... ولا بد من القول بان انطلاقة المرأة هذه تعتبر منها واليهما... فهي تعمل في الاوساط النسائية على اختلاف مستوياتها... ونستطيع ان نلمس هذا الامر اذا اخذنا بعين الاعتبار ان النساء يشكلن نصف المجتمع على الاقل من حيث العدد... ويشكلن كل المجتمع من حيث الاثر... فالمرأة تتعامل مع المرأة... وتتعامل بشكل اسامي مع الطفل الذي هو رجل المستقبل.. وبالتالي فان للمرأة الحق ان تغخر بهذا الدور العظيم الذي لم تكتسبه من المواثيق الدولية، ولا من حركات التحرر العالمية... انما اكتسبته منذ خمسة عشر قرنا... عندما بزغ فجر الانسانية بظهور الاسلام... حيث تزخر الآيات القرآنية واحداث التاريخ الاسلامي بما يدل على تكريم المرأة وانصافها... وتحديد معالم رسالتها في الحياة.

وايماننا من لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان بدور المرأة في خدمة قضايا أمتها... ومن منطلق حرصها على اتاحة الفرصة لها للقيام بدورها في خدمة قضايا الشعبين المسلمين في فلسطين ولبنان... فقد تم وضع اللجان الاولى في بناء الفرع النسائي في لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان، وذلك من اجل تحقيق

والمعنوي دعما لصمودهن وللتخفيف من معاناتهن.

هذا ويأمل الفرع ان يحقق اهدافه وذلك من خلال الانشطة الخيرية المختلفة، كاقامة المعارض والاصدارات الاعلامية والمحاضرات العامة والتعاون مع التجمعات النسائية الاخرى.

وختاما نقول ان اللجنة النسائية وهي تبدأ خطواتها الاولى لتأمل من الله ان يعينها على اداء الامانة، ويوفقها لما يرضاه... وكلنا تفاؤل بان يكون ذلك بفضل عضواتها، وبمشاركة الاخوات في الاوساط النسائية الاخرى... ومعها على درب خدمة الشعب الفلسطيني ودعم قضيته.

ويستقبل الفرع النسائي للجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان الاخوات المحسنات يوميا من الساعة الخامسة وحتى الثامنة مساء وذلك في مقره الجديد بمجمع الاوقاف - برج ١٧ - الدور الرابع - شقة ٩ تلفون: ٢٤٥٠٤٢٨

الاهداف التالية:

- توعية الاوساط النسائية لمناصرة اهل فلسطين ولبنان.
- حث المرأة على تقديم المعونات المادية والمعنوية التي تساهم في التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني واللبناني..
- التعريف بنشاطات اللجنة ومشاريعها الخيرية وحث الاوساط النسائية على المشاركة في هذه النشاطات.
- اقامة الروابط والعلاقات مع الجمعيات والهيئات النسائية الاخرى والتعاون معها بما يحقق اهداف اللجنة.
- وقد ساهم الفرع النسائي للجنة المناصرة الخيرية في عدد من النشاطات الخيرية في الاوساط النسائية وشارك في احياء المعارض والمحاضرات والندوات واصدار النشرات التي تتحدث عن دور المرأة الفلسطينية الرائد في الانتفاضة المباركة والدور المطلوب من المرأة المسلمة عموما تجاه اخواتها الفلسطينيات واللبنانيات والمتمثل في المؤازرة والدعم المادي

خفايا ... واسرار

• جهاز أمني في دولة عربية ثورية!! ارسل مجموعة من كوادره الى احدى الدول الغربية المعروفة بعذائها للحركة الاسلامية حيث سيتدرب كادر احدى المجموعتين على آخر المستجدات في فنون التعذيب (النفسي) بينما سيتدرب كادر المجموعة الثانية على آخر المستجدات في فنون التعذيب (الجسدي).

• قائمة المنتفعين بالعفو التشريعي العام في تونس من الاسلاميين ستضم ٨٠ شخصا فقط ممن حوكموا عام ١٩٨٧، اما البقية فقد تم تصنيفهم ضمن جرائم الحق العام!!

• زوجة الرئيس الفلبيني السابق «ايميلدا ماركوس» تفكر في القيام باعمال تجارية داخل دولة عربية افريقية... الانباء التي تسربت تقول بان ايميلدا اتفقت مع سلطات تلك الدولة على فتح سوق حرة ضمن مطارات تلك الدولة العربية!!

• قنصل دولة مواجهة ثورية في دولة خليجية يحمل (دكتوراه) كان قد استدعي الى بلده منذ سنة تقريبا، واشيع انه سيقدم للمحاكمة، عاد الى الدولة الخليجية مؤخرا للقيام باعمال تجارية، والى نفس المدينة الموجودة فيها القنصلية السابقة.

• ضابط مخبرات كبير في دولة ثورية تعاني من كثرة المعارضين، ونشاطهم في الخارج، ارسل مع عدد من مواطني دولته ضمانات لبعض المعارضين بشأن العودة لكسر حدة المعارضة، وتشتيت شملها، ولكنه قبل بردود لا يستطيع رفعها للقيادة، خوفا من ان يتهم بالاخفاق.

• كنيسة القديس نقولاوس للروم الارثوذكس تم تدشينها مؤخرا في ميناء عربي لتصبح الكنيسة السادسة في المدينة التي لا يزيد عدد سكانها من النصارى عن ثلاثين شخصا.

- مجلة اسلامية شهرية تصدرها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية غرة كل شهر عربي .
- تعبير صادق عن دعوة الخير والفضيلة ومحاربة الشر والإذيلة والفساد
- الكلمة الحرة الصادقة من أجل مناصرة قضايا الشعوب الاسلامية والدفاع عنها ضد
- ثالوث الفقر والظلم والدمار .



- في العدد السابع الجديد من مجلة الخيرية ربيع الاول ١٤١٠ هـ - اكتوبر ٨٩ نقرأ الموضوعات التالية:
- المسلمون بين الذكري والاسوة، القرضاوي يقول: الفوائد كلها حرام، الهيئة تنجز معهدا فنيا اسلاميا في ساحل العاج، محنة المسلمين في البانيا، في فلسطين المحتلة: الصهاينة يفرقون قرية الطيبة بالمخدرات، حوار مع الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في البحرين، رئيس الهيئة يعقد مؤتمرا صحفيا لمساعدة المتضررين في لبنان، اقتراحان للاغاثة الاسلامية، العمل الاسلامي في الغرب، الاسلام والاصلاح الاقتصادي في الدولة، لجنة فلسطين الخيرية اقامت مشروعا للعون الغذائي في فلسطين... كل هذا اضافة للتقارير الاخبارية والابواب الثابتة.

قسيمة « هدية إلى إخوة في الإسلام »

« هدية الفكار اثنين من هدية للنشأ . »

● الاسم : _____

● العنوان : _____

● مرفق لكم : شيك، حوالة، نقداً بقيمة [_____] د.ك

لقاء تقديم نسخة عدد من مجلة الخيرية للاخوة المستحقين

وجزاكم الله كل خير

أرسل هذه القسيمة بعد ملئها مرفقة بالشيك في رسالة مسجلة على العنوان التالي

الكويت - ص ب ٣١٣١ - رمز بريدي ١٣٠٣٥ الصفاة - مجلة الخيرية Po-Box 3434- CODNO 13035 SAFAT-KUWAIT

الاشتراكات < للافراد في الكويت (٣) د ك في دول الخليج العربي (٦) د ك في اوروبا وامريكا (٧) د ك
النسبوية > للمؤسسات في الكويت (٨) د ك للمؤسسات في الخارج (١٠) د ك



○ تجاوز الخلافات ضرورة ملحة لاستمرار الانتفاضة

مخاطر داخلية تهدد الانتفاضة

بقلم: عبدالعزيز العمري

حساس ان الاضراب الشامل لا يشمل المدارس والمؤسسات التعليمية حرصا على مصلحة الشعب وعلى استمرار التعليم... ومقابل ذلك قامت (المجموعات الضاربة) التابعة للقيادة الموحدة بالاعتداء على الممتلكات العربية والمدارس، فحطموا عددا من السيارات التابعة للمعلمين والذين كانوا يتوجهون الى المدارس لتعليم ابنائنا... وحرقوا (٦) سيارات لمعلمين قرب قرية شويكة في طولكرم، ودخل عدد منهم على المدرسين والمدارس في مناطق متفرقة وهم يعملون (البلطات) و (الجنائزير) و(السكاكين) واشهروها في وجوههم وتعدوا وهددوا... ومن ثم قاموا باخراج الطلاب من على مقاعد الدراسة بحجة الدعوة الى (تصعيد الانتفاضة)!!

ففي مدرسة الوكالة في طولكرم قامت لجان حماس بالدعوة الى انتظام الدراسة، وبالفعل توجه الطلاب الى المدارس، الا انه وفي ساعات الصباح توجهت (المجموعات الضاربة) الى المدرسة وقاموا باجبار الطلاب على الخروج من المدرسة، فقامت

بالنصح لرموز القيادة الموحدة دون تعمد اعلان موقفها المعارض ودون الدعوة الى مواقف تتناقض مع ما دعت اليه القيادة الموحدة، وذلك اثارا للمصلحة العامة وللوحدة ودفعاً لكل ما من شأنه ان يجلب الخلاف والفرقة... وكنا نطمح ان يكون هذا الموقف من حماس دافعا للاخوة في القيادة الموحدة لبيادلوها نفس الموقف... فماذا حدث؟! دعونا نشاول اهم قضيتين برزتا على السطح في الفترة الماضية واوشكتا ان تفجرا خلافا ومشكلة تهدد الانتفاضة نفسها.

● التعليم والمصالح الحزبية

القضية الاولى هي (التعليم) فمن المعلوم ان حركة حماس انفردت بالدعوة الى عودة التعليم والتزام الطلاب بمدارسهم، حرصا منها على مواجهة سياسية التجهيل التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد طلابنا الصامدين... ومن اجل ذلك اعلنت

المفروض - عقلا ومنطقا ومصلحة - ان تهدف الفعاليات المختلفة التي يدعوها اي طرف في الانتفاضة الى التصدي للوجود اليهودي واستنزافه... ومن غير المقبول ابدا ان تتحول الفعاليات التي تدعوها بعض الجهات الى وسائل للكسب الحزبي الضيق، او تتحول الى عملية مزايمة على الاطراف الاخرى في الانتفاضة؟ والمشكلة التي سنطرقها اليوم، مشكلة في غاية الخطورة، لانها تهدد الانتفاضة نفسها... ليس بسبب اليهود وقمعهم وتكليفهم، ولكن بسبب السلوكيات الخاطئة للبعض طيلة الفترة الماضية كنا ولا زلنا نشتم موقف حركة حماس من الفعاليات والمطالب التي يطرحها الاخوة في القيادة الموحدة، حيث كانت تؤيد هذه الفعاليات اذا رأت فيها مصلحة عامة للشعب، وتدعو الى انجاح هذه الفعاليات والالتزام بتلك المطالب، بل كانت تطلب من جماهيرها ومؤيديها التفاعل معها وفي المقابل اذا ما قدرت حماس ان ما تدعو اليه القيادة الموحدة لا يخدم المصلحة العامة، فانها تقوم



٥ لصلحة من يتم الاعتداء على الطلاب والمدرسين ؟

لافراد القيادة الموحدة، فهم لم يتقبلوا هذا النجاح الكبير لحماس وهذا الالتفاف الرائع حولها.... فحاولوا منع الطلاب من التوجه الى مدارسهم ليس لانجاح الاضرابات وليس لمصلحة الانتفاضة، وانما لتفويت هذا النجاح وعدم احتسابه في رصيد الحركة الاسلامية.

• الاضراب الشامل كل يوم ؟!

القضية الثانية التي تشكل عنصر تهديد للانتفاضة هي (الاضراب الشامل)... فقد صار الناس كل يوم يسمعون عن اضراب شامل... الامر الذي يكلف الناس اكثر مما يطيقون، والحقيقة انه طيلة الفترة الماضية كان الناس يتجاربون بشكل ممتاز مع الاضرابات والفعاليات حرصا منهم على انجاح الانتفاضة وجبا في التضحية والبذل، واعلا بتحقيق اكبر الخسائر في جانب العدو المحتل... ورغم ان التجاوب الشعبي مع فعاليات الانتفاضة ما زال مستمرا وقويا الا ان الناس صاروا يضجرون من كثرة الاضرابات وكثرة الفعاليات، دون وجود تنسيق بينها، الامر الذي اربك الناس فاصبحوا لا يستطيعون تنظيم امور حياتهم، وواقعه في حرج شديد.

• لا تنسيق

ولايضاح هذه القضية اكثر نقول ان الجهات التي تقود الانتفاضة وتحدد فعاليتها هي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والقيادة الموحدة... والامر المؤسف انه حتى الان لم يتم التنسيق بين الطرفين في موضوع الفعاليات، فكل طرف يحدد

وشتموا المدرسين والمدرسات وهددوا التلاميذ الصغار!!

وكانت قد وزعت منشورات باسم القيادة الموحدة تدعو الى الزام المدارس بايام الاضراب الشامل... ويشتكى معظم الآباء من المستوى التعليمي المتدني لابنائهم خاصة بعد فترات الاغلاق الطويلة التي فرضتها قوات الاحتلال على المدارس والمؤسسات التعليمية، مما افقد الطلاب في المدارس الابتدائية المعلومات التي تعلموها في بداية التحاقهم في المدارس، وكانت سلطات الاحتلال قد قامت بمسخ العام الدراسي، وجعلته لمدة (٣) شهور بدلا من (٩) شهور.

والحقيقة ان الارتياح الشعبي والطلابي والتجاوب الكبير الذي قوبلت به دعوة حماس باعتبار ايام الاضراب الشامل لا تشمل طلاب المدارس والمدرسين، كان سبب هذه الممارسات الخاطئة

• بعض افراد القيادة الموحدة حملوا (البلطات والجنازير والسكاكين) وأشهبوها في وجوه المدرسين والمدرسات ، لإخراج الطلاب من مقاعد الدراسة .

امهات وآباء الطلاب وبمساعدة شباب حماس باعادة الطلاب الى مقاعد الدراسة، فما كان من (ابطال القوات الضاربة!) الا ان القوا قبلة غاز باتجاه التلاميذ الصغار مما ادى الى اختناق عدد منهم!! وكانت قبلة الغاز قد تم القاؤها من قبل قوات الاحتلال ولم تنفجر، فغنمها افراد القيادة الموحدة من اجل ان يقوموا هم بالقائها على الطلاب!! وبالرغم من ذلك استمرت الدراسة حتى حضرت قوات الاحتلال ومساعدتهم في افشال التعليم.

وعلى اثر هذه الممارسات التي حدثت في معظم المناطق، انتشر شعور عام بتقدير الدور الريادي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في المحافظة على التعليم وتقدير مصلحة الشعب..

وقد علق احد الطلاب على الممارسات الخاطئة التي قام بها افراد القيادة الموحدة قائلا بانفعال شديد: هل يريد افراد القيادة الموحدة من ابناء شعبنا ان يصبحوا عمالا في المصانع الاسرائيلية؟! احد الاساتذة الذين تعرضوا للتهديد والمضايقات قال: انا اقدر دور حماس الواعي، وأتساءل هل من الوطنية اشهار الخناجر بوجه المعلم الذي صمد امام الحرب الاقتصادية التي شنتها قوات الاحتلال عليه؟! هل من الوطنية محاربة رمز التعليم والشفافة؟! هل من الوطنية محاربة الذي اعطى عمره وفكره لابناء المجتمع بينما ينشغل هؤلاء بحساب ارصدهم من اموال الدعم.

وتقول معلمة في إحدى مدارس الشمال: لم نكن نتوقع ان يصل بهم الحال الى هذا الحد من فقدان العقلانية والتعقل، حيث اقتحموا المدارس

الانتفاضة من داخلها، لأنها وكما هو ملاحظ تهدد الوحدة الوطنية والتماسك الشعبي وتهدد استمرار التجاوب الجماهيري مع فعاليات الانتفاضة كما تنذر بالخلاف والتقاتل — لا سمح الله — وتشنر بالفتن التي تحاول ان تطل برأسها القبيح لتفعل بشعبنا ما لم تفعله اسلحة اليهود.

واعود للتأكيد على ان النظرة الحزبية الضيقة ومحاولات البعض تجسير عطاءات الانتفاضة لتحقيق مكاسب خاصة (بالانتماء)... هذه النظرة وهذه العقلية هي التي تدفع بكل هذه السليبات لتطفو على السطح ولتتعر صفاء الانتفاضة... ونحن نشير هذه المشاكل والاشكالات ليس رغبة بالتشهير بطرف او محاولة المزايدة عليه وانما نأمل من هذا تنقية الانتفاضة من شوائبها، ونحاول تفكيك اللغام التي تقف في طريقها.

وكنا في مرة سابقة قد اثنا موضوع السجون وما يتعرض له أبناء الاتجاه الاسلامي من مضايقات واستفزازات، وما نحن نشير قضية (التعليم) وقضية (الاضرابات الشاملة) وكل هذه الامور تحتاج الى وقفة حكيمة وجادة من العقلاء من أبناء الشعب الفلسطيني من اجل (ضبط) الجهة التي تفتعل هذه المشاكل وتسبب حالة الارباك والتوتر في الداخل..

● هذه الممارسات الخاطئة لتفويت نجاح دعوة حماس والتجاوب الشعبي معها ، حتى لا تحتسب في رصيد الحركة الاسلامية .

نحن لا نطلب امرا محالا... نحن نطلب من اولئك ان يضعوا عقولهم في رؤوسهم) وان يقدروا مصلحة شعبهم اولا واخيرا... واذا كان خلاف الاتجاه الاسلامي والاتجاهات الاخرى في الفكر والاستراتيجية وطبيعة النظرة للقضية الفلسطينية وطريقة التعامل معها، اذا كان ذلك الخلاف امرا واقعا ولا مفر منه، فلا يعني ذلك عدم الالتقاء في نقاط المصلحة المشتركة خاصة في مثل المواضيع التي اشرنا اليها... واية مصلحة اهم عند الطرفين من استمرار الانتفاضة واستمرار التصدي للاحتلال وتحقيق الوحدة والتماسك الشعبي؟! و



الفعاليات والاضرابات التي يراها دون ان يضع باعتبارها فعاليات الطرف الاخر... وهذه وتلك مطلوب من الشعب نفسه ان يلتزم بها وينفذها. وحسب معلوماتنا فان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) قد دعت اكثر من مرة الى لقاء تنسيق مع الاخوة في القيادة الموحدة من اجل الاتفاق على طبيعة وحجم فعاليات الانتفاضة لمراعاة الناس وطاقتهم واستعداداتهم وعدم ايقاعهم بالحرج والضيق خاصة في موضوع الاضرابات الشاملة... بحيث يتم التوصل الى اتفاق يحدد لكل طرف عدد الاضرابات الشاملة، الا ان الاخوة في القيادة الموحدة تخلفوا عن حضور هذه اللقاءات رغم موافقتهم المسبقة عليها..

والتابع لبيانات القيادة الموحدة يلاحظ بوضوح انها تركز على حشو بياناتها بالعديد من الفعاليات والاضرابات لشغل معظم الايام التي تقع بين موعد البيان والذي يليه، لتضييق المجال على حركة حماس وبدائلها لتحديد ايام الاضرابات والفعاليات..

● عقلية: مصلحة الاتجاه

هذه بعض المشكلات الخطيرة التي تهدد ○ التحرك لوقف الممارسات الخاطئة... ضرورة ملحة



○ لا بد ان تنبه كل الجهود لمواجهة الفهم اليهودي.

سلام متفجر على أكف العفاريت

ومن هنا انحصرت المباحثات او «المداورات» نيابية وغير نيابية حول ايها اولاً: ما يسمى بالاصلاحيات... او انسحاب السوريين.. ويبدو ان الحوار يأخذ نهج الجدال البيزنطي المشهور... «أيهما اسبق.. الدجاجة او البيض»؟!

المسلمون: كالمستجير من الرمضاء بالنار:

ومصيبة المسلمين في لبنان وخصوصاً السنة وهم الاكثرية الضائعة الان انهم كالمستجير من الرمضاء بالنار، فهم بين امرين احلاهما مر... فلا هم يرضون بعودة السيطرة النصرانية المطلقة كما كان من قبل... ويتخوفون من تجارب الحرب ومذابحها، ولهم كل الحق في ذلك.

كيف ينجح حوار في ظل الحراب؟!

وكيف يتاح لحوار - نيابي او غير نيابي - ان ينجح في ظل الحراب... ففي كلا الجانبين عسكريون وميليشيات - يملكون القرار الخاص بهم - بقوة السلاح والويل لمن خالف تعليمات العسكر.

لنستمع - مثلاً - الى ما قاله روبرت فيسك مراسل جريدة الاتندبندنت البريطانية من الطائف

(بالرموت كونترول) وهي وان صرحت برغبتها في الوفاق والسلام.. لكنها عبر وكلائها في الداخل والخارج تعمل على منع اي استقرار نهائي... حيث ان القلاقل نصب في الدرجة الاولى في خانة المصالح اليهودية (الاسرائيلية) فكيف تتوقف اذن؟!

بلعوا سكيناً ذا حدين ويتجادلون بيزنطياً

ان الوضع في لبنان كمن نشب في حلقة سكين ذو حدين، ان نزعها آذنه وان بلعها آذنه اكثر. فالنصارى يتخوفون من لقاء السلاح... مع وجود القوات السورية.. وبعض الآخرين يخشون من انسحاب القوات السورية... قبل توحيد الجيش اللبناني واعادته كمؤسسة تابعة للسلطة المدنية بما في ذلك جيش عون النصراني وميليشيات الكتائب والقوات اللبنانية.

السلام: أمنية عزيزة ولكن:

لا شك ان تحقيق الامن والاستقرار والعدل في لبنان أمنية عزيزة يهفو لها قلب كل عربي ومسلم وانسان متصف. وفي اعتقادنا انه غني عن البيان ما جرت به الحرب الضارية لبضعة عشر عاماً على لبنان من ويلات وخراب ودمار وشتات.

تحريك المتقاتلين بالرموت كونترول:

ولقد آن للبنانيين ان يعقلوا - ان استطاعوا - ويتعلموا من تجاربهم المرة.. فهذا صراع دموي لا غالب ولا مغلوب... خصوصاً وان هناك من يصب الزيت - من الخارج - على نار الصراع داخل لبنان، ويجلس متفرجاً مبتهجا، لانه لا يخسر شيئاً ولا يصاب بشيء. ولان معتقده (العدائي او الباطني) يقول (فخار يكسر بعضه بعضاً) او (ان لم تستطع ان تقتله فالعنه). وكذلك لان هناك قوى كبرى وخفية... تقول امثال هذه الصراعات وتوجه مثيريها وعركيها

● قوى خارجية تحرك المتقاتلين بالريموت كونترول وتصب

الزيت على نار الحرب ، وتجلس متفرجة متبهجة .

في اجابته على سؤال تلفوني من ماكس فيرغسون مراسل الاذاعة البريطانية B.B.C من لندن فجر يوم ٨٩/١٠/٢، قال فيسك «ان النواب المسيحيين جاءوا الى هنا — اي للطائف — ولديهم تعليمات تقضي بعدم قبولهم اية اصلاحات دستورية قبل وضع جدول لانسحاب القوات السورية من لبنان».

فمن الذي اعطاهم التعليمات؟!
وقل مثل ذلك في الطرف الاخر.. حيث ان مجرد الحياء ممنوع... والا فمصير حسن خالد وصبحي الصالح ورشيد كرامي معروف!
لا نريد ان نقول: مصير سليم اللوزي او كامل مروءة او غيرهما من ضحايا الرأي والقلم والفكر والعلم؟!
او مثل من خسر دينه وماضيهِ ومستقبله وابقى على حياته كسعيد شعبان وامثاله..

عواقب الاخفاق خطيرة

وقد بثت وكالة فرانس برس لمراسلها في الطائف قوله: «النواب منقسمون بصورة متوازية تقريبا بين نواب الطرف المؤيد لسوريا الذين يريدون اعتماد الوثيقة العربية بالصيغة التي هي عليها، والنواب المسيحيين (نواب الشرقية) الذين يريدون ان يحددوا في الطوائف بدرجة واضحة ودقيقة للانسحاب».

وهل لمدينتين ان يحددوا انسحاب عسكريين... في العالم العربي؟
ولذا لم يشفق النواب (الطرفان) الا على مبدأين اساسيين:

١ — عروبة لبنان ٢ — استقلاله وسيادته.

وقد نقل احد النواب عن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والمغربي د. عبداللطيف الفلاحي عضوي اللجنة الثلاثية قولهما:

«تليشيات المتقاتلة في لبنان».

دخان الانفجارات ظاهرة تأصلت في بيروت.

فيسخسرون كثيرا من الدعم الخارجي». ويضيفان «ان علينا ان ننجح لان عواقب اخفاقنا ستكون خطيرة جدا» وبالطبع فكثير من اللبنانيين يعرفون معنى تلك الخطورة... بل ذاقوا مرارتها مرارا! وهذا ما دفع الامير سعود الفيصل الى ان يقول باصرار «ان الفشل ممنوع».

رأي رمون اده:

ان بعض العقلاء الذين يرون الصورة الحقيقية عن بعد، قد آثروا السلامة والراحة وفضلوا ان يبقوا بعيدين عن هذه التمثيلية من المساومات والمداولات... ففي اشارة الى القوة المعوقة الحقيقية للسلام الدائم الحقيقي.. قال رمون اده من باريس وهو يبدي رفضه لحضور اجتماعات الطائف... «انه لا بد قبل كل شيء من انسحاب القوات

» لقد جرى التوصل الى الخطة العربية بعد جهود مضنية ومتاعب جمة... واذا رفضها اللبنانيون





● المسلمون السنة في لبنان هم الأكثرية الضائعة . وهم

كالمستجير من الرمضاء بالنار . واضيع من الأيتمام على مأدبة النام

وتحنن لا ندري كيف تحتاج قوات عسكرية مدة سنتين - او حتى ستة اشهر - للانسحاب لبضعة كيلو مترات؟!

ومهما يكن من امر... فان الحل لن يكون ناجعا الا بانسحاب قوات الاحتلال اليهودي كذلك من جنوب لبنان، وتصفية العصابة التابعة لها هناك (باسم جيش لبنان الجنوبي) واعادة توحيد لبنان

في شرعية مجلس النواب الحالي، وتخوفت من فشل الجولة الحالية لجهود التسوية ومن ان هناك خطرا كبيرا في ان «يقوم قادة الميليشيات الذين كسبوا قسما كبيرا من السلطة في لبنان بتخريب مستقبل لبنان» كما قالت الجريدة..

وهؤلاء بالطبع «اصوات اسيادهم ومغالهم» واسيادهم مرتبطون بأسيادهم وهكذا...

«الاسرائيلية» والسورية والارمنية) وقد ذكر ان امه في الفوز كمرشح لرئاسة الجمهورية في الظروف الحالية لا يتجاوز واحد من مليون.

رئيس وسط:

وقد نقلت وكالة الانباء القطرية انه بعد فشل ترشيح ميخائيل الضاهر الذي كانت تراهن عليه سوريا... تشجه النية الى اختيار مرشح وسط - كما اسمته - وهو مانويل يونس.. وهو ماروني من مواليد ١٩٢٠ ونائب سابق - وتاجر حاليا - وخريج الجامعة الامريكية ببيروت ويحمل الدكتوراة في الفلسفة من جامعات فنزويلا.

مخاوف الفشل والتدمير

لقد نقلت الفايننشال تايمز طعن عون وجنبلاط o حرب لبنان بانتظار الحل.



أهلاً وسهلاً بكم
في...

النبا

المطبوعات الصوتية

ومع :

- الاصدارات الجديدة

- الخطب والدروس

والمحاضرات الجديدة

والمتنوعة

تلقوا إصداراتنا القادمة

انتظروا...
مفاجأة قديماً



الطبعة - عن المشاط - جميع التبرعات محظورة
58 البصرة - ص. 3259315 - ص. 3259315
58 البصرة - ص. 3259315 - ص. 3259315

● مصالح يهودية وأحقاد تاريخية صهيونية وباطنية ...

تقتضي استمرار اشتعال الحرب في لبنان .

أما الجهات النصرانية المتعصبة فمعروفة مواقفها
ومعروفون أسيادها .

الانجاز الحاصل حتى الان : هدنة
ولكن على دخن

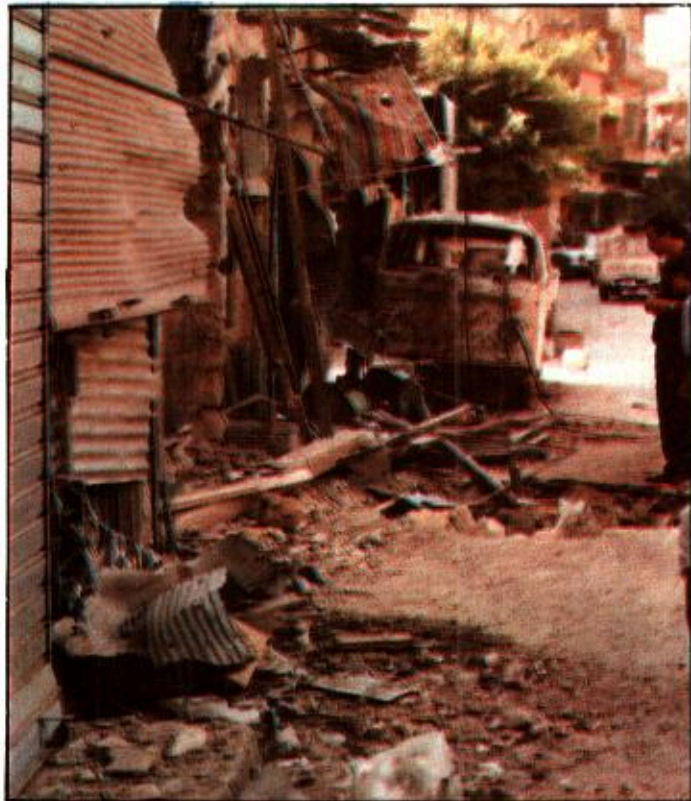
وعلى كل حال .. يظل افضل ما حققته الجهود
الحالية ... هدنة تثبت مدة طويلة نسبياً .. وان
كانت على دخن .

ولكن القلوب المتحاربة ... يصعب ان تتحول الى
متحابه ... ولا تزال تحمل الحقد في صدور
اصحابها ... والسلاح الذي اسال الدماء لا زال
في الايدي والاصابع على الزناد ... في انتظار اي
مجنون او مشبهه يعيد تفجير فتيل الحرب من
جديد ... وما اسهل ذلك ... فاللهم أهذا اهل
لبنان، واحمهم من انفسهم ليعرفوا اعداءهم فلا
يطعموهم ...

ع. ش

قلعياً .
ولن ينسحب اليهود دون تحقيق مكاسب كبيرة
وعلى مستوى كامب ديفيد على الأقل ، وضمان لجم
الفلسطينيين وانتصارهم نهائياً وابعادهم او القضاء
عليهم ... والا فان اليهود مستعدون في كل لحظة
لتحريك ادواتهم التي لا تخطر او تخطر على
بال والمتواجدة والمجاهزة ... لتخريب اي حل
وان فشلوا - وهذا بعيد - فلا نستبعد ان يثيروا
حرباً محدودة لتدمير اي حل ممكن !

كذلك فان تواجد بعض الاطراف اللبنانية في
طهران مثل جنسلاط وبري وسعيد شعبان ...
وتصريحاتهم المعادية لجهود الحل في لبنان .. مؤشر
خطير يدل على استعداد هؤلاء - ومنهم رؤساء
ميليشيات بيدل على استعدادهم لتدمير اي حل او
اتفاق ... ويكشف الجهات التي تحرض على ذلك
وتقدمهم .



o النصارى في كل مكان



٥ لا بد من التدقيق على شهادات المنشأ للبضائع الواردة.

الصهاينة يقفزون على جدار المقاطعة العربية

بقلم: المهدي المغربي

المقاطعة ومكانتها وضباطها وكنتيجة هذه السياسة قوطعت اكثر من ٢٤٠٠ شركة امريكية عدا الشركات الاوروبية والاسيوية مما اضطر بعضها الى الخضوع لاجراءات المقاطعة العربية واحكامها مثل شركات «رينو» و«شال» و«فيليبس» التي انسحبت من فلسطين المحتلة خوفا على مصالحها في الدول العربية وحفاظا على اسواقها العربية التي لا وجه للمقارنة بينها وبين ما يوفره لها الكيان الصهيوني وقد لحقت بها مؤخرا شركة «فورد» بعد ان قدمت الوثائق المصدق عليها والمثبتة لقطع كل علاقة لها بالكيان الصهيوني الشيء الذي ادى الى رفع الحظر عنها وشطب اسمها من القائمة السوداء. ويقول السيد زهير عقيل السكرتير العام لمكتب المقاطعة «ان كبريات الشركات المقاطعة في العالم ما زالت تتصل مع مسؤولي المقاطعة العرب ومع مكتب المقاطعة الرئيسي وتقدم الوثائق المطلوبة منها لرفع الحظر المفروض عليها»، ولكن هل يمكن قول نفس الشيء بالنسبة لشركة كوكا كولا التي عادت الى الانتاج والبيع في اسواق الخليج هذا العام ويتوقع ان يبدأ انتاجها في البحرين والسعودية ايضا عما قريب ؟

تراخ عربي وشد امريكي

قضية رفع الحظر عن كوكا كولا رغم وضعها على القائمة السوداء منذ اكثر من عشرين سنة من مظاهر الانتفاخ على المقاطعة العربية فهذه الشركة لا زالت تباع المواد الاولية للاسرائيليين وما زالت الدعاية تقدمها في فلسطين المحتلة باللغتين العبرية

انجائيات: لقد سعد الصهاينة في شهر مايو الماضي عندما سمعوا وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يدعو العرب بالخصوص الى انتهاء المقاطعة الاقتصادية لما سماه «اسرائيل» وان كانوا قد امتنعوا عندما دعاهم للتخلي عن الحلم باقامة اسرائيل الكبرى ودعوة بيكر بانهاء المقاطعة العربية للكيان الصهيوني تدل دلالة واضحة ان هذه المقاطعة رغم ما اعترافها من ضعف لا زالت تنغصص على الصهاينة شهيتهم للمال العربي وتعرقل جهودهم -ولو الى حد لتوسيع تجارتهم الدولية واستدراج الاستثمارات الاجنبية. فالحقيقة انه رغم ماخذنا على المقاطعة العربية الا انها حققت لا سيما في السبعينيات نجاحات لا يستهان بها وفوتت على الصهاينة مصالح اقتصادية كبيرة بشي العديد من الشركات الاجنبية التي وضعت على القائمة السوداء عن التعامل معهم او الاستثمار في فلسطين المحتلة وكذلك بمنع المنتجات والمصنوعات اليهودية في فلسطين المحتلة من الدخول الى البلدان العربية بطريقة مباشرة او غير مباشرة،

ويعود الفضل في هذه النجاحات الى سياسة مقاطعة حازمة تقضي بمعاينة كل من لا يخضع لقوانين المقاطعة العربية من المؤسسات والهيئات والتجار والوسطاء والى الجهود التي بذلتها لجان

كان الهدف من انشاء جهاز المقاطعة العربية عام ١٩٥٢ والذي يتخذ من دمشق مركزا رئيسيا له حصار الاقتصاد الصهيوني ووضع العقبات امامه لعرقلة فوه وبالتالي اضعاف القدرة الصهيونية على العدوان على الامة العربية ومن ناحية اخرى تحسين الاقتصاديات العربية من محاولات التغلغل الاقتصادي الصهيوني الى الاسواق العربية والاستفادة من القدرات الاقتصادية العربية بشكل او بآخر وقد امل هذه المقاطعة حالة الحرب المستمرة بين الامة العربية والكيان الصهيوني الدخيل حيث شن الصهاينة حروبا عدوانية كبيرة على الامة العربية خلال فترة ما بعد انشاء جهاز المقاطعة العربية وبعد احتلالهم لفلسطين عام ١٩٤٨ واذا كانت هذه المقاطعة حقا مشروعا للدفاع عن النفس لا غبار عليه ولا جدال فيه وهو بالتالي لا يتعارض مع القانون الدولي وقوانين التجارة العالمية وفقا «لقانون الحرب» فاننا نتساءل اليوم بعد مرور سنين طويلة على انشاء هذا الجهاز وبعد التغييرات السياسية التي حصلت في المنطقة العربية هل تسنى لهذا الجهاز القيام بمهامه على الوجه المرضي والى اين وصل في تحقيق الاهداف التي اقيم من اجلها ؟

● المقاطعة العربية تنغصص على الصهاينة شهيتهم للمال

والانجليزية على انها «مشروب قومي اسرائيلي» وفي الحقيقة ان المقاطعة الثانوية لم تلتزم بها من البداية كل الدول العربية وان كوكا كولا لم تكن مقاطعة لا في مصر ولا في شمال افريقيا وان المقاطعة الاولى سقطت في مصر بعد التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد السيتة الذكر وتطبيع العلاقات بين القاهرة وتل ابيب، حيث صارت البضائع الصهيونية تدخل مباشرة الى السوق المصرية ومن هنا كانت بداية التراخي العربي وضعف المقاطعة العربية فكيف يمكن لهذه المقاطعة ان تحقق اهدافها اذا طبقتها دول عربية بحزم وتراخت في تطبيقها دول عربية اخرى وهذا التراخي مفهوم في ضوء التطورات السياسية وتقديم التنازلات من اجل الوصول الى حل سلمي لقضية الشرق الاوسط وقد شجع هذا التراخي العربي الولايات المتحدة الامريكية على المطالبة بايقاف المقاطعة العربية للكيان الصهيوني وعلى اتخاذ الاجراءات لاضعاف هذه المقاطعة وتعطيلها فقد اصدرت الولايات المتحدة الامريكية قانونا يمنع الشركات الامريكية او التي يساهم فيها امريكيون من الرضوخ لتعليمات مكاتب مقاطعة الكيان الصهيوني وقد فرضت بموجب هذا القانون عقوبات مالية وغير مالية ضد كل شركة تلتزم باحكام المقاطعة العربية ويعرف هذا القانون بقانون ريبكوف وقد تم نتيجة تطبيقه تحصيل حوالي ٣٩ مليون دولار في السنة المالية ١٩٨٨ على شكل غرامات مالية. وما يذكر في هذا الصدد ان متاجر سيفغواي دفعت غرامة قدرها ٩٩٥ الف دولار كعسوية بعد ان اتهمت باتهامات من ضمنها تقديم اسماء مزودين محتملين الى الاسواق المركزية في المملكة العربية السعودية حتى تعفى من المقاطعة ولا شك ان مثل هذه الاجراءات هي دعم سافر للكيان الصهيوني حتى يتمكن من القفز على جدار المقاطعة العربية القصير في الوقت الراهن وبعد قانون ريبكوف انشأت الولايات المتحدة

٥ يجب منع تسرب البضائع الصهيونية للأسواق العربية.

الامريكية المنطقة الاقتصادية الحرة بينها وبين الكيان الصهيوني فكان ذلك عاملا اخر في اضعاف المقاطعة العربية وتمكين البضائع الصهيونية من العبور والتسرب بسير الى الاسواق العربية باعتبارها بضائع امريكية لا اسرائيلية فهذه المنطقة الحرة وفرت للصهيانية بوابة يصدر من خلالها كل ما يرغبون في تصديره عن طريق الولايات المتحدة دون ان يكون بوسع جهاز المقاطعة العربية تحديد منشأ تلك البضائع التي قد تدخل الاسواق العربية.

التفاف صهيوني على المقاطعة العربية

لا شك ان الولايات المتحدة الامريكية قدمت اكبر دعم للصهيانية لتشجيعهم من الالتفاف على المقاطعة العربية لكن هذا الدعم الامريكي لا يفسر كل الشغرات الموجودة في جدار المقاطعة العربية، ومن العوامل التي تضعف المقاطعة

١ - اتفاقيات كامب ديفيد التي فتحت المجال واسعا امام التراخي العربي وسهلت بالتالي عملية الالتفاف الصهيوني.

٢ - عدم دعم الجامعة العربية لجهاز المقاطعة وتوفير الاموال اللازمة لنشاطه وقيامه بهما على احسن وجه.

٣ - تجار ووسطاء اجانب وحتى عرب يعيدون تغليف البضائع الاسرائيلية في موانئ قبرص وايطاليا واليونان واسبانيا ومن ثم يشحنونها الى الدول العربية والى مستوردين عرب بغضون النظر عن أصل هذه البضائع ولا يأبهون بشهادات المنشأ (التي يمكن أن تزور هي الاخرى) ولا يسألون عن مصدرها ومن أين أتت وكيف وصلت ودافع هؤلاء جميعا هو طبعاً الربح والاثراء الذي هو في اعتبارهم اهم شيء.

٤ - نجاح الصهيانية في جعل السوق الأوروبية المشتركة تعاملهم معاملة تجارية ذات افضلية مما يتيح للصهيانية تصدير منتجاتهم الزراعية بالخصوص الى السوق الأوروبية المشتركة ويضاف الى هذا التشريعات الأوروبية (في فرنسا ودول البنلوكس) المناهضة للمقاطعة ويدور النقاش في الاوساط الصناعية والتجارية الأوروبية حول ما اذا كانت هذه التشريعات المناهضة للمقاطعة سيكون لها الاثر الذي يرغب فيه الصهيانية ومن يؤيدهم اذ تحثى هذه الاوساط ان يجني المنافسون الاسويون الارباح بدلهم في المنطقة العربية.

كل هذه العوامل ساعدت الصهيانية على القفز على جدار المقاطعة العربية لكن هذه المقاطعة لا زالت قائمة ولا زال لها دورها الذي نرجو ان يتدعم برؤية شاملة وغير قصيرة تعمل على التغلب على الواقع الصعب والنهوض باقتصادياتنا، فالمقاطعة هي الجدار الذي لا جدار امثن منه لصد الغزو الاقتصادي الصهيوني.

ان مؤشرات الرافض العربي للوجود الصهيوني وللتعامل معه واستهلاك بضائعهم برزت في السنوات الاخيرة اكثر من اي وقت مضى، واذا كنا لا نصدق الصهيانية في زعمهم بان التجارة السرية وغير المباشرة بينهم وبين العرب قد تضاعفت منذ سنة ١٩٨٤ كما يقول البروفيسور الصهيوني جاد غلبير من مركز دابان لدراسات الشرق الادنى وان هذه الصادرات بلغت قيمتها ١٠٪ من صادراتهم الاجالية التي بلغت في السنة الماضية (١٩٨٨) ٩٠٦ مليار دولار. اذ كنا لا نصدق هذه المزاعم فاننا لا ننكر ان البضائع الصهيونية المتسللة الى اسواقنا آخذة في الازدياد لكن في مقابل هذه الزيادة نجد مؤشرات إيجابية تدل على ان المقاطعة الاولى لا يمكن افشاها وان الشعوب العربية مصرة على هذه المقاطعة والتجربة المصرية اكبر دليل فقد انخفضت التجارة بين مصر والكيان الصهيوني انخفاضاً حاداً في العام الماضي، اما المبيعات الصهيونية الى مصر فانها انخفضت الى ٢٩ مليون دولار بعد ان كانت اكثر من ٤٠ مليون دولار سنة ١٩٨٧ واخيراً اذا كانت امريكا تدعو الى ايقاف المقاطعة العربية للكيان الصهيوني فاننا ندعو الى دعم جهاز المقاطعة العربية وبث دماء جديدة فيه للقيام بدوره في التصدي للخطر الاقتصادي الصهيوني وتحجيم امكانات العدو الذي ما زال يترصد هذه الامة ويشكل خطراً على أمن كافة ابنائها من الخليج الى المحيط لا سيما بعد ان اصبح لديه صواريخ قادرة على حل قنابل نووية وبامكانها ان تظال اية نقطة في العالم العربي.



بريطانيا

التعددية السياسية لا تكتمل إلا بوجود حزب اسلامي

بقلم: عبيد الامين

بوركشاير ولندن وغلامكو، وغيرها... وتتوقع الاوساط الانتخابية البريطانية ان يكون الحضور البرلماني للمسلمين في هذه المناطق مؤثرا للغاية مما يترتب عليه خسارة فادحة لحزب العمال وينسحب ذات الشوق على الانتخابات للمجالس المحلية في اكثر تلك المدن والمناطق بالإضافة الى ان المسلمين لهم بعض الوجود في مراكز مؤثرة كما ان اللورد عادل هاميلتون يعد عضوا بارزا في مجلس اللوردات وسبق للسيد محمد عجب احد مرشحي الحزب ان تبوأ منصب عمدة براد فورد لدورات سابقة وعلى العموم فقد سجل كشف العضوية في الفترة الماضية ٩٠٠٠ عضو وتتطلع قيادة الحزب الى ارتفاع مؤشر العضوية ليلعب ربع مليون في غضون الخمس سنوات القادمة. ويرأس الحزب الاسلامي داود موسى بيد كوك الذي اتخذ الاسلام دينا منذ عدة سنوات ويضم الحزب جبهة مرموقة من ذوي الثقافة الرفيعة والشخصيات المرموقة ويغلب على القيادة عنصر المسلمين البريطانيين الاصل - اي غير المهاجرين - بالإضافة لبعض المسلمين ذوي الاصول الأوروبية - كصاحب مستقيم بلهر - ذو الاصول الألمانية. ومن قيادات الحزب ومؤسسه يوسف اسلام - كات استيفنز المغني المشهور سابقا - وعبدالرحيم غرين ومحمد عجب - عمدة براد فورد السابق - وغيرهم....

ويداعب كثير من المسلمين الغال بان يمثل حزبهم المركز الثاني بين الاحزاب البريطانية وهو على ما يبدو منطلقا تحفيزيا اكثر منه توقعا موضوعيا... اذ ان البنية السياسية في بريطانيا ودول الديمقراطية التقليدية عصية التحول... غير ان الحزب الاسلامي مهيا لاداء دور سياسي رائد اذا ما استطاع توحيد الوجهة السياسية للمسلمين

اخرها مواجهة الشناقض بين توجهات المسلمين وسلوك حزب العمال الذي يحظى بتبني مطالب المسلمين، فالمسلمون يتقلمهم السكاني المكثف في بعض المناطق البريطانية يستطيعون ايصال عدة نواب مسلمين الى البرلمان مما يتيح للصوت الاسلامي حضور محقق يتمكن معه من ابراز القضايا الاسلامية بالشكل الذي يتواءم والتركيبة الاجتماعية البريطانية... فالمسلمون يتركزون في مناطق بيرمنغهام وبراد فورد ومانشستر ووست



○ يوسف اسلام: فوج متقدم للدعاة البريطانيين

في الثالث عشر من سبتمبر المنصرم وافقت سلطات البرلمان البريطاني على تأسيس حزب سياسي اسلامي ليصبح ناطقا ومعبرا عن التوجه السياسي لـ مليون ونصف مليون بريطاني مسلم وهو حدث قد لا يبدو غريبا في اطار التعددية السياسية السائدة وفي بلد هو اعرق بلدان الديمقراطية الليبرالية، غير ان الغربة تظل شاخصة اذا ما اجرينا المقارنة مع النهج الاعم في البلدان الاسلامية، فبريطانيا التي لا تتجاوز نسبة المسلمين فيها ٢.٥% تقدر ضرورة انشاء حزب سياسي اسلامي في حين ان الدول الاسلامية تأبى - في اكثرها - السماح للمسلمين يمثل ذلك الامتياز... والغربة تظل قائمة حينما تتسع علمانية النظام السياسي في بريطانيا بقبول تشكيل يمازج بين الدين والسياسة وبصيغة شمولية... ناهيك عن التوجه المجتمعي ثقافا وتاريخا للشعوب البريطانية تجاه الاسلام ومؤسسته وبالرغم من ذلك برزت دستورية البرلمان التعددية لتفسح المجال لعضوية سياسية تحمل نواة متميزة ومتفردة في آن واحد من جذريات التركيبة السياسية البريطانية. وبالطبع يحسد هذا الموقف عملية النظم الغربية بالرغم من تبنيها لفلسفة علمانية مغايرة جذريا عن التوجه الاسلامي في مقابل عجز الساحة السياسية ذات النهج التعددي في سماحتها مع الاحزاب الاسلامية. ويبقى ان الحزب في بريطانيا امر هام وصعب وتبقى مهامه مهامها فوق العادة فهل العناصر البيئية تساعد على انضاج ذلك؟ ربما !!

حزب وحزبيون

هناك اسباب عديدة دفعت بالمسلمين البريطانيين الى السعي بتكوين حزب سياسي وربما

البريطانيين واستوعب الجمعيات الاسلامية العديدة التي تضم مئات الآلاف ولعل هذا ما يمثل التحدي الاول امام قيادة الحزب.

مهام واهداف

في عالم السياسة لا تعدو مهام الحزب اطر البرنامج العام المعبر عن وجهة النظر السياسية ومهما امتدت بالحزب انشطته الاخرى فانها تبقى محدودة وربما لا تختلف تلك المهام من حزب لآخر الا في قضايا تفصيلية غير ان قيام حزب سياسي اسلامي في بريطانيا يعني اكثر من ذلك...

فالمسلمون هناك يعيشون مرحلة التكيف المجتمعي وسط انماط حياتية تصطدم مباشرة مع كثير من قناعاتهم وهو ما يوجي باحساس الاغتراب داخل المجتمع. فالحياة الغربية صيغت وفق فلسفة تؤمن بالفردية المطلقة وتجعل هدفها الرئيسي هو تحقيق اكبر قدر من اللذة وفي اطار تلك المفاهيم يندرج

سلوك المجتمع الغربي وما نظرية الغرب في تقديس العمل وإتقانه الا لتحقيق الهدف المتناسق معه وهو شخصية اللذة....

وبالطبع ان محددات تلك الفلسفة لا تتواءم والشخصية الاسلامية والمفاهيم والسلوك المنبثقة عنها ولذا فان الحزب يجد نفسه يحمل مهام تغيرية جذرية وان لم يفصح عنها تصريحاً فانها تبقى نتائج ماثلة ومعبرة عن العقيدة الاسلامية ولهذا فالحزب يعد اطاراً مرجعياً لسلوك المسلم السياسي وهو بهذا التحديد يمكن ان يصنف دوراً معرفياً يقدمه الحزب للمجتمع البريطاني واما في اطار الخصوصية الاشكالية للمسلمين فان الحزب يتطلع لدور التجميع السياسي للمسلمين البريطانيين حتى يكافح كم المظالم التي لحقت بهم عبر عهود الشتات الماضية فالمسلمون يعانون من تمييز الهوية ويعاملون خارج المنظومة المجتمعية فمشكلة التعليم (في اطار الهوية) مثلاً لا تجد المؤسسات البريطانية لها عنواناً محدداً تصنف تحته فالتعليم

البريطاني مثله مثل غيره في المفاهيم التي سادت في اعقاب الثورة الفرنسية يرفض التعبد التوحيدي لله ويصطدم مباشرة بجمهرة العقائد والتصورات الاسلامية وما ينطبق على التعليم ينسحب على السلوك الاجتماعي والحرية غير المحدودة للفتيات وينسحب ايضاً على قضايا الزواج والطلاق والارث وما الى ذلك. فلا بد ان يحمل الحزب كل تلك المهام وينطلق ليبرع عنها في قاعة البرلمان والمؤسسات الدستورية البريطانية... ولن يكتب له كسباً توفيقياً ما لم ينتصر على دوائر التشرذم داخل التجمعات المنتظمة للمسلمين في بريطانيا..

تجربة ورجاء

ان تجربة العمل السياسي في بلدان الشرق الاسلامية مع اختلاف انظمتها تكاد تتطبع بسلوكيات متشابهة كما ان تلك التجارب بلا استثناء تحاورت مع التجربة السياسية الغربية وخرجت من الحوار بنتائج متباينة وفي اكثرها تمت عمليات جراحية تسير الانظمة الغربية كما اغرق بعضها في التبعية والاستلاب ليلبس الصيغة الغربية دونما تخرج مما تثله من غرابة وشذوذ.

فلهذا فان الدول التي انسأقت وراء العلمانية الغربية وتبنت نهجاً سياسياً تعديداً رفضت التجاوب مع تأسيس احزاب اسلامية هذا في الوقت الذي سمحت فيه دول الغرب الاوروبي بالاحزاب المسيحية ولهذا فان تجربة العمل السياسي المنقولة في مجتمع متباين المشرب لم تكن تجربة ناجحة، كما ان درجة التضج فيها تبقى منقوصة طالما ان البنية الاجتماعية لم تفرز التعددية السياسية كتطور مجتمعي فرضته مرحلة العمل السياسي اما وقد نشأ الحزب الاسلامي في مجتمع صاغ الفلسفة الديمقراطية كمتطلب ذاتي فان التجربة الحزبية الاسلامية ربما تجد بيتها السياسية غير ان الاشكالية تنقلب هنا فالمجتمع الذي تجري فيه التجربة قد سبقت صياغته وفق فلسفة مغايرة للنهج الاسلامي وهنا تأتي قضية التكيف العقدي، فالحزب الاسلامي لا بد ان ينهج بصورة تتحمل اعباء الدعوة بحثاً عن التوافق مع المجتمع وفي ذات الوقت يرتقي بالسلوك السياسي لتقديم تجربة سياسية جامعة توحد التجمعات الاسلامية المختلفة تحت منطلقات لا يختلف عليها كثيراً. فهل تصل جهود الحزب الى صياغة التجربة بهدفها الدعوي والسياسي؟ الاحتمال قائم الا انه من المؤكد ان قيام الحزب سيضع كثيراً من الاشكالات المؤثرة للمسلمين البريطانيين في محك الحلول الدستورية.



o البرلمان البريطاني : المسلمون قادمون

لردع مواطنيها عن الهروب الى الشقيقة الغربية . . . المشهد الثاني كان عصر التاسع عشر من اغسطس الماضي حين احدثت مجموعة من المواطنين الفارين من المانيا الشرقية منفذا في السور الخشبي العتيق المحاط بالاسلاك الشائكة والذي يفصل المجر عن النمسا وذلك تحت سمع وبصر ستة جنود من حرس الحدود المجري العزل من السلاح وليتمكن بعدها وفي خلال ثلاث ساعات حوالي ستمائة الماني شرقي من النفاذ الى النمسا في طريقهم الى المانيا الغربية وليشكلوا مع اخوانهم الذين لجأوا الى السفارات الالمانية الغربية في بودابست وبراج ووارسو وبرلين الشرقية واحدة من موجات الشعب الهارب من (الصياغة) الاليمية . .

هما مشهدان يفصل بينهما ثمانية وعشرون عاما . . الاول كان عام ١٩٦١ . . اي بعد ثلاثة عشر عاما من الحرب العالمية الثانية ومن (الصياغة) الشيوعية لنصف المانيا الشرقي . . وبالتحديد مع فجر الثالث عشر من اغسطس حين قامت وحدات تابعة للشرطة الالمانية الشرقية بازالة بلاط بعض المعابر بين شطري برلين ثم اقامت اعمدة اسمتية ومدت بينها اسلاكاً شائكة في حين قطعت خطوط المترو والترام بين الشرق والغرب ليكون ذلك بمثابة البدء في اقامة سور برلين الشهير الذي يفصل الالمانيتين في محاولة منها

الهجرة الألمانية - الألمانية

ماذا فعلت الشيوعية بشعبها؟؟

على اية حال فان الجميع هناك في برلين الشرقية ادركوا اخيرا وبقلق بالغ هذا الخطر الذي يهدد الدولة (الحكم) والدولة (النظرية) . . الى الحد الذي جعل شتيفان هيم احد الكتاب الالمان الشرقيين يقول (ان هذا الحدث يهدد بلادنا بالفناء) . .

* دلالات

الا ان هذا الشعور والادراك بالخطر لم تستطع حكومة برلين الشرقية ان تترجمه الى خطوات فعلية لوقفه او حتى تحجبه لان الجميع ادرك ايضا الدلالات الحقيقية لهذه الهجرة . .

١ - فحكومة المانيا الشرقية ليست وحدها من بلدان الشيوعية التي تتعرض لهذه الازمة فقد سبقتها الصين الشعبية بمذبحتها الدموية التي مارستها ضد طلابها والاتحاد السوفيتي (الرمز) بمظاهرات واعتصامات شعوبه الاقليمية . . وتظاهرات يوغسلافيا واخيرا احداث بولندا التي اذهلت العالم وهي تنحى جانبا الحزب الشيوعي عن الحكم بعد اربعين عاما من السلطة .

٢ - ما اثار تعليق المراقبين السياسيين بان الغالبية العظمى من الفارين انما هم من الشباب الذين مورس معهم ومنذ ان وعوا الحياة كل اساليب الشيوعية ووعودها ليبدو الامر وكأنهم قد كفروا بها وفقدوا كل الأمل في (الخلاص) الموعود . . تماما مثلبا عبر احدهم في حديث تلفزيوني قائلا (ان لدي شعور بالحزن العميق على ما مضى من حياتي . . انني امل ان يكون لي يوما مسكنا جديدا وحديقة صغيرة خاصة بي) .

الشرقية سوى ثلاثة خيارات احلامهم مر للقضاء على تدفق اللاجئين الالمان الشرقيين الى الغرب . . اولها فرض قيود على السفر بطريقة ما الى المجر التي يستخدمها كثير من اللاجئين كنقطة عبور بسبب القيود المخففة على حدودها مع النمسا كما ذكرنا من قبل . . وهذا الاجراء سيؤدي حتما الى وقوع تظاهرات علما بان برلين الشرقية تنفي اي نية لفرض مثل هذه القيود . . وثانيها زيادة التسهيلات في السفر وفتح باب حق التنقل في خطوة من اجل تخفيف القيود المفروضة على الشعب . . علما بان اطلاق حرية السفر يحتاج الى مبالغ ضخمة من العملة الصعبة لا تتوفر لالمانيا الشرقية وتعزف عن اقتراضها اما الخيار الثالث فهو تطبيق اصلاحات مثل اصلاحات بولندا والمجر وفي ذلك يقول (اوتو رينهولد) المنظر العقائدي للحزب الشيوعي في المانيا الشرقية في اوضح عبارات حتى الان : ان المانيا الشرقية تقاوم تطبيق اصلاحات لانها تعتقد ان تطبيق مثل هذه اصلاحات سيقضي على سبب وجودها ذاته . .

هل هي هجرة وطن.. أم هجرة نظرية؟

كاتب ألماني شرقي: ان هذا الحدث يهدد بلادنا بالفناء.

هي الشيوعية اذن . . وقد دفعت امامها الافا يتوقع ان تصل الى مائة في نهاية هذا العام هاربة من ارضها ووطنها الشرعي وقد استبدلت السور الالمانى والذي سقط حوله عشرات الضحايا وهم يحاولون بشكل او باخر النفاذ الى عالم الاحياء في الجزء الغربي من الوطن الالمانى . . استبدلته بالحدود المجرية النمساوية مستغلة من ناحية حق التنقل المفتوح على مصراعيه امام شعوب البلدان الاشتراكية في حدود بلدانها لتسافر الى المجر . . ومستغلة من ناحية اخرى قرارات المجر - وفق سياستها (الجور باتشوفيه) الاصلاحية الجديدة ومغازلتها للغرب - بتخفيف قبضتها على حدودها مع النمسا لتهرب عبر هذه الحدود الى النمسا لتواصل طريقها الى المانيا الغربية ولتضع هونيكر زعيم المانيا الشرقية والملازم لاحدى المصححات الطبية منذ اكثر من اسبوعين امام اختبار شرس وهو يحتفل بعيد ميلاده السابع والسبعين والذي وافق الخامس والعشرين من اغسطس الفائت . . خاصة وان هذا الحديث يأتي في اعقاب تصريح له بان علاقة الفرد بالدولة والنظام الشيوعي لم تكن يوما قوية كما هي الان!! . . بل ان احد قادة حزبه الحاكم صرح في الخامس من يوليو الماضي (ان الاشتراكية هي اول نظام اجتماعي في التاريخ يمكن الفرد من تحقيق انسانيته) . .

خيارات برلين الشرقية

هونيكر زعيم المانيا الشرقية ليس امامه في نظر بعض الدبلوماسيين الغربيين ومصادر في الكتلة

ليس أمام برلين الشرقية سوى خيارات ثلاثة صعبة

هونيكر.. هل يلجأ هو الآخر إلى ألمانيا الغربية

٣ - ان التسهيلات و (التجاوزات) من المعسكر الغربي والتي رافقت هذا الحدث تؤكد ان ضغوطا شديدة يعاني منها النظام الحاكم بالمانيا الشرقية ليرضخ لتطبيق الاصلاحات الجورباتشوفيه.. وفتح صفحة جديدة مع الغرب.. والتخفيف من معاناة شعبه.

انتقام الأشقاء

المجر.. وهي واحدة من اطراف الازمة بدا لها هذا الحدث وكأنه فرصة مواتية للانتقام من الزعامة الالمانية الشرقية - ممثلة في هونيكر - وهي التي وقفت الى جانب رومانيا في المشكلة التي تفجرت بينها - بين المجر ورومانيا - نتيجة عمليات اضطهاد طالت مواطنين رومانيين من اصل مجري.. ولهذا فانها لم تدخر جهدا في حسن استقبال (الفارين الالمان) فقررت تحويل الملاجئ المؤقتة التي اقيمت بالاصل لصالح الهاربين من رومانيا الى مشروع مؤقت يضم متمردي المانيا الشرقية ريشا يتم انتقاظهم الى نصف الوطن الغربي.. كما اعلن متحدث باسم وزارة الداخلية ان قرارا قد يتخذ لصالح منح رعايا المانيا الشرقية حق اللجوء السياسي وان (المجر لا ترغب في ارغام المواطنين الالمان المعارضين لحكومتهم على

العودة الى برلين الشرقية).. ولعل العذر الذي تتحجج به المجر حتى لا تثير حفيظة المعسكر الشرقي هو توقيها وقبل شهر واحد من تفجر الاحداث على قرارات الامم المتحدة المتعلقة باللاجئين وحقوقهم السياسية.. الا ان هذا العذر لم يقنع المانيا الشرقية التي تتابع ومنذ اكثر من شهر سياسة التقارب مع الغرب التي انتهجتها اخيرا المجر (وتأييدها القوي للسياسات التي يدعو اليها الزعيم السوفيتي).

* موقف بون

حكومة بون مازالت تبذل كل ما في وسعها لاستقبال الوافدين اليها والتي بلغت اعدادهم في

الاشهر السبعة الاولى من هذا العام وقبل اشتداد هذه الموجات حوالي ستة وخمسون الفا مقابل تسعة وثلاثين الفا في العام الماضي بأكمله.. وقامت بمساع مضنية مع اكثر من محور.. فقد اجرت اتصالات عاجلة مع حكومة النمسا لضمان سلامة الهاربين اليها وتأمين وصولهم الى المانيا الغربية كما انها حيت وأيدت بشدة قرارات المجر بعدم ابعاد المواطنين الالمان الهاربين وحشها على منح الهاربين اليها الامان والملاجئ.. وعلى الجهة الاخرى قامت بغلق سفاراتها في برلين الشرقية كما وجه المستشار كول نقدا حادا الى الحكومة الشرقية - (لاصرارها على استمرار غلق البلاد وحرمان مواطنيها من اسبق حقوقهم في التنقل والتعبير عن رأيهم).. ويأتي هذا التصعيد ليقضي على امكانية قيامه بزيارة برلين الشرقية خلال الفترة المتبقية من هذا العام وهي الزيارة التي كان يراود من خلالها اثبات حسن النوايا وفتح صفحة جديدة في العلاقات الشائكة بين البلدين.. كما يأتي هذا الحدث بعد ان طفا على سطح المناقشات السياسية التي دارت في المانيا الغربية في الفترة الاخيرة موضوع ظل يعتبر لسنوات طويلة محظورا على الاحزاب والساسة مناقشته او التطرق اليه علانية او بصورة شبه رسمية وهو قضية الوحدة الالمانية حيث لن تسمح اوربا وفي مقدمتها فرنسا بأي حال من الاحوال بعودة الدولة الالمانية الموحدة والتي تثير في النفوس ذكريات بسمارك وهتلر.. وتهدد امن اوربا..

* احتياجاته الأولية..

واخيرا فان وسائل الاعلام الالمانية الغربية والتي لا تترك فرصة الا وتنتهزها لتعبر فيها عن شماتها في النظام الشرقي تساءلت عبر مجلة شتيرن الشهيرة عن مصير (هونيكر) الذي بدأ يفقد نفوذه على شعبه ثم اردفت ان الدوائر الدبلوماسية في بون تذكر ان المانيا الشرقية بدأت تفقد شعبها لدرجة ان هونيكر (قد يفكر هو الآخر بالهرب والهجرة الى - المانيا الغربية) ومع تزايد التعليقات الاعلامية وانعكاساتها.. وتساعد الافعال وردودها بين البلدان الاربعة محاور القضية: المانيا الشرقية - المجر - النمسا - المانيا الغربية تتصاعد ايضا الاعداد الهاربة.. لتدفع امامها سؤالا..

هل باتت الشيوعية تعلم اوراقها من هذا العالم؟



o الحدود بين برلين الغربية والشرقية

هل انتهت الحروب الصليبية؟!

بقلم / د. صابر التميمي

وتسولي كبر هذه الافتراءات من بني جلدتنا اناس انتسب بعضهم الى الأدب وبعضهم الى التحرر والمدنية، وبعضهم الى العلم. فأي جديد اذن في أكذوبة هذا المسمى سلمان الذي أضفوا عليه لقباً جديداً جعله من نكروه أنجح الكتاب في بريطانيا. لابد ان هناك أهدافاً جديدة، وانها شتى نعرفها من أخزم قبل ان نجمل الأهداف من هذه الحملة نلتفت النظر الى ان حامل راية هذه الحملة دولة مستعمرة عريقة، ذات خبرة ودراية في حرب التضليل ضد المسلمين وهي بريطانيا. فما السر؟! إن ماضي بريطانيا وحاضرها لا يعزز القول بان سبب ذلك هو انتهاء هذا المتجنس اليها، فكم فيها من المتجنسين الذين لا يرعى لهم حق، ولا يحفظ لهم حرمة بل ينظر اليهم نظرة عنصرية.

* بريطانيا ارست دعائم القوميات

إن بريطانيا هي التي أبرزت الى الوجود السياسي غلام احمد القادياني واباه، وجعلت منه نبيا عظيماً يلغي فريضة الجهاد، وهي التي تبنت جماعة القرآنيين وهي التي اكتشفت كثيراً من (العباقرة) في عالمنا العربي، ووضعت على رؤوسهم تيجان الجدد، وعلى صدورهم أوسمة العبقرية.

وكم لها من النوادي والهيئات والزعامات في عالمنا الاسلامي طويلاً وعرضاً، إن الذين يفكرون ويعتقدون ان كل افساد وتآمر للنيل من أمة الاسلام انما تدبره الصهيونية العالمية واهمون كل الوهم وربما خدموا الفكرة الغربية من حيث لا يشعرون. إنها فرية اشاعها اعلام متمرس لتفي التهمة عن الجاني الحقيقي. ان بريطانيا أول من أرسى دعائم مؤسسة القوميات العربية لسلخ العرب عن الأمة الاسلامية، وتحطيم نظرية الجسد الواحد (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد).

ومما لا يلب فيه ان بريطانيا لا يعينها حياة هذا الكاتب بقدر ما يعينها حياة الكتاب حتى لا يتاح له

وما أشبه الليلة بالبارحة، خور وتمزق في الجبهة الاسلامية، وتكتل وتآمر حاقد على الجبهة.

* ثلاثة ابعاد

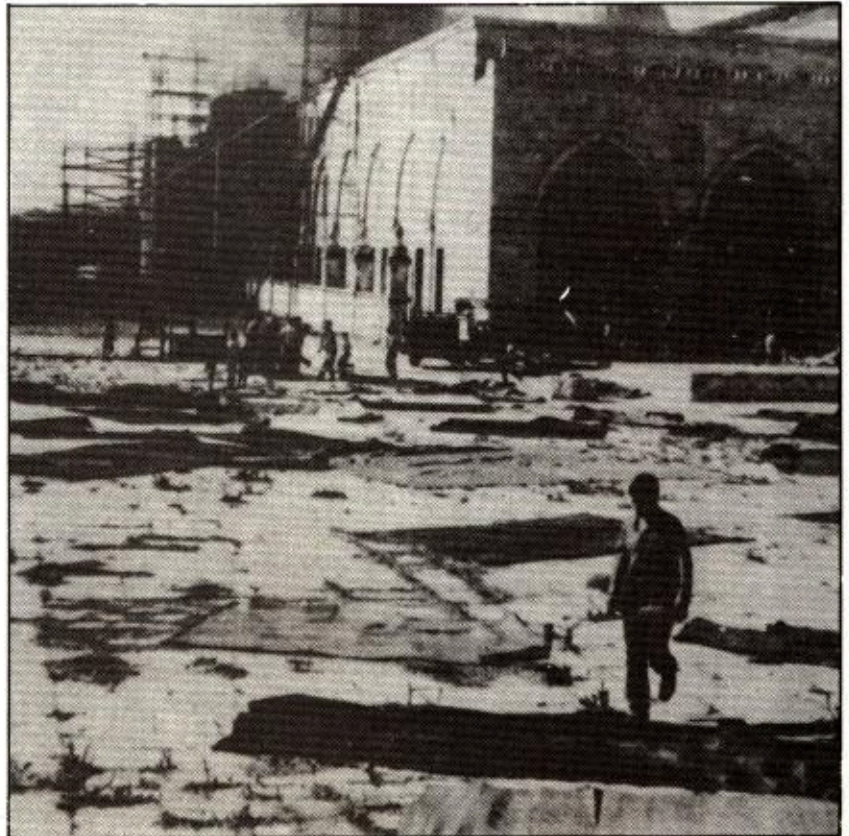
إن ما أحاط بهذه الجبهة من أمور يوجب التنبيه والتحذير لعل الذين ضرب على أذانهم الأمور في ثلاثة أبعاد أساسية وهي: مضمون هذه الرواية والأهداف من وراء هذه الحملة والموقف المضاد. اما بالنسبة لمضمون هذه الرواية فانه لا يعدو كونه مضغاً لما لا كنهه أفواه بعض المستشرقين من قبل افتراء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أزواجه الطاهرات، وكذباً على الاسلام وعقيدة التوحيد.

لعلنا نقول في شيء من التغاي والجرأة بان الحروب الصليبية المكشوفة قد انتهت في عصر الحضارة والحريات.

ولكن مما لا يستطيع ان يجرؤ على القول به احد ينتمي أصالة الى هذه الأمة هو ان الحملات الصليبية على الأمة الاسلامية قد توقفت.

رواية المسمى سلمان رشدي أحقر من ان تحقق مثل هذا الصدى العالمي، وهذا الانتشار الواسع، فتوزع منها عشرات الالاف من النسخ في خلال فترة وجيزة من صدورها. فما السر في ذلك؟!

إنها حملة صليبية جديدة تعيد الى ذاكرة المسلمين تلك الجيوش المتداعية لحرب الاسلام باسم الصليب.



المسجد الأقصى حرقته يد الحاقدين الصهيانية

٢ - صرف النظر عما تحقق من انتصار دامغ بالحجة والبرهان بالمناظرة الرائعة للداعية الاسلامي الشيخ احمد ديدات مما أحجل كثيرا من تلك الزعامات وهز صورتها أمام شعوبها، وها هو الشيخ يدعو البابا نفسه للمناظرة في صلالة إيمان وسطوع برهان وإذا لابد من إيجاد ما يسمى بالصحة المضادة، لأن خير وسيلة للدفاع هي الهجوم.

٣ - صرف النظر عن الانتصار الكبير للانتفاضة في فلسطين المسلمة، وصرف النظر عن الحقوق المهدورة، والعظام المكسرة، بينادق وبراوي الدولة التي تعد انموذجا حضاريا ترعاه دول الغرب وتحميه. . مما يشير الى التواطؤ بين المؤسسة اليهودية وبين الصليبية العالمية.

٤ - صرف النظر عما حققه الجهاد الاسلامي في أفغانستان المسلمة من انتصار لا تخفى آثاره على شعوب العالم.

* المواقف المضادة

- واما الفئة المخلصة من ابناء هذه الامة فنقول لها: هل يكفي ان تشكل هذه الهجمة الضارية بالنسبة لنا (قنبلة مسيلة للدموع) فقط؟! واخيرا نقول للمستر بوش رئيس الولايات المتحدة الذي وصف غضب المسلمين لكرامتهم وعقيدتهم بأنه يتنافى مع السلوك المتحضر لأن الناس أحرار فيما يكتبون وفيما يقرأون. نقول له:

بماذا تصف حرق المسجد الأقصى ثالث المساجد الاسلامية؟ وبماذا تصف ذبح الانسان وبقر البسطن وسحق الاطفال والنساء في المخيمات وفي لبنان؟ وبماذا تصف حرق الانسان الحي، وكسر عظامه، وتقطيع أطرافه، وخنقه جنينا في بطن أمه في فلسطين؟

وبماذا تصف قتل المفكرين المسلمين كالدكتور اسماعيل فاروقي وغيره في دولة تمثال الحرية بلدكم العظيم، وغيره من بلاد العالم؟ ياللعجب كيف كانت باؤكم نجر، وباؤنا نجر! ونقول لزعماء العالم الاسلامي هل من باعث لفكرة الجهاد والتعبئة الصلاحية؟ هل من باعث لفكرة توحيد الجبهة الاسلامية في وجه الخطر الداهم؟



سلمان رشدي

خطت خطوات وثيقة ثابتة في تلك الأوساط متمثلة في نخبة من الدعاة، والمراكز والجمعيات الاسلامية، والمؤتمرات والندوات المتكررة حول الاسلام في تلك المجتمعات.

الانتشار الواسع بطريقة دعائية له تلوح بقعة حقوق الانسان ومحاربة الارهاب.

أما أهم الاهداف من وراء هذه الحملة: - لا يخفى ان بريطانيا تسعى لاستعادة المجد الزائل، ولتكون السيدة الأولى وتعتبر نفسها الند الأول لأمريكا، وهي حاملة الراية لوحدة أوروبا، وهذا السعي غير المعلن لا يتأتى الا بان تكون هي صاحبة القرارات وسيدة المواقف في أوروبا، وحامية حمى حقوق الانسان، وهذه الخطوة جزء من هذه الخطة التي تحقق شيئا من الهبة المفقودة لبريطانيا العظمى، ومما يدل على ان هذا هو سياسة الدولة العليا ان المعارضة في مجلس العموم أيدت اجراء الحكومة تأييدا كاملا. وقد أثلجت استجابة دول أوروبا صدر وزير الخارجية البريطاني.

* الصحة الاسلامية

- غير خاف على الغرب بزعاماته السياسية والروحية آثار الصحة الاسلامية، وما لها من تأثير على الشعوب الغربية مما يشكل قلقا بالغاً لهذه الزعامات ولذلك لابد من العمل ضمن ما يبدو أنه اسلوب حضاري ديمقراطي لصرف نظر هذه الشعوب عن التوجه الى الاسلام وذلك يتمثل في: ١ - صرف النظر عن الدعوة الاسلامية التي



○ الوحشية الصهيونية بادية من تصرفاتهم.



بقلم : د. أحمد

إبراهيم خضر

٢٢

حوار عن قدرات إيران وقضية موت الخميني

الاحتمال الأكبر هو أن تستمر الحرب على البر بأي سبيل كما نراها الآن . أما الخطوة الآن فإنه في الطريقة التي تنتشر بها الحرب في المناطق الأخرى من الخليج . د. سيك - أريد أن أضيف إلى ذلك باختصار شديد إن إيران قد غيرت من استراتيجيتها بصورة درامية جدا . اعتقد أن إيران تنتظر فرصة لوقف إطلاق النار وليس لوضع نهاية للحرب بتوقيع معاهدة سلام . انها تحتاج إلى هذه الفرصة بسبب سوء موقفها العسكري . وسواء أكان الإيرانيون يستطيعون الحفاظ على استمرار الحرب بهذا الشكل البلاغي المعتمد على إطلاق العنان للصحف - تلك الطريقة التي يفضلونها حتى الآن - أم لا يستطيعون فإن هذه هي الطريقة التي يجاربون بها حتى الآن . وكما يبدو لي فإن إيران قد توصلت إلى استنتاج مؤده أن تكتيك الهجوم بالموجات البشرية وما أعقبه من خسائر لا يؤدي إلى نتيجة وقد أوقفته بدرجة كبيرة في العام الماضي أو في العامين الماضيين كان هناك تركيز أساسي على أن هناك حدثا كبيرا أو هجوما نهائيا سوف يحدث . لكنه لم يأت ولن يأت لأنهم يعرفون جيدا أن ذلك لن ينجح .

ثانيا : مقاصد إيران وقدراتها .

سميث - انهم لازالوا يحتفظون بجيش كبير على الجانب الشرقي من حدود العراق . ويتكون هذا الجيش أساسا من أطفال صغار هل هذا صحيح ؟ د. سيك - انهم لا يملكون القوة التكنولوجية لاختراق الخطوط العراقية وشن هجوم عليها . العنصر الثاني ليس هو الجانب العسكري في إيران إنه النفط . طالما أن هناك استمرارا في تدفق النفط وطالما أنهم قادرون على

الحرب ثم يوقفونها ثم يشنونها مرة أخرى ليطلقوا أمد الحرب فقط لأنهم لا يستطيعون خوض حرب فعالة . د. أولسن - ان طبيعة الحرب منذ بدايتها كانت عرضية إلى حد ما خاصة منذ عام ١٩٨٢ . لقد أعاقت المسائل التمويية الكثير من محاولات الهجوم الإيراني الكبير الذي خططوا له . كانت هناك زيادة مفاجئة في أنشطة الحرب الإيرانية ثم توقفت هذه الأنشطة لفترات طويلة بسبب الصعوبة التي وجدها الإيرانيون في بناء مخزون من المواد الضرورية لشن هجوم والاستمرار فيه ولهذا كانت سمة الحرب أنها عرضية لفترة طويلة من الوقت . واني أعتقد انه حينما يكون للإيرانيين القدرات اللازمة لشن الحرب فانهم سيحافظون عليها لفترة طويلة تبعاً للمستويات التي تراها الآن . أما السؤال هل لديهم في الحقيقة هذه الامكانيات لشن هذا النوع من الهجوم الذي يجعل العراق يجنوا على ركبته فاني لا أعتقد أن هذا ممكن . العراقيون على الجانب الآخر لهم قدرات عسكرية لها اعتبارها والسؤال هل هذه القدرات كافية لاجتياح إيران ذات العمق الهائل الخطر والتضاريس الصعبة فاني أرى ان هذا ليس محتملا . وعلى ذلك فإن

انتهينا في الحلقة الماضية من عرض هذا الحوار الذي تركز حول السياسة السوفياتية في المنطقة ومصادر الإمداد بالسلح والدور الذي تلعبه الولايات المتحدة وراء الكواليس وتحرك به الأمم المتحدة وسكرتيرها العام . نواصل في هذه الحلقة عرض هذا الحوار الذي دار بين اللجنة والشهود وتركز على المناقشات حول أهداف إيران وقدراتها وإمكانية تغيير النظام في طهران ثم مستقبل ما يدعونه بالاصولية الايرانية .

الحوار

أولا : قدرة إيران على شن الحرب :

سميث - دعنا نتحدث عما تعرض له الدكتور سيك في مسألة الإمداد بأساسيات الحرب ، قطع المدفعية ، البنادق ، الذخيرة وما شابه ذلك . إن لديهم إمدادا جيدا بها . هل يستطيعون في المستقبل الاستمرار في شن الحرب معتمدين أصلا على هذه الأساسيات نحن نعتقد على سبيل المثال أن قدراتهم الجوية محدودة جدا جدا .

لقد ألمحت أن العراقيين قد فقدوا طائرة واحدة فقط في هجومهم على الإيرانيين لكنهم ردوا عليهم بهذا النوع القاسي من التكنولوجيا المتقدمة ، هذه الأشياء التي ضربوا بها بغداد .

د. داويشا - صواريخ SCUD

سميث - أشكر SCUD هذا أفضل ما يمكن أن يفعلوه . لقد كان تقديرنا أنه ربما يكون لديهم البعض من هذا . إن لديهم حوالي أربعين طائرة أقصى عملياتهم بها تصل إلى ٢٥ - ٣٠٪ . هل يستطيعون في ظل هذه الظروف أن يشنوا الحرب أم أنهم سيستون

● ان ايران توصلت الى استنتاج مؤده ان تكتيك الهجوم بالموجات البشرية وما أعقبه من خسائر لا يؤدي إلى نتيجة

تحويل تنميتهم الداخلية وغيرها فإن كل شيء سوف يعني نفسه بعد ذلك. إن النفط أساسي ولهذا فإن حرب الشاحنات العراقية لها الكثير من المعاني. انها تعني إنك إذا استطعت أن توقف تدفق النفط فإن إيران ستأتي اليك لتتفق معك أو أنها ستبحث عن مخرج آخر. لم يكن الهجوم العراقي ناجحا في الوصول إلى هذه النتيجة لكنه في الحالات التي حقق فيها نجاحا في ضرب مواقع تصدير النفط كانت هناك إشارات بأن هناك اهتماما أساسيا بذلك في طهران وبحسب سرعنا عن مخرج بديل. حينما يقف تدفق النفط يشعر الإيرانيون بالقلق.

سميث - د. داوينا.

د. داوينا - اني اتفق مع زميلي لكن ليس على كل شيء. أنا لا أعتقد أن الإيرانيين قد غيروا من تكتيكاتهم كثيرا. انك ترى أن الحرب لم تنته وان هناك شروطا لذلك. إما أن تتغير الفكرة أو تنخفض القدرة على شن الحرب. ما أعنيه من هذا أنه إذا وصلت قدرة إيران على شن الحرب إلى حد وجدت فيه أنه من الصعب عليها أن تشن هذا النوع من الحرب الآن فانها ستجد أجلا أو عاجلا وبشكل عملي أن عليها أن توقف الحرب. لقد أظهر الثوريون الإيرانيون في مناسبة أو مناسبتين في الماضي أنهم أناس عمليون جدا. فحينما يصلون إلى موقف يشعرون فيه بانخفاض قدرتهم على شن الحرب بحيث لا يستطيعون مجرد هزيمة العراق بل يحدون أنهم أنفسهم سوف يهزمون أو سيتعرضون لنكسة فإنهم قد يفكرون في إنهاء الحرب.

أما ان تتوقف الحرب لأن أفكار الإيرانيين قد تغيرت فإن هذا موضوع مختلف.

إذا كان الآيات يبحثون عن السلام حقا فعليهم أن يشرحوا ذلك لشعبهم الذي أرسلوه إلى الحرب. هذا الشباب الصغير الذي يسير على الألغام ويقدم حياته من أجل ثورة الإسلام. ما الذي تغير في الأمر الآن بعد خمس سنوات إلى درجة أنهم يمكن أن يغفروا لصادم حسين ويتحدثوا معه ويتصالحوا. ان حدة العداء تشتد وراء أي مصالحة يمكن أن يقدمها الإيرانيون. هذا هو السبب الذي لا يجعلني أعتقد أنهم يمكن أن يغيروا من اتجاههم.

ثالثا: - امكانية تغيير النظام في إيران :

سميث - دعني أسألك إذا كان هذا هو السيناريو فانه من المحتمل أن تنتهي الحرب في اللحظة التي يتغير فيها النظام في طهران أكثر من أي عامل آخر وأنا لا أعرف هل يوافق الآخرون على ذلك أم لا. التزام مطلق من جانب إحدى الجماعات داخل أو خارج إيران ببذل جهد مكثف للاطاحة بالنظام أو الانتظار على الأقل إلى اللحظة التي لا يكون فيها الحميدي قادرا على ادارة دقة

البلاد وأنا لا أدري إلى أي مرحلة يمكن أن يتحقق ذلك. إنه ليس بالرجل الفتي لكنه لم يعط أي إشارة حتى هذه اللحظة بأنه غير قادر. الانتظار اذن حتى هذه اللحظة.

إني اتفق معك انهم بدأوا الحرب ولا يستطيعون التراجع عنها. وإذا باعوا الأصولية فانهم يكونون قد باعوا أنفسهم. انهم لن يستطيعوا فعل ذلك ثم يستمررون في السلطة. هل هناك من ضوء في نهاية هذا النفق؟

د. داوينا - هناك ثلاثة طرق لإنهاء الحرب. تغيير النظام في طهران، تغيير النظام في العراق. التحرك لإيقاف الامداد بالسلاح لواحد أو لكلا الطرفين المتحاربين.

● أولسن : ان طبيعة الحرب منذ بدايتها كانت عرضية ، ولقد أعاققت المسائل التموينية الكثير من محاولات الهجوم الإيراني الكبير الذي خططوا له .

● ان كل من يقدم على تصرف درامي سيجد من منافسيه من يستخدم هذا التصرف ضده .

سميث - تصدير النفط. افترض أن يكون هذا هو أحد السبل. إني أترك السبل الأخرى. ما تحدث عنه الدكتور سيك بخصوص النفط. واني أترك أيضا هذا الانتحار العراقي للحظة لأنه كما يبدو لي لم يحدث أي شيء مميز هناك ويعصر العراق على الجانب الآخر. اني أعتقد أنه من الأجدى لنا أن نفكر في حدود النظام في إيران بأكبر ما نتحدث عن النظام في العراق.

د. داوينا - ان الثورة الايرانية لم تصبح ملكية حتى الآن. لقد كثفوا محاولاتهم لإيجاد نظام من الخلافة تقوم فيه لجنة من آيات الله بأمر البلاد حينما يكون مكان الفقيه - الذي يشغله الآن الحميدي - شاغرا. ليس هناك شخص واحد يضطلع بهذا الدور. هذا بعيد عن السؤال. انهم يحاولون بصورة عملية تأسيس مجلس للبلاد يتصرف كسلطة معنوية وسياسية عليا - هذه التي

يمثلها الحميدي الآن. ليس هناك اتفاق مقرر في هذا الصدد بين مختلف القطاعات داخل الثورة الايرانية بين ما يسمى بالمحافظين وآيات الله المتطرفين وذلك في حدود معلوماتي. وحتى اذا تقرر ذلك فانه من المؤكد ان يحدث صراع على السلطة بعد موت الحميدي ولا أحد يستطيع أن يتنبأ بدقة من الذي سيخلف الحميدي. وإذا خلفه فما هي توجهاته الإيديولوجية وهل ستكون له هذه السلطة المعنوية التي كانت للحميدي واستطاع بها الاطاحة بالشاه. في ضوء هذا الموقف غير الواضح لن يكون أمامنا إلا الاختيار السهل دائما وهو استمرار سياسة قائدهم ومعلمهم الكبير الحميدي. وحتى لو تغير النظام فإني مازلت أشك في مسألة نهاية الحرب. وهذا هو السبب الذي يجعلني أقول دائما أن أفضل المناهج لاقبال الحرب هو استئصال قدرة إيران على شن الحرب.

سميث - د. أولسن.

د. أولسن - إني اتفق معك حول مشكلة الخلافة في إيران فليس من المحتمل أن يحدث تغير في السياسة الايرانية اذا حدث تغير في القيادة ولا يحتمل أن نرى شيئا الآن خاصة وأنه سيكون هناك تنافس على الخلافة. ان كل من يقدم على تصرف درامي سيجد من منافسيه من يستخدم هذا التصرف ضده وعلى هذا فإنه يجب علينا أن نكون حذرين وأنا لا أعتقد أن موت الحميدي سوف يحدث تغيرا في السياسة الايرانية.

رابعا - مستقبل الأصولية الايرانية:

سميث - عذرا. دعني أضيف فقط. هل بإمكانك أن تتوقع انه اذا مات الحميدي ستكون الحركة الأصولية أكثر تطرفا لأن على هؤلاء الذين يضغطون بالسلطة أن يعززون من هذه القوة بأن يكونوا أكثر قمعا وأكثر عدوانية داخل البلاد.

د. أولسن - إن هذا ممكن وهو أحد الاتجاهات التي يمكن أن نأخذها في الاعتبار. قد يكون من الصعب علينا أن نحدد النتائج فحتى هذه اللحظة من الصعب أن نقف على من هم المعتدلون ومن هم المتطرفون في إيران. ان التغير في هذا الأمر يعتمد على القضية القائمة. حينما يكون البقاء السياسي في خطر وبسبب طبيعة التنافس الناتج عن ذلك يكون من الصعب عليك أن تتنبأ إذ قد تبرز الأوضاع القوية الأكثر تطرفا وتظهر نفسها وادعاءاتها.

إني أود التحدث عن شيء. عن فكرة إرهاب إيران. هذه نقطة هامة يجب أن نوضح في الاعتبار. كنا في عام ١٩٨٢ مهتمين بمسألة إرهاب إيران بسبب هذا التهديد الذي فرضته على استقرار المنطقة وورغبتها في انشاء دولة إسلامية أو على الأقل جمهورية إسلامية في

جزء من العراق وكذلك الانتشار الممكن للثورة الإسلامية. ولكن على العكس من ذلك هناك اهتمام آخر على كل منا أن يواجهه. ان هناك نوعا من الانهيار في إيران. ان السلطة السياسية قد تنهار في هذا السهل الايراني. ان الاستراتيجية أو الدور الذي يجب علينا أن نلعبه هو احضار إيران الى مائدة المفاوضات في ضوء الحد الأدنى من الانهيار الايراني. وانه اذا تحقق هذا فاننا نكون قد حققنا شيئا عظيما تماما. ومعنى آخر أن علينا أن نكون قادرين على أن نحدد هذه النقطة التي وصلت إليها إيران من الانهيار حتى تكون مستعدة للمفاوضات.

ان اهتماماتي في هذا الصدد تكمن في ان النظام الايراني بكل المشاكل التي تواجهه والصراعات الداخلية التي ناقشناها لتونا قد يكون غير قادر في الحقيقة على أن يجدد بدرجة كبيرة أمر الجلوس للتفاوض انفاذا لوجهه. ويحتمل أن تصل إيران إلى حالة من الفوضى الداخلية ولا أعتقد أن هذا أمر يسعد المنطقة ولا المصالح الأمريكية فيها. ولهذا يجب أن تكون هناك استراتيجية تعمل على انهيار إيران الى الحد الذي يعطي بعض الأمل إلا أنني أعتقد أنه يجب علينا أن نكون على دراية بالأخطار المتضمنة في ذلك.

● داويشا : ان الثورة الإيرانية لم تصبح ملكية حتى الآن ، لقد كثفوا محاولاتهم لإيجاد نظام من الخلافة تقوم فيه لجنة من آيات الله مكان الفقيه شافراً .

أريد أن أتحديث عن نقطة أخيرة. عن السؤال المتعلق بتهذبة الحرب. ان مازق (لا أحد يكسب في الحرب) يجعلني أعتقد أن عليك ألا تنظر فقط إلى الاستراتيجية الايرانية في ميدان المعركة فقط لأنهم يتحركون في غير الأنشطة القتالية أيضا. ان على الواحد منا أن ينظر إلى الاستراتيجية الايرانية ككل لكي يجدد ما إذا كانت إيران قد غيرت أهدافها أم لا. لازالت

إيران تعمل بسياسة حرب الاستنزاف. فكرة إرهاب العراق والعمل على انهياره وانهيار قدراته على البقاء كمجتمع. والحقيقة ان إيران هي الدولة الأولى في المنطقة التي أثرت على رفاهيتها الاقتصادية. انها أغلقت الخليج في وجه تصدير النفط العراقي وأنشأت علاقات مع سوريا وحاولت بطريقة أو بأخرى قطع طريق النفط الآخر عبر تركيا من أجل أن تخنق العراق وتفرض عليه هذا التغير الذي تريده. إن هذه الاستراتيجية لم تتغير. وإذا نظرت إلى استراتيجيتها في المنطقة ككل وليس في حدود حبرها البرية ستري أن تصميمها مازال كما هو. وعلى العكس من ذلك فإنه إلى أن تراجع إيران وتقف عن هذه الحرب الاقتصادية فإن العراقيين لن يقبلوا بتهذبة الحرب حتى يروا أنفسهم قادرين على تصدير نفطهم وبضائعهم عبر الخليج نفسه وحتى يحدث ذلك فليس من المحتمل أن تشري العراق تهذبة بسيطة للحرب.

د. سيبك - يارجل الكونجرس. أريد أن أضيف ملاحظة لما قيل عن موت الحميني واحتمالات تغير الموقف بعده. اتنا لو صمنا سياستنا وفق هذا المنظور فإن هذا شيء أضعف من أن نعتمد عليه. ان الحرب سوف تنتهي يوما ما وسوف يموت الحميني يوما ما ولكن هناك فارق كبير بين أن يحدث ذلك غدا أو يحدث بعد خمس سنوات من الآن وعلى الواحد منا أن يكون مستعدا لذلك في وقته حتى يستطيع أن يصيغ نوعا من السياسة لكن هذا ليس هو الأساس الذي يمكنك أن تبني عليه سياسة فعالة في المنطقة.

أما عن وجهة نظري في احتمالات أن يكون النظام أكثر قمعا أولا فإن هذا يذكرنا بالثورات الأخرى. إن موت لينين أدى إلى ستالين وإلى هذا النظام الذي لم يكن له نفس هذا النوع من الجاذبية الإلهامية (كالثي للخميني) وليس هذا بالنموذج السيء الذي تنظر إليه بالنسبة لإيران. طور الايرانيون عبر هذه السنوات الطويلة من الثورة الايرانية مؤسسات قوية وعميقة الجذور، وتعلموا قسوة لا ترحم في تعاملهم مع المعارضة في الشارع وفي ميدان المعركة. وإني أعتقد أن أي نظام سوف يخلف هذا النظام سيكون أقل قمعا في استخدامه هذه الوسائل التي يستخدمها النظام القائم. ان السؤال الذي على كل منا أن يسأله هو ما إذا كانت ستختفي هذه الوسائل أم لا؟ هل سيكون هناك اختلاف في الرأي وصراع على السلطة وكيف سيتصرفون؟ لا أعتقد أنه بإمكاننا أن نقول ذلك ولكني أعتقد أن التكهّنات في هذه الأمور تكهّنات طيبة على وجه الخصوص.



○ الحرب العراقية الإيرانية

في شبكة التلفزيون



في يوم الاربعاء الماضي بث التلفزيون الكويتي حوارا مع الدكتور اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع ضمن البرنامج التلفزيوني المعروف «شبكة التلفزيون» والذي يعده الزميل عبدالرحمن النجار... وقد طلب كثير من المشاهدين إعادة نشر المقابلة لمعرفة ما دار فيها من حوار وافكار وآراء... والمجتمع تنشر هذا الحوار لاجل تعميم الفائدة.....

• لا بد ان اقول في البداية ان الدكتور اسماعيل الشطي هو رئيس تحرير مجلة المجتمع وهو ايضا عضو هيئة التدريس في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وله أنشطة أخرى ننبطه عليها ولا نحسده عليها.

اهلا بك يا دكتور ونحن نرحب بك في شبكة التلفزيون.

— اهلا بك وجزاك الله خيرا.

• بداية احب ان ابارك لك في الحصول على الدكتوراه والتي ثلثها هذا العام وهي على ما اعتقد في الهندسة الكيميائية.

— بل في الهندسة المدنية. وهناك منطقة مشتركة بين الهندسة الكيميائية والهندسة المدنية وهي الهندسة البيئية ولاني في بحثي استخدم مياه متخلخة في المصانع وهي مياه ملوثة وما انها ستتحج في النهاية الى الري فلا بد ان اسجل في درجة الدكتوراه في الهندسة المدنية، ولذلك فأنت لم تذهب بعيدا.

• اشتغلت على شيء اسمه النماذج ؟

— نعم، نماذج البحث عموما تقع في مجال جديد بين العلوم وهو استشراف المستقبل: لمعرفة الاخطار والفرص والمفاجآت المرتقبة والقابلة للحدوث. ونستخدم فيها ثلاثة مجالات من النماذج: نماذج حكمية وهي تعتمد على خبرة الانسان في قضية البحث وبعد ذلك نماذج كمية وهي غالبا تتعلق بالاحصاء ويعرفها اهل الرياضيات وغيرهم ثم هنالك النماذج التكنولوجية وهذه النماذج تعتمد على البيانات التاريخية وتسقطها على المستقبل

والاكاديمي ممتع وتشعر فيه بالابتكار والابداع والانجاز.

انا حاليا افضل العمل العلمي على العمل الصحفي.

• هل هناك احتمال ان تنفرغ يوما للبحث ؟

— ربما... ان تجربة الدكتوراه جعلتني اشغى البحث العلمي.

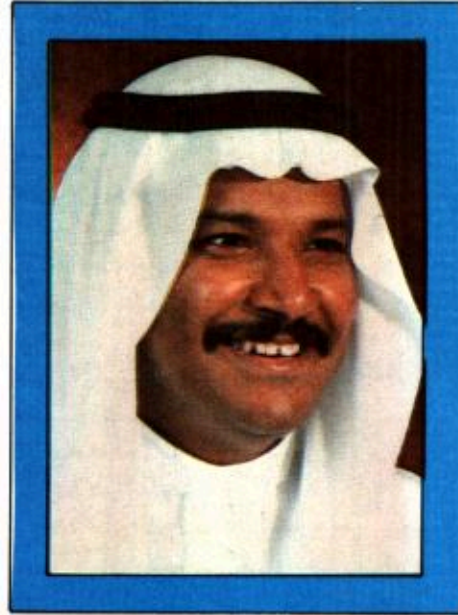
• ما هو تقييمك للحركة الدينية من منظور السبعينات والثمانينات ؟

— دعني ابدأ بمقدمة بسيطة، فاقول ان الحركة الدينية هي جزء من أنشطة دول العالم الثالث واعني الحركة الدينية في العالم العربي. ان العالم العربي ما زال ينقصه الكثير من الوعي السياسي والاجتماعي مقارنة بالدول المتحضرة الصناعية مثل مفاهيم المواطنة كشعور المواطنة ومعرفته بالواجبات والحقوق، هذه كلها حتى الان لم تنضج عند المواطن في مناطق العالم الثالث كما هي في اوروبا. ان هذا الشعور بالنسبة للغربيين اخذ قرونا حتى استقر وشعر تجاه كياناته السياسية بشعور المواطنة، غياب الوعي السياسي من شأنه ان يترك كثيرا من القصور على الحركات الدينية والسياسية والفكرية في مناطقنا التي نعيش فيها، فلذلك عندما نقوم الحركة الدينية سياسيا نجد ان القصور الذي يعترها

لمحاولة معرفة ما يمكن ان يحدث في المستقبل بناء على البيانات التاريخية والبيانات الحاضرة.

• طبعا الدكتور اسماعيل الشطي معروف في الكويت قبل كل شيء كرئيس تحرير مجلة المجتمع التي تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي ومن هذا المنطلق سيكون حوارنا معه فيما يتعلق بالقضايا العامة ودعنا في البداية نسأل سؤالاً عابراً وهو انك حصلت على شهادة الدكتوراه هذا العام فلو كنت حصلت على الدكتوراه قبل ذلك، هل كنت ستعمل رئيس تحرير مجلة المجتمع آنذاك ؟

— ان لي ٢٥ سنة اعمل فيها وفي حقل الدعوة الاسلامية وذلك من اوائل الستينات وكنت في ذلك الوقت موجها جهدي للكتابة والقلم واشتغل في الصحافة منذ ذلك الوقت فلذلك حتى لو كنت حاصلًا على رسالة الدكتوراه ربما كان نشاطي الديني والاجتماعي يستمر في مجال الصحافة. انما لو تسألني الان وتقول لي بعد ان قضيت تجربتك الصحفية منها عشر سنوات في رئاسة التحرير وسألتك منذ عشر سنوات ولديك تلك التجربة هل كنت ترغب في مواصلة التجربة الصحفية ؟؟ اقول لك ان الصحافة جزء من العمل السياسي وهو يشيب الرأس بينما البحث العلمي



يسري على كافة التيارات الأخرى. تبقى الحركة الدينية متميزة بأنها قدمت جزءاً لا بأس به في فترة السبعينات والثمانينات ومن الانجازات، كالتوازن الروحي والفكري والاجتماعي. ففي فترة الستينات كانت كل المنطقة مقبلة على التمدن بصورة غير واضحة في اذهاننا لذلك كنا نأخذ من الغرب كل شيء حتى نطعم العيشة ونقط الحياة وعندما وصلنا الى السبعينات حاولت الحركة الدينية ان توجد ذلك التوازن وان تشعرنا بذاتنا وبشخصيتنا، نحن امة لها تاريخها ولها امجادها لها ذاتها وبناء على ذلك اوجدت توازناً. انك تجد اليوم طابع الحشمة يغلب على كافة المجتمعات العربية والحشمة لا تعني الحجاب، كما اننا نجد كافة المجتمع يميل الى التدين ولا يميل الى المجاهرة في المعصية او ما شابهه. اصبح هناك نوع من التوازن الروحي والاجتماعي وصرنا نفخر بعروبنا وبذاتنا ولم نعد منبهرين بالغرب كما كنا في الستينات.

سمة اخرى اتت بها الحركة الدينية الا وهي محاربة الآفات الاجتماعية، اوروباً تمنى لو ان لها تياراً دينياً يمنع الآفات الاجتماعية المصابة بها كالادمان على المخدرات وانحراف الشباب الى اتجاهات خطيرة، ان الحركة الدينية قدمت انجازاً لا بأس به لمعاونة الدولة على محاربة الآفات الاجتماعية.

● اسمح لي يا دكتور ان اقاطعك لحظة: ما زالت هذه الآفات الاجتماعية موجودة في الدول العربية بل يمكن ان نقول انها تفاقمت

في السنوات الاخيرة مثل المخدرات وغيرها....

— كلامك صحيح لكن دعنا نتصور عدم وجود حركة دينية، كيف سيكون الوضع؟ بلا شك ان عجلة الافساد قوية جداً وان عجلة الاصلاح ضعيفة جداً، فوجود عجلة الاصلاح تؤخر دورة عجلة الافساد العنيفة، وانا وافقك على ان الآفات الاجتماعية تفاقمت بشكل كبير في السنوات الاخيرة رغم وجود الحركة الدينية ولكن دعنا نتصور كيف سيكون الوضع بدون الحركة الدينية، فبالأكيد سنجد ان الفساد يجد له ارضاً مفروشة سهلة يمشي عليها.

من الامور الاخرى التي تتميز بها الحركة الدينية تصدير الخير وبالذات في منطقتنا ولله الحمد فايضا ذهبت في افريقيا وآسيا ودول العالم تسمع اسم الكويت، فنحن عرفنا عند الشعوب الافريقية والاسيوية بأننا نصدر لهم الخير والمعونات المالية والاجتماعية ونبني لهم المستشفيات. هذه سمة تميزت بها الحركة الدينية وبالذات في هذه المنطقة حتى اصبحت الكويت رائدة في هذا المجال وليس من المستغرب ان تحتل زعامة العالم الاسلامي وتصبح زعيمة المؤتمر الاسلامي لاننا عندما نذهب الى الدول الافريقية والاسيوية يقولون لك هذا المشروع انجزه اهل الكويت وهذا المشروع انجزه اهل الكويت ايضاً فهذه ولله الحمد من المزايا التي تميز بها نحن الشعب الكويتي والشعوب الخليجية كذلك.

● ومساهمة اهل الكويت واردة وليس فقط الحركة الدينية؟

— انا لا اقصد اطلاقاً الحركة الدينية وانما الشعب الكويتي، ولكن الحركة الدينية ساهمت في بثها وتشجيع الناس على هذا الخير، ومعظم افراد الحركة الدينية يسافرون ويوزعون المعونات المجموعة ويأتون بالمشاريع الى الناس ويقولون: يا فلان اذا كانت لك رغبة في فعل الخير فهذا مشروع بناء مسجد او هذا مشروع بناء مستشفى وهكذا فهم ان شئت عامل اساسي من العوامل التي ساعدت على تصدير الخير.

الامر الاخر هو مكافحة الفقر، كل الشعوب تعاني في جزء من مجتمعاتها من مشكلة الفقر، فانشاء بيت الزكاة ولبان الزكاة وما اليها تعتبر احدى المساهمات التي قامت بها الحركة الدينية بايجاد بيوت ولبان لمحاربة الفقر، واخيراً اقامة مؤسسات شرعية مثل اللجنة العالمية الخيرية وكل هذه اللجان نجعلها لصالح الحركة الدينية او من فوائدها.

● اذن دعنا نخرج الى شيء اكثر تفصيلاً بخصوص موضوع التعددية السياسية. فما هي وجهة نظرك من موقف الحركة الدينية في هذه التعددية.

— ابتداء الاسلام لا يمنع التعددية السياسية لكن يميز بين وضعين، الوضع الاول: اذا كانت دولة قائمة على المفهوم الغربي للدولة: وهو شعب ينتمي الى ارض معينة وهذه الارض لها حدود وبين كل الموجودين على هذه الارض عقد اجتماعي بان كل منهم يعمل لازدهار وتنمية هذه الارض ولمصلحة الشعب وبناء عليه فمن حق كافة الشعب لتحقيق هذا الهدف ان تتعدد اجتهاداته واذا تعددت اجتهاداته صار هناك تعددية سياسية في مثل هذا الوضع يعتبر التيار الديني هو احد الاجتهادات السياسية التي تعمل لمصلحة هذه الارض، اما المفهوم الديني او الاسلامي للدولة فغير ذلك، فهو مجموعة من الناس تربطهم عقيدة واحدة وبينهم عقد اجتماعي يعملون على اساسه لتنمية هذه العقيدة والدفاع عنها وازدهار الشعب الذي يحمي هذه العقيدة. فالتعددية السياسية في ظل مثل هذه الدولة هو العمل من اجل هذه العقيدة فأية فئة او تيار في المجتمع يريد ان يعمل لازدهار هذا المجتمع يجب ان يكون في ظل هذا الهدف الاكبر ألا وهو العمل من اجل العقيدة. وفي المفهوم الغربي للدولة يمنع ان تعمل اية فئة سياسية ضد مصلحة الارض والشعب، على سبيل المثال فرنسا لا تسمح بقيام حزب او تيار فكري يريد ان يضم فرنسا الى بريطانيا، يعتبر ذلك خيانة عظيمة. كذلك في الدولة بالمفهوم الاسلامي، لا يقبل اي تيار يريد ان يعمل ضد العقيدة الاسلامية. ومن جانب آخر فالدولة بمفهومها الغربي هناك اقلية ومواطنون من الدرجة الثانية هم الوافدون من خارج هذه الارض كذلك في الدولة الاسلامية هناك اقلية ومواطنون من الدرجة الثانية وهم الذين عقيدتهم تختلف عن العقيدة الاسلامية، ولكل نظريته، لكن في كل الحالات يقبل الاسلام التعددية السياسية وفي الحالة الاولى اي بالمفهوم الغربي يفترض ان المسلمين ما داموا قد دخلوا ضمن العقد الاجتماعي يجب عليهم ان يقبلوا بعمل كل التيارات حتى لو كان الحزب الشيوعي اما بالمفهوم الاسلامي فلا مكان للفكر الشيوعي لانه يرفض الاسلام.

اذن لا يوجد في الدولة الاسلامية تعددية سياسية خارج اطار العقيدة.

● هل تستطيع ان تقول بدون تحديد وباطلاق ان الحركات الدينية تقبل اي احزاب او

تجمعات أخرى لا تعمل ضد الاسلام وليست بالضرورة ضمن هذا التجمع. اترك الحزب الشيوعي جانباً، هناك جماعات كثيرة ليست شيوعية وليست ضد الاسلام ومع هذا ان هناك موقفاً سلبياً تجاهها.

— في ظل الدولة ذات المفهوم الاسلامي حتى لو ان الحزب الشيوعي قام فاعلان انه يتبنى الاسلام فمن حقه ذلك وتشمله التعددية ضمن برنامج معين كان يقول سأؤم سافل كذا وكذا وكل هذا من اجل الدفاع عن الاسلام. الاصل هو هدفك ايها الحزب هل هو في النهاية الدفاع عن الاسلام فاذا كان كذلك فمن حقه بعدئذ ان تكون لك برامجك، وهذا على الاقل تصوري للقضية.

• كل هذه النظرة نظرية ام واقعية وما مدى تطبيقها في الواقع المعاش؟

— للاسف الفكر السياسي عند بعض العاملين في الحركة الدينية ما زال غير ناضج لذلك قد تجد بعضهم يقولون لك: لا تقبل بالتعددية السياسية لكن من وجهة نظري هذا خطأ، ومن يقول بعدم القبول للتعددية لم يفهم الفكر السياسي في الاسلام على وجهه الاكمل، ومن لا يقبل ذلك فهذا لا يعني ان الاسلام لا يقبل ذلك، لكن يعني انه لم يفهم الاسلام.

• بصفتك رجلاً اعلامياً في التيار الديني الاسلامي ما تصور لك للاعلام الاسلامي؟

اين هو الاعلام الاسلامي؟ للاسف لا يوجد لدينا اعلام اسلامي، يفترض ان يكون لدينا مسلسلات تلفزيونية تخدم الاسلام، وان يكون برامج ثقافية ومتنوعة تخدم الاسلام..

كما يفترض ان يكون لدينا افلاماً سينمائية تخدم الاسلام وروايات مسرحية... ولكن لا وجود لذلك كله... فاین الاعلام الاسلامي؟

نحن ما زلنا نتجادل حول التمثيل، اهو حلال ام حرام؟ وما زلنا نتجادل حول الموسيقى اهي حلال ام حرام؟ وما زلنا نتناقش حول الرسوم اهي حلال ام حرام؟ والرسوم المتحركة بالرغم منا تدخل بيوتنا وتلقن ابنائنا ما تريد، والتمثيلات والمسلسلات تدخل بيوتنا وتلقن اسرنا ما تشاء... وما زلنا نحن حتى اليوم نتناقش حول اساسيات الاعلام، اهي حلال ام حرام... نحن غير قادرين على تجاوز العقبات لاقامة اعلام اسلامي؟

• ما هي هذه العقبات؟

— العقبات هي الفقهاء العاجزون عن فهم الاسلام والتحديات الكبيرة للواقع... ما زال الفقهاء يفتنون بالاحوط وليس الايسر... فعمل

سبيل المثال في الموسيقى رأيان... فالتراث الفقهي يضم رأين احدهما يبيع الموسيقى والاخر لا يبيع، ولكن نجد كثيراً من الفقهاء يخشى الرأي العام الديني ولا يفتي بالايسر بل يفتي بالاحوط خشية ان يتهمه المتدينون بأنه متساهل بالفتوى او ذو مذهب واسع في الفقه... انني اعتبر الفقيه الذي يفتي بالاحوط على حساب الحقيقة جباناً وليس شجاعاً.. المفروض ان ينظر الفقهاء الى التحديات الكبرى التي حولنا والتي تواجه المجتمع قبل مجاملة الرأي العام الديني... لقد ذكر الشوكاني في كتابه «نيل الاوطار» انه لا يعرف نصاً صحيحاً واحداً يحرم الموسيقى... وكذلك ابن حزم... وهؤلاء فقهاء كبار معتبرون... ان مجتمع المدينة المنورة كان يحب الموسيقى ولقد استقبل هذا المجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدفوف... وقال الرسول صلى الله عليه وسلم لعائشة عن هذا المجتمع انهم قوم يحبون الغناء... فهل من المعقول ان تكون ظاهرة اجتماعية مترسخة كهذه لا يصلنا عنها حديث واحد صحيح؟ وهناك حديث واحد يستند اليه القائلون بالتحريم وهو حديث معلق في البخاري اي ليس صحيح... من وجهة نظري نحن نحتاج الى فقهاء ملهمين بواقعا وبالتحديات التي تواجه المجتمع المسلم.

وهؤلاء هم الذين يقدمون عطاء وعلى اساسه تنطلق الجهود لاجداد اعلام اسلامي... ودعني اضيف شيئاً الى هذه المسألة الخطيرة.. فانا عندما اطالب بوجود تمثيلية اسلامية لا اعني التمثيلات التاريخية.. لا... انا اعني ان اقدم تمثيلية تتضمن قيم ومفاهيم اسلامية وقد لا تكون بالفصحى وربما تكون باللهجة العامية... وبحضرتي مثال على ذلك وهو مسلسل قدم منذ عامين في رمضان اسمه «اولاد آدم» يتحدث عن اسيرة مصرية انشأها الاب على القيم الاسلامية ولكن متغيرات الحياة تجعل الاسيرة يتصارعها الخير والشر وفي النهاية لا ينتصر الا من ظل على القيم الاسلامية واستمر عليها... وكان الابن الذي يمثل دور المتدين هو محمد العربي... ولم يكن ملتصقاً ولا ذا جلباب قصير... بل كأني شخص تراه في الشارع... هذا المسلسل اعتبره مسلسلاً اسلامياً... وتخذ مسرحية تولستوي مثلاً «اول من صنع الخمر» انها مسرحية اسلامية وليست روسية رغم ان تولستوي نصراني... ولكنه يبدع في تصويره لحبائل الشيطان في اغواء الانسان وتزريق القرية الوديمة المائنة المتكافلة اجتماعياً... كما يبين اضرار الخمر... بلا شك هذه مسرحية اسلامية لانها

نقدم قيماً اسلامية... وكل مسرحية تقدم قيماً فاضلة هي مسرحية اسلامية.

• في الندوة التي اقامها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في رمضان الماضي حول الصحوة الدينية، قام احد افراد الجمهور وحاول بطريقة واخرى ان يوعز بتكفير بعض الجماعات او الهيئات. وانت تصدبت له بحزم وقوة... حينذا لو نسع رأيك حول هذه القضية؟

— موضوع التكفير هو احد السليبات في الحركة الاسلامية... لي تجربة طويلة وكبيرة مع جماعات التكفير، وجلست كثيراً مع جماعات التكفير في مصر... ومع جماعة «جهيمان» في السعودية ولي تجربة وحوارات كثيرة معهم.

وخلاصة هذه التجربة ان التكفير بدعة جديدة جاءت لتمرزق المسلمين.. نحن في عصر الضعف وعلينا ان نكسر المسلمين لا ان نقلعهم، ولا مصلحة لنا في تكفيرهم.

لذلك يجب التصدي لفكرة التكفير لانها خطيرة وتقرق المسلمين وتجعل المعركة فيما بينهم.

ان اخطر ما يمزق المسلمين هو خلافهم فيما بينهم الى حد التكفير... لقد اختلف الصحابة فيما بينهم حتى كان الخلاف متباعداً ولم يكفر احدهم الاخر... بل تقاتلوا ولم يكفر بعضهم بعضاً... ونحن نواجه اليوم نزعة حادة الى التكفير لمجرد اختلاف على قضية واحدة، اننا نحتاج اولاً الى تعلم ادب الخلاف قبل ان نتعلم الاجتهاد.

هناك رواية تقول ان شخصاً جاء لعبدالله بن عمر يقول له: لدي جاريتان، الاولى تعمل جيداً والثانية تغني.. فقال له: التي تعمل جيداً اريدها لتعمل بالبيت معي، اما التي تغني اوصيك بعبدالله بن الزبير فهو شخص يجب الغناء فاذهب بها اليه.

لم يقل له: ايها «الفاجر»!

وهذه الرواية موجودة عند الشوكاني، اي انني لم ابتدعها. ان عبدالله بن عمر لا يفضل الغناء، لكنه لم يحرمه على غيره، ولا يهتم احداً بالفسق. نحن نحتاج الى هذا الادب في الحوار والنقاش وان نستغفر لمخالفتنا وندعو لهم بدلاً من ان نكفرهم وندعو عليهم.

• نشكر الدكتور اسماعيل الشطي... هل لك من كلمة اخيرة؟

• اشكرك على هذا الحوار... واسأل اخواني في الدعوة الاسلامية ان يتقبلوا الآراء التي فيها خلاف بسعة صدر.

الجهاد الشيشاني ضد الغزو القيصري والبلشي

بقلم: شمس الدين عثمان طاش

الامام حمزات
يتولى قيادة المريدين

كلا الجانبين وكان الروس حسب عاداتهم يحرقون القرى والمزارع وكل مقومات الحياة ويجهزون على كل جريح وطفل وأمرأة وأصبحوا لا يأخذون أسرى.. اي انهم اعلنوها حرب ابادة وتدمير.. ومن الجانب الاخر كان التصميم على الاستشهاد والجهاد حتى آخر قطرة دم.. وكان من المقرر ان يقوم القيصر نقولا الاول بزيارة القفقاس وخاصة جورجيا واذربيجان اللتان استتب الوضع فيها للاحتلال الروسي.. واحب قادة الروس ان تكون الزيارة المقررة في خريف عام ١٨٣٧ مناسبة للاحتفال باحتلال القفقاس عامة وتهنئة الاحوال العسكرية.. ولذلك ارسلت تعليمات سرية الى القائد العام لكي يقوم باقناع الامام شامل بمقابلة الامبراطور في عاصمة جورجيا مع شرط مسبق بان يقوم الامام بطلب العفو من الامبراطور عن ذنوبه السابقة ومع تعهد مسبق ايضا مع الامبراطور بمنح هذا العفو فوراً..

وتم الاتصال بالامام شامل لعقد اجتماع بينه وبين مساعد القائد العام ووافق شامل على عقد الاجتماع صباح يوم الـ ١٨ / ٩ / ١٨٣٧ - ولقد أورد المؤرخ الانجليزي جون بادلي في كتابه احتلال الروس للقفقاس وصفا دراميا لما جرى من حوار صامت من قبل الطرفين قبل ان يجلسا على عتبة مدت على العشب الاخضر - واستمرت المناقشات بينهما منذ الصباح وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر، وظن القائد الروسي الجنرال (كلوك فون كلوجناو) ان فصاحته كادت ان تثمر لان شامل كان يتظاهر بانه متأثر بما يقوله.. الا انه فوجيء عندما قال شامل لا أستطيع ان أبدي رأيي او التزم بأي عرض قبل التشاور مع أصحابي.. وشعر كلوجناو بخيبة الأمل ونهض واقفا كما نهض شامل ومد الجنرال يده لمصافحة شامل مودعا وقبل ان يمسك شامل بيد الجنرال أمسك مساعد شامل سور خاي خان بيد الامام وحال بينه وبين مصافحته قائلا انه لا يليق ان تمس يد زعيم المؤمنين بيد كافر.. وكان الجنرال مغتاظا من موقف شامل وجاءت هذه الحادثة فازداد غيظا ورفع عصاه وهم بضرب سور خاي على عمامته وهو أمر لو

ورغم انه اتخذت جميع الاحتياطات للحيلولة دون المؤامرة الا انه وكما قال الامام لا راد لقضاء الله حيث اطلقت النار عليه بيد دخوله المسجد وسقط الامام قتيلا مع عدد من مريديه.. وهكذا غاب امام آخر وتسلم الامور امام جديد..

(١١)

- الامام شامل -

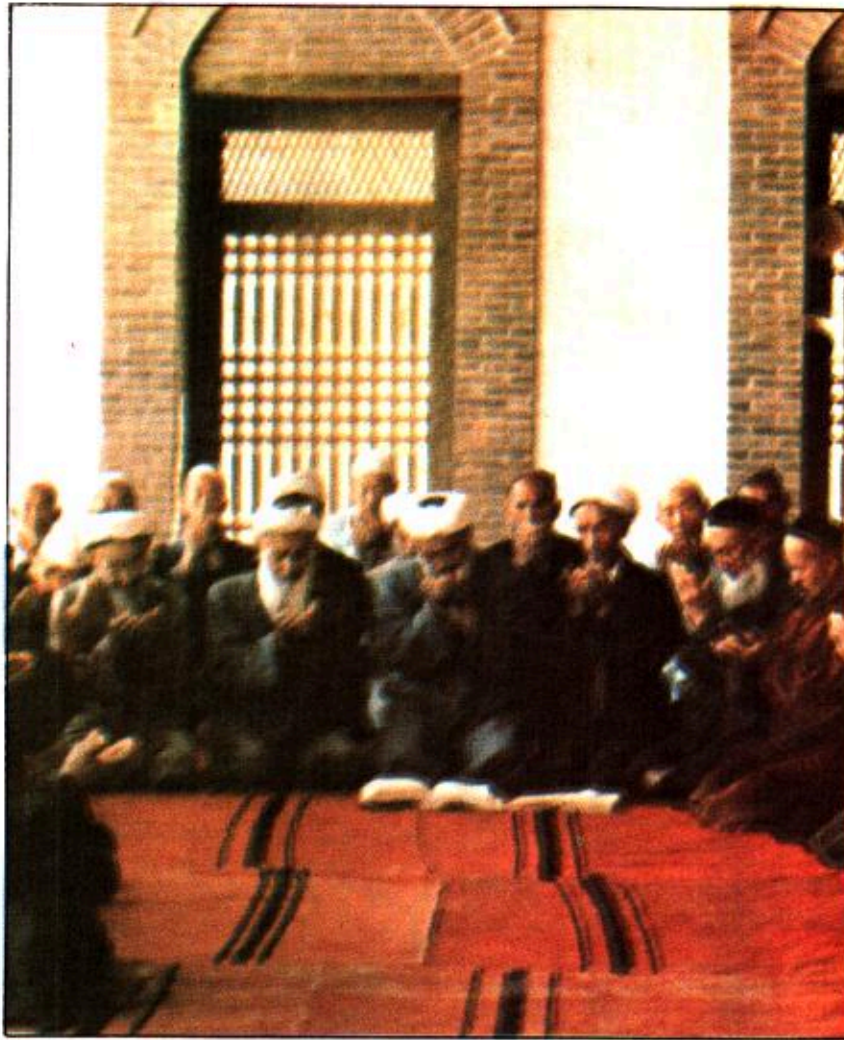
- يتسلم راية الجهاد المقدس -

وكان شامل في تلك الايام متغيبا عن موقع تلك الاحداث وعند سماعه بالخبر عاد حيث نودي به اماما لجماعات المريدين.. وكما هو الحال دائما عند استشهاد ائمة المريدين كان الروس يعتقدون في هذه المرة ايضا ان المريدية قد انتهت بمقتل الامام حمزات.. وظنوا ان شامل لن يستطيع عمل شيء او الوقوف في وجه المد الروسي في تلك المناطق.. ولكن الامور سارت بعكس تقديريهم فقد تمكن شامل من تسلم زمام الامور وقاد الجهاد والمجاهدين بكل قوة واقتدار.. وجرى عدة معارك في الداغستان تكبد فيها الطرفان خسائر جسيمة لان تلك المعارك كانت معارك انتقام وحقد من

بعد استشهاد الامام غازي مولا فقد انتخب حمزات بك - بك ليس لقباً من الألقاب الرسمية المعروفة في بعض البلاد العربية ولكنها كلمة يلحقها أقوام عديدة بأسمائهم مثل دنل بك وكز بك وغيرها.. وكان حمزات قد ولد في بلدة (غوتسانل) الداغستانية في سنة ١٧٨٩ وتعلم اللغة العربية ودرس القرآن وفيما بعد كاد ان ينحرف ولكن عم الامام علي وبخه على ذلك وسرعان ما التحق بالامام غازي مولا وصار واحداً من أكثر أتباعه حماسة.. وبعد استشهاد الامام غازي تعاون الامام الجديد حمزات مع شامل على توطيد قوته خلال عامين وبحلول شهر آب من عام ١٨٣٤ اعترفت كافة آقاريا بسلطته بما فيها العاصمة خونزاق التي قاومت أميرتها في البداية ولكنها استسلمت اخيراً ولعدم ثقة الامام حمزات بموقف الاميرة طلب منها ان ترسل له ولديها كرهينة لضمان ولائها، ولكن بعض مساعدي حمزات حرضوه على قتل الاميرين ويقال ان من بين هؤلاء شامل الذي كما قلنا كان قد اصبح ساعده اليمين وينقل المؤرخون انه تردد في تنفيذ ذلك التحريض ولكن اصرار مساعديه جعله يوعز بقتلها..

وكان هذا العمل سبب انتهاء حياة الامام حمزات لان من عادة اهل القفقاس الثأر للقتيل وقتلها امر جريمة قتل بدون ثأر.. ولذا حكمت مؤامرة لاغتيال الامام حمزات اثناء صلاة الجمعة في ١٩ / ٩ / ١٨٣٤ وقد علم بعض اتباعه بالمؤامرة فجاه اليه واحد منهم وحذروه ولكن الامام لم يابه لذلك وقال للرجل (هل تستطيع ان تمنع الملائكة اذا ما جاءت لتقبض روحي؟) فاذا كنت لا تستطيع فاذهب الى دارك واتركني وشأني، ولا راد لقضاء الله فان كان ذلك مقدرا لي ان اموت غدا فسوف اموت غدا)..

● لقد ظن القائد العام
الروسي ان هروب شامل
والهدوء الظاهري على
الجبهات الشيشانية مؤشران
عسكريان على ان تلك
الحرب الطويلة قد انتهت .



○ المسلمون الشيشاني في لقاء مع القرآن.

لن تلقى مقاومة... ثم يقول ولا يوجد في شيشانيا قلاقل ذات بال ولا داعي لتوقع انتفاضة عامة... كان هذا رأي القائد بأوضاع شيشانيا في بدايات عام ١٨٤٠، حيث أصبح هذا القائد متيقنا ان المريدية قد انتهت وان شاملا اختفى ولن يستطيع الظهور، كما وان المنطقة الشيشانية قد هدأت ولا يتوقع قلاقل ولا انتفاضات - حسبما جاء في رسالته -... وقد ارتكب هذا القائد خطأ فاحشا عندما قام بتقدير المواقف والاضواض من خلال هرب شامل من الداغستان على تلك الصورة ومن خلال ايضا مآرآه من الهدوء الظاهري في شيشانيا السفلى، ودون ان يحسب اي

اما الاوضاع في المنطقة الشيشانية فقد كان هدوءا ظاهريا يسود المنطقة مما جعل القائد العام الكونت غراب يكتب الى وزير الحربية قائلا (مع اننا لم نتجح في القبض على شامل الا ان موت جميع أعوانه أو اسرهم وهروبه المشين والدروس الرهيب الذي تعلمته تلك القبائل التي ايده قد حرمة من التفوذ تماما ووضعه في مأزق بحيث أصبح تائها واصبح لا يفكر الا بلقمة عيشه وسلامته الشخصية لقد سقطت طائفة المريدية بكل أنصارها وأتباعها)... ويستورد القائد الروسي قائلا... (اما اذا أخذنا في الحسبان الحالة الراهنة في داغستان وشيشانيا فمن المرجح جدا ان قوات الحملة

تم لآدى الى مذبحه بين الطرفين ولكن سرعة الخطاير لدى شامل حالت دون ذلك حيث كان شامل قد امسك بعصا الجنرال بيد وابعد مساعده باليد الاخر بينما كان يسحب خنجره من غمده لغرز في بطن الجنرال... وانسحب الجنرال ورفاقه من الموقع... وبعد بضعة ايام ارسل الجنرال رسالة الى شامل يحثه على الموافقة على شروط الامبراطور... ولكن الرد كان سريعا وموجزا اذ رد شامل برسالة قال فيها... (من العبد الفقير شامل كاتب هذه الرسالة والذي يوكل كل شيء لله في ٢٨ / ايلول / ١٨٣٧... اعلمكم اني قررت في النهاية ان لا اذهب الى تفليس حتى ولو مزقت اربا بسبب رفضي لاني كثيرا ماخبرت عذركم الذي يعرفه كافة البشر)... وقام الامبراطور بزيارة كافة المناطق في أرمينيا وجورجيا واذربيجان والقرم وبعض المواقع في الداغستان واجتمع الى مندوبي ايران وحذرهم من محاولة الاحتكاك بالروس او التعرض للمصالح الروسية وانذرهم بطريقة مؤدية ومبطنة بانه ان لم يذعنوا لمطالبه فانه سيقطع العلاقات الدبلوماسية معهم... وفعلا أذعن الفرس لمطالب القيصر واعادوا الى الروس كتيبتين من الجيش الروسي كانتا انضمتا الى الايرانيين...

(١٢)

- الموقف على خطوط المواجهة -

- بعد رفض الامام شامل مقابلة القيصر -

... لاشك ان كلا الجانبين أدرك ان الموقف قد تأزم وان المنطقة مقدمة على صراع رهيب، لذا فان كلا منهما اخذ يستعد ويتأهب لمواجهة ذلك الصراع ولكن بصمت وثبات حتى ان عام ١٨٣٨ مر بهدوء وبدون حوادث... وكان شامل يقوم باستقطاب كافة القبائل وبناء بعض القلاع حيث تمكن من ضم كافة الجماعات حول آقاريا وازداد يوما عن يوم قوة من ناحية العدد والعدة... وفطن الروس أخيرا الى سكوت شامل بانه ليس من باب عدم الرغبة في القتال بل لأن الرجل يعيد بناء قواته وهنا شعر قادة الجيش الروسي انهم كانوا مخطئين لانهم اعطوا الامام فرصة للتفرغ لتلك المهمة وهكذا تحركت القيادة في أوائل عام ١٨٣٩ وأمرت القوات بالهجوم على مواقع الامام في شمال داغستان حيث قامت قوات كبيرة بشن حرب جنونية استمرت الى أواخر عام ١٨٣٩ وتمكنت القوات الروسية بعد معارك طاحنة من اقتحام مقر شامل في الداغستان ولكنها أصيبت بخيبة أمل لأن الامام تمكن من الأفلات... وهذا يعني استمرار الحروب والمعارك ولكن ابن ومضى وكيف فان كل ذلك متروك للأيام القادمة... هكذا كان الوضع في الداغستان التي تم الاستيلاء عليها كلها خلال عام ١٨٤٠...

● كان الروس حسب عاداتهم يحرقون القرى والمزارع وكل

مقومات الحياة ويجهزون على كل جريح وطفل وامرأة .

● من جرا، الخسائر الجسيمة أمام القيصر مهاجمة مواقع المريدين

مهاجمة الداغستانيين لكي يحقق انتصاراً ولو بسيطاً .

(١١) ضابطاً و (٢٧٥) جندياً في هذه الحملة العقيمة . . .

. . . وبعد ان آل الوضع الى هذا الحال بالنسبة للقوات الروسية استدعى الجنرال (غراب) الى عاصمة القيصر وحل محله الجنرال (نيد هاردت) الذي تسلم القيادة كما تسلم الخطة التي وضعها القيصر ليم بموجها اخضاع القفقاس بنهاية عام ١٨٤٤ حسب رأي القيصر، ولكن عندما انتهت سنة ١٨٤٤ وبنتائج هزيلة استدعى القيصر الجنرال نيد هاردت وكلفه باعداد خطة لحملة ١٨٤٥ وعندما قدمت له الخطة قام بالتوقيع عليها. . . وابتدأت الحملة من الداغستان للقضاء على شامل الذي كان هو الآخر قد اعد تنظيم قواته. . . ودارت معارك شرسة خلال عام (١٨٤٥) تكبد فيها الطرفان خسائر فادحة وان لم تتحقق مكاسب تذكر على الارض، وكانت رسالة القائد العام الى القيصر تقول ان عزاءه عن تلك الخسائر هو ان الروس اشعروا اولئك الجبليين ان بإمكانهم الوصول الى مواقعهم التي كان يظن انها مواقع يستحيل الوصول اليها. . . وكان القيصر كمادته يحاول دائماً الصاق الهزائم بالقائد العام ويعمل على استبداله بعد كل هزيمة ولذلك كان قد استبدل في اواخر عام (١٨٤٥) الجنرال (نيد هاردت) بالجنرال (فورتسوف). . . وانتهت ايضا سنة ١٨٤٥ ولم يستطع الروس تنفيذ الخطة التي كانت وضعت بموافقة القيصر للقضاء على حركة المريدين . . .

(١٤)

شامل ينتقل الى شيشانيا

. . . وفي عام ١٨٤٦ عاد شامل الى شيشانيا وتجمع المريدون في بلدة (شيل) الشيشانية التي تبعد حوالي عشرين كيلومتراً الى الجنوب من العاصمة جروزني. . . وكان شامل قد وضع خطة لغزو القبرطاي لضمان ولائهم ولكن الروس تنهوا للأمر وأوعزوا الى كافة القوات المتواجدة قرب المنطقة للعمل على محاصرته والحيلولة دون وصوله الى القبرطاي وهكذا تضاعفت كافة جهود الروس ومنعت شامل من تحقيق نواياه. . . ولكن شامل حقق انتصاراً عزز مكانته بقدرته على الافلات من مطاردته والعودة الى مقر قيادته. . . ويتفق المؤرخون على انه لو استجاب القبرطاي لشامل فان ذلك سيكون بمثابة كارثة للروس. . . وانتهى عام ١٨٤٦ بدون اية انتصارات لكلا الطرفين. . . ولكن مما لاشك فيه ان ميزان الحرب كان قد مال لصالح الروس الذين عززوا قواتهم وقاموا ببناء العديد من القلاع على طول خطوط المواجهة.

الجنرال غلافيف للانتقال الى موقع الأحداث، وفيها بعد اضطر القائد الجنرال غراب للانتقال شخصياً الى شيشانيا ليتولى القيادة بنفسه، ومن خلال انتصاراته التي حققها الامام شامل في شيشانيا قام بتوسيع نطاق عملياته لتشمل ثانية موطنه الداغستان، ولكن الامام لم يحرز في الداغستان اي انتصار يستحق الذكر، . . . اما في شيشانيا وفي نفس ذلك الوقت وبعد حرب استمرت طيلة تسعة اشهر قام الجيش الروسي خلالها بتدمير شيشانيا السفلى تدميراً وحلياً لم يسبق له مثيل لأن الروس الذين كانوا قد اعتقدوا انهم قد حققوا النصر ازداد حقدهم على الشيشان الذين اعتبروهم بانهم مفجرو هذه الثورة الجديدة ولذلك كانت قسوتهم قد بلغت الذروة وتحلوا عن كل اخلاقيات الحرب. . . ولكنهم الآن وبسبب دخول فصل الشتاء الذي يعدونه عدوهم الأول لأن أولئك الجبليين يعرفون كيف يستغلون ذلك الفصل لصالحهم ويذيقون الروس أشد الويلات ولذلك كان على تلك القوات ان تعود الى القلاع والحصون لتختبئ كالحشرات حتى يحين موعد (سعد الحيايا). . . وفعلوا في ٣٠ / ٥ / ١٨٤١ انطلق الجنرال غراب عى رأس جيش قوامه عشرة الاف جندي مزود بأربعة وعشرين مدفعاً وكميات هائلة من العتاد والمواد التموينية انطلق هذا الجنرال لمهاجمة بلدة (دارغو) الشيشانية لتأمين طرق الاتصال مع القوات الروسية في الداغستان. . . ولكن الفشل الذريع حاق بهذه الحملة لأن الجبليين فطنوا الى ضخامة القوة والصعوبة التي ستواجهها من جراء ذلك لأن مفاوز الغابات لاتسمح بعبور جيش ضخم كهذا ولذا فان الشيشان لم يجدوا صعوبة في وضع العراقل امام سير الحملة بحيث لم تستطع قطع سوى (٢٨) كيلومتراً في ثلاثة ايام تكبدوا خلالها الكثير من الجرحى والمرضى الذين شكلوا عبئاً اضافياً على قيادة الحملة. . . واخيراً وفي اليوم الرابع من حزيران ١٨٤١ عاد هذا الرتل الذي اطلقوا عليه اسم (رتل شيشانيا) بعد ان خسر (٦٦) ضابطاً وحوالي (١٧٠٠) جندي بين قبيل وجريح ومدفع ميدان بالإضافة الى جميع المواد التموينية وكل ما تحتويه مستودعات الحملة تركوه وراءهم للتخفيف من الاحمال. . .

. . . وهذه الخسائر الجسيمة امام القيصر حصار يهاجم مواقع المريدين هنا وهناك وعندما شعر بصعوبة مهمته مع الشيشان عاد لمهاجمة الداغستانيين لكي يحقق انتصاراً ما ولو بسيطاً ولكنه عاد خائباً بعد ان خسر

حساب لشيشانيا الجبل، كما ارتكب هو وقادته الصغار أخطاءاً ادارية في معاملة السكان الوطنيين في المواقع التي احتلوها حيث اتسمت تلك المعاملة بغاية القسوة والوحشية منذ بداية الاحتلال ولم يحاولوا امتصاص عوامل الكراهية والحدق المتأصلة في نفوس الوطنيين ضد الروس بل عملوا على تعميق وزيادة تلك الكراهية بتصرفاتهم اللاإنسانية - وهي قاعدة يستعملها الروس حتى اليوم حيث يؤمنون بتطويع الآخرين ببث الخوف او بمعنى آخر يفضلون طاعة الخوف على طاعة المحبة. . . وهي قاعدة لا يؤمن بها كل الناس المهزومين بل بالعكس أثبتت الأيام منذ القدم انها السبب الوحيد المباشر لاشتداد حالات التدمير التي تؤدي في الغالب الى الثورات المعاكسة والانتفاضات. . .

(١٣)

- خلافاً لتوقعات وتقارير قادة القيصر -
- شيشانيا تثور عن بكرة أبيها عام ١٨٤٠ -

. . . كما قلنا آنفاً فان القيادة الروسية وبعد مرور (١١٨) عاماً على أول احتكاك لهم بالشيشان عام (١٧٢٢) أصبحوا الآن في عام (١٨٤٠) يعتقدون انهم قد تمكنوا أخيراً من اخضاع القفقاس نهائياً وكما قلنا أيضاً فقد زف القائد العام الروسي البشري الى سيده القيصر. . . لأنه ظن ان هروب شامل وكذلك الهدوء الظاهري على الجبهات الشيشانية مؤشران عسكريان حسب تقديره ان تلك الحرب الطويلة قد انتهت. . . ولكن لم تمض ستة اشهر على هروب شامل من عاصمته في الداغستان مهزوماً على تلك الطريقة التي أوحث الى القائد الروسي بانها نهاية شامل، حتى كان الامام يظهر في شيشانيا أكثر قوة واعظم نفوذاً وتوافدت عليه جموع المجاهدين واخذ يتحول في المنطقة ببشر بالشرعية الاسلامية ويدعو الناس الى الجهاد. . . وخلافاً لكل توقعات قادة الروس وجنرالات القيصر فانه ومع أطلالة فصل الربيع مع منتصف شهر آذار عام ١٨٤٠ حتى كانت جماعات المجاهدين تهاجم المواقع الروسية المحتلة. . . وعندما بلغت تلك الأنباء مقر القائد العام لم يصدقها ورفض ان تفشل تنبؤاته التي أبلغها لسيده القيصر. . . واعتبر ماحدث انه (رقصة الديك المذبوح) واكتفى بالأبعار للقائد المحلي لمعالجة الأمر، ولكن التقارير اللاحقة أثارت اهتمامه فأوعز الى مساعده



التوصيات الكفيلة بدعم هذه الجامعة الإسلامية التي تؤدي خدمات لا يمكن اغفالها لعدد كبير من الطلبة الذين وفدوا إليها لتلقي العلم والمعرفة من شتى أرجاء العالم الإسلامي.

والجدير بالذكر أن هذه الجامعة تخرج منها حتى الآن حوالي ٦ دفعات من كلية الشريعة يحملون درجة البكالوريوس وعشر دفعات يحملون درجة الماجستير في الشريعة وتخرج منها أيضا ثلاث دفعات في الاقتصاد الإسلامي ودفعات أخرى من الكليات الأخرى وهؤلاء الخريجون يقومون بدورهم الآن في المؤسسات الإسلامية المختلفة سواء داخل باكستان أو خارجها. من أجل هذا ينبغي على المخلصين أن يسعوا لدعم ذلك الصرح العلمي الفتي حتى يحقق أهدافه التي انشأ من أجلها.

• تهنئة وبشارة

تشالحق الأحداث والقرارات الإيجابية المدعومة للحريات العامة في الجزائر انفاذاً للتعهدات التي قطعها السلطة هناك على نفسها إثر أحداث أكتوبر الماضية بأجراء إصلاحات سياسية بعد أن تأكد فشل نظام الحزب الواحد في تحقيق التنمية، وضمان الوفاق الوطني وتوفير شروط المناعة.

وقد تميز المسار الجديد في هذا البلد الشقيق بالجرأة والمصادقة حيث أمكن في ظرف يقل عن السنة إجراء تحويل دستوري عميق. واتخاذ قرارات كان أبرزها إلى حد الآن الاعتراف بعدد من الأحزاب الراغبة في العمل ضمن إطار القانون بغض النظر عن توجهاتها الفكرية والسياسية فضلا عن الإصلاحات المهمة في صلب هياكل الحكومة والدولة. فحصل بذلك ما يشبه الثورة الثانية التي غيرت الوجه السياسي للجزائر وأحدثت حركة جديدة وبناءة في هياكل المجتمع سيكون لها أن شاء الله الأثر الإيجابي الكبير على إصلاح مسيرة الجزائر والامة الإسلامية كافة. خاصة بعد أن توقفت السلطة الجزائرية إلى الاعتراف بالجهة الإسلامية للانفاذ على أساس القواعد الديمقراطية ومساواة الجميع أمام القانون.

ونحن إذ نبارك هذا المسار المستجيب لارادة الامة والتساوق مع سنن التاريخ نعتبر ذلك خطوة ريادية في طريق المصالحة بين الامة والحكومات وشرطا أساسيا لتحقيق التنمية الشاملة والرفق والوحدة لامتنا الإسلامية.

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين».

• عبدالفتاح مورو

• احتجاج

اعلان ظهر مؤخرا في الصحف اليومية اليوغسلافية من دار نشر (برو سفيتا) في بلغراد ودار نشر (تولتورا) في سكوبيا بكودونيا تعلنان عن ظهور كتاب آيات شيطانية لسلمان رشدي في شهر نوفمبر المقبل ويدعو الاعلان السكان الى حجز النسخ من الآن قبل أن تنفذ..

الهيئة الإسلامية العليا لجمهورية مكودونيا اليوغسلافية احتجت بشدة وطالبت الحكومة بوقف طبع وترجمة الكتاب لانه يسيء الى قطاع واسع من المسلمين اليوغسلاف.

ترى هل تستجيب حكومة يوغسلافيا لمطالب المسلمين خاصة وأن المسلمين اليوغسلاف يشكلون ربع سكان يوغسلافيا ومن حق الحكومة أن تحافظ على شعورهم ولا تسمح لاحد ان يمس بأذى ؟



• ندوة حول

منجزات

الهيئات الخيرية

تحت رعاية الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله آل محمود نائب رئيس المحاكم الشرعية في دولة قطر افتتحت في الدوحة يوم السبت الماضي ٧ ربيع الأول ١٤١٠ هـ / ٧ سبتمبر ١٩٨٩ م ندوة اسلامية حول منجزات الهيئات الخيرية الإسلامية العاملة في العالمين العربي والإسلامي وقد حضر الندوة ممثلون عن الهيئات الخيرية في دول مجلس التعاون الخليجي وباقي الدول الإسلامية حيث أشاد المحاضرون بالدور الفعال الذي باتت تلعبه هذه الهيئات في التخفيف من آلام الشعوب الإسلامية التي انتهكها الفقر والمرض والجحيمان وباتت نهبا لاطماع المتصرين كما بحث المشاركون في الندوة أيضا سبل تطوير عمل هذه الهيئات ووسائل التنسيق فيما بينها كي تؤدي مهمتها على أكمل وجه في خدمة الشعوب الإسلامية في حال تعرضها للازمات والنكبات الطارئة ابتغاء مرضاة الله.



• دعم الجامعة

الإسلامية في

اسلام آباد

بدعوة من رابطة العالم الإسلامي عقد في مكة المكرمة يوم الخميس الماضي • ربيع الأول سنة ١٤١٠ هـ / ٥ سبتمبر ١٩٨٩ اجتماع حضره عدد من رجال الأعمال في المملكة العربية السعودية وباقي دول مجلس التعاون الخليجي من أجل بحث الوسائل الكفيلة بدعم الجامعة الإسلامية في اسلام آباد بباكستان... هذا وقد اتخذ المشاركون في الاجتماع عددا من

ملاحم السودان الجديد

كان من انتكاس الزمان ان جعل المهدي والميرغني حكاما للسودان باسم الديمقراطية الزائفة الفاشلة المستوردة من بلاد الكفار بلا خطاب اعتماد وبالموارد الذاتية المشوشة، وبشهادات من اكسفرود مغلوطة.

فسدت الحياة في عهدهم فتبدلت القيم غير القيم والاختلاق واصحاب النزعات السافلة وتغالقوا معهم واسلموهم زمام الامور فاحاطت بنا الاخطار من كل جانب وجاء الموت من كل مكان وتقدمت قوات مجرم الحرب المتمرد جون قرقق والحكم الشيوطافني يظهر لنا الخطر في اجل اشكاله ويزين لنا سوء عمله لنراه حسنا ولكن الله لا يصلح عمل القبحين.

في عهدهم كان الانسان السوداني يأكل اقل مما يريد ويلبس اقل مما يجب ومستوى التعليم هابط وهذا مما يسره، فالجهل صديق حميم للطائفة والفقر توأم الشيوعية.

عانى شعبنا المشاق واحتمل ما لا يحتمل في سبيل الحصول على الضروريات من طعام وشراب وكساء وعلاج ومواصلات وسكن الناس عشوائيا وغرف في السودان غرف السكن العشوائي. والسادة القادة يسكنون القصور هم في الطعام والشراب والظلال وشعبنا في الجهاد والألواء.

كان المجتمع كاسوأ ما يكون توزيعا للثروة. قلة من تجار الطائفتين تملك المال والتجارة وتغشمي من كل نقد بالامارة فكثير النشاط الطفيلي من تجارة عملة وارض ومواد كسبها سريع ونفعها قليل فنقصت الموارد وتدنى الانتاج فالقلة تملك الثروة وتلك معها الشرف والمكانة والكثرة الغالبة لا تملك الا الشظف والجوع فلم ينتج ولن ينتج ؟ للسادة الذين يصيفون في جزيرة رودس لانقاص الوزن وتغذيف الكرش ؟ وبلدنا فيه وزارة الاغاثة !!

والان جاءت ثورة الانتفاذ فما هي مهامها واجباتها ؟ لا نريد ان نكون كمثل الامة التي حثلت الثروة ثم لم تحملها فصارت كالحماسر يحمل اسفارا ولا كأولئك الذين نقضوا عهدهم مع الله ونسوا حظا مما ذكروا به فأغرى الله بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة.

اول المهام هي تنظيم المجتمع وضبط الامور فيها وتوزيع الاختصاصات وتحديد الواجبات وبيان الاجراءات التي تتخذ لضبط امور المجتمع والمحافظة عليه من زعاجع الهوى والخلافات واتقاء عناصر التهديم فيها والتدمير وتحطيس البلاد من رواسب الحكم الشيوطافني الجاهلي وتثيت ملامع جديدة وفق منهج اصيل نابع من الاصل الاصيل ونابع من النبع العذب الصافي قال الشعب تائه في صحراء التيه ظمآن وجري كثيرا وراء سراب الطائفية فهل انتهى عهد الشرود والتيه والعطش وجاء عهد الرجوع والانابة والرواء ؟

وما ذلك على الله بعزيز....

• محمد اليقظان

• وزراء خارجية الدول الاسلامية ..

والمهاجرون من بلغاريا

اعرب وزراء خارجية الدول الاسلامية عن اسفهم العميق حول حملة التذويب اللانسانية البلغارية ضد المسلمين الاثرياء في اجتماع عقده يوم الاربعاء الماضي في الامم المتحدة على هامش اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة لمناقشة قضية الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا، كما ناقش الوزراء مشكلة تدفق الهجرة الجماعية خلال الاشهر الماضية حيث غادر بلغاريا حوالي ٣٠٠.٠٠٠ الف ولجأوا الى تركيا.

فقد اشار الوزراء المجتمعون الى استعداد تركيا للدخول في مفاوضات مع بلغاريا من اجل التوصل الى حل مناسب لهذه المشكلة الانسانية.

وفي ضوء المناقشات التي حصلت خلال الاجتماع، دعا وزراء خارجية الدول الاسلامية الحكومة البلغارية الى احترام ارتباطاتها الدولية والمحافظة على الحقوق الدينية والعرقية والثقافية للاقلية التركية والاقليات الاسلامية الاخرى في بلغاريا.

كما قرر الوزراء حث الحكومة البلغارية الى الدخول في مفاوضات بناءة مع الحكومة التركية من اجل التوصل الى عقد اتفاقية هجرة شاملة تضمن لم شمل العائلات المتفرقة وتتعلق بتنقل افراد الاقلية التركية الذين يرغبون بالمهجرة الى تركيا دون التعرض لممتلكاتهم وحقوقهم الاجتماعية داخل بلغاريا.

وخلال الاجتماع القى وزير الخارجية التركي، مسعود يلماز كلمة جاء فيها: ان بلغاريا لا تزال ومنذ عام ١٩٨٤ تواصل حملة التذويب القهري والاضطهاد ضد الاقلية التركية.

واضاف: لسنا بصدد التعرض الى سيادة بلغاريا، ولكننا نسعى الى التوصل الى حل عادل وسلمي من شأنه ان ينهي عذاب انبائنا الذين تضمن وجودهم وحقوقهم معاهدات ثنائية ووثائق دولية. وقال: اننا نصر على ان نحترم بلغاريا ارتباطاتها والتزاماتها الدولية.

وحدد الوزير التركي هدفين انسانيين لبلاده بقوله:

اننا نطالب باعادة الحقوق الانسانية وحقوق الاقلية الى المواطنين البلغار من اصل تركي، واحترام هذه الحقوق وصيانتها.

كما اننا نأمل في اجراء مفاوضات مع بلغاريا من اجل التوصل الى اتفاقية هجرة شاملة تضمن حقوق الاقلية، ولم شمل عائلات الاقلية التركية الذين غادروا الى تركيا. وكذلك من شأن هذه الاتفاقية تنظيم الهجرة الاختيارية الى تركيا حيث لا يتوجب على المهاجرين النزول عن حقوقهم الاجتماعية وحقوق الملكية في بلغاريا.

وفي ضوء اجتماع الوزراء في الامم المتحدة قال الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الفايد ان شروط عقد اجتماع بين الجانب التركي والجانب البلغاري تبدو صعبة التحديد لسبب رفض بلغاريا اشتغال جدول الاعمال على بند خاص بالاقلية التركية ايضا، واذاف ان جهودا عديدة بذلت لحل الخلاف لم تلق النجاح حتى الان.

محمديون أم قرآنيون؟

والمنافيين فإن فيه افتراء على الاسلام. ذلك ان الجزية تستمد أساسها القانوني من القرآن وتنص عليها المعاهدات، وقد ثبت التاريخ بطلان الزعم بان قبول القوم الخاضعين، يدفعهم الجزية، يتخلون عن سيادتهم الخارجية او عن الجزء الأكبر من سيادتهم الداخلية. والجزية هي التعبير العملي عن التسامح الاسلامي الذي يركز على أسس العدل واحترام الانسان.

فالجزية هي ضريبة يدفعها الذمي ويعفى منها النساء والأطفال والعاجزون. وكان الذمي يعفى في مقابل الجزية، من حمل السلاح والدفاع عن البلاد الاسلامية، ولكن له حق الإقامة على أرض الاسلام والاحتفاظ بمعتقده الديني وله الأمان على نفسه وممتلكاته، ويتمتع بحرية العبادة والتجارة والعمل والتعاقد مع الالتزام بعدم التعاون مع اعداء المسلمين او التهاجم على الدين الاسلامي والتطاول على شخصية الرسول. ولم تشر المصادر التاريخية اطلاقاً الى ان الخاضعين للفتح الاسلامي كانوا يؤمرون بالجهاد، ولم تكلفهم الدولة الاسلامية بحمل السلاح مع المسلمين مهما كانت ديانتهم او معتقدتهم، الا اذا كان المؤلف، لجهله، أو رد عبارة (ويقرض عليهم الجهاد كالكفار والمنافيين) وهو يقصد ان الجهاد يفرض على المسلمين لمحاربتهم، فهذا امر نتركه لأصحاب اللغة لتصحیح لغة المؤلف.

* بث الفرقة :

في القسم الثالث من الفصل السادس يتشوق المؤلف الى بث الفرقة بين المسلمين من خلال تشكيكهم في القرآن الكريم وإيجاد مذهب جديد ما سمعنا به من قبل ليزيد من تفكك الأمة أكثر فأكثر، يقول المؤلف في صفحة ٢١٦، وتحت عنوان (محمديون أم قرآنيون؟): (يتأرجح المسلمون اليوم بين نسبتين: نسبتهم الى القس والنبي، وقل نسبتهم الى محمد، ونسبتهم الى عثمان الذي جمع سور القرآن على غير قاعدة... ولنقل أيضاً: نسبتهم الى (قرآن القس النبي) ونسبتهم الى (مصحف عثمان) وبكل بساطة نقول أيضاً: نسبتهم الى (القرآن) كما وصل الينا وكما هو بين ايدينا، ونسبتهم الى (محمد) الى مواقف الصريحة من أهل الكتاب).

من الوهلة الاولى لقراءة هذه الفقرة يتضح ان المؤلف لا يجد ما يسند دعواه او يطعن لليب شوقه الى تحقيق مأربه، فبعد ان يث سمومه وطعونه في القرآن،

تناولنا في الحلقة السابقة ما يدعيه المؤلف من وجود موقفين متعارضين بين القرآن (ويسميه قرآن القس والنبي) وبين مصحف عثمان الذي يتهمه باتخاذ موقف معين من النصارى. (وان ماورد في مصحف عثمان يختلف عماورد في قرآن القس والنبي) بشأن النظرة لكل منهما الى النصارى، كما ادعى اختلاط الأمر على الفاتحين بهذا الشأن ايضاً. ونعرض ردنا على تلك المزاعم.

* عجب عجاب :

عندما نعود الى بداية قوله الذي جاء في صفحة ٢١٢ نجد العجب العجاب والجهل الميت الذي يبرز تحت عقل المؤلف، ولكنه جهل قاتل استخدمه المؤلف للطعن في القرآن وفي شرع الله، فيفترض اختلاف بين القرآن المكي ومصحف عثمان، ويكرر عبارة (قرآن القس والنبي) ليدخل في الذهن ان قرآن المسلمين ينسب الى القس ويشاركه فيه النبي، واعتبر ان الفاتحين منذ عهد عثمان وفي مصحف عثمان فرضوا الجزية على النصارى كما فرضوا الجهاد على النصارى كالكفار والمنافيين.

وسأكتفي بالرد عليه من كلام أحد الغربيين النصارى الذين طالما تبجح بهم وبعدهم، ففي كتابه (انسانية الاسلام) يقول مارسيل بوازار بشأن الجهاد والفتوحات الاسلامية: لا يمكن ان تتعارض الحرب مع القضيبة والعدل في المذهب الاسلامي حتى وان كانت تعني احياناً نفي التعاطف، لأن الله رخص بالقتال في ظروف معينة خاصة تتعلق بالدفاع المشروع... وهكذا يغدو المقاتل المسلم سائراً على هدى المبادئ القرآنية والقدوة النبوية ويعرف كيف يحترم الانسان في العدو، لأن الحرب لا تضع الشعوب بعضها في مواجهة بعض، بل تضع المقاتلين ص ٢٧٣. كما يقول في صفحة ٢٨٣: (... فالقاتلون يذكرون على الدوام بطابع مهمتهم الديني، مهمة الجهاد في سبيل الله، ولا يطلب من الآخرين، علاوة على خضوعهم لسلطة الاسلام الا الحياد التام...، وأما رعايا الامصار من المدنيين فكانوا يدخلون حى الاسلام، وكان في وسعهم ان يعيشوا بحرية تابعين لتشريعهم الخاص) وقد ذكرنا بشكل أكثر تفصيلاً لفكرة الجهاد في حلقة سابقة.

* فرض الفاتحين الجزية :

أما ما ذكره عن معاملة الفاتحين وفرضهم الجزية على النصارى الى جانب فرض الجهاد عليهم كالكفار

الرد على ابي موسى في كتابه



الحلقة ١٨:



بقلم

د. سليمان البدر

ويصر على الربط بين الرسول المصطفى الموحى اليه من رب العالمين وبين الحرم الضريح القس ورقة بن نوفل، ويتناول الطعن في نزاهة جمع القرآن على يد ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه، لا يجد هذا المأفون من سبب في التفرقة بين ما نزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم وبين ما قام به عثمان من جمع هذا النزول سوى الاختلاف فيما ورد بشأن أهل الكتاب في مكة والمدينة.

* تجاهل ما أثبتته القرآن الكريم :

لقد تناسى هذا الحاقق المأفون ما أثبتته التاريخ عن جمع القرآن، كما تناسى الحقائق التاريخية التي أدت الى بروز الموقفين من أهل الكتاب، بعد انتصار الاسلام وقيام الدولة الاسلامية، وسنأتي على هذين الأمرين لاحقاً.

عبر ان الهدف يتضح في النهاية عندما نقرأ هذا المؤلف، فقد أورد في نفس الصفحة قوله بأن المسلمين اليوم هم أقرب الى النسبة الأولى، أي الى القرآن كما وصل الينا والسبب في ذلك اختلاط الأوراق في المدينة و (قتل محمد) الذي لم يكن (قتله بسبب ذنب اقترفه بل بسبب فتوحات سياسية جرفت كل شيء وصراعات طبقية عنصرية املتها عصبية عمياء سيطرت على القرآن يوم جمعه) ثم يقول: (ومحمد لم يوفق في تعيين خليفة له كما وفق القس ورقة، ومكة لم تستطع ان تسيطر على غلبة المدينة التي استغلها الفاتحون).

ويقول المؤلف في صفحة ٢١٧: (من المدينة كان المنطلق، وفي المدينة ابتداء النصر، والى المدينة يرجع فضل الدعوة الى الجهاد. أما مكة المسكنة فكانت مسألة تدعو الى الايمان والاحسان والتقرب من أهل المودة، مكة دعت ولا تزال تدعو الى (دين الحق) دين ابراهيم الخفيف...) ويستطرد قائلاً: (بين مكة والمدينة بون شاسع لا يملأ فراغه الا العودة الى (قرآن القس والني) او همة العودة اليهما تخطي مقام المدينة الفاتحة وبالعادل عن الجهاد بغير المحبة والتسامح. المدينة لم تعرف التسامح ولن تعرفه بل عرفت الغدر والمكر وكان الله فيها (خير الماكرين)، المدينة غدرت بمحمد وبتعاليمه.)

* الوحدة والتفرقة في آن واحد:

وبعد هذا التباكي والملع والدعوة الى (قرآن القس والني) يقول المؤلف: (ولهذا يسعون (أي المسلمين) الى الوحدة كما الى التفرقة في آن واحد، وما تزال تشهد حتى يومنا هذا الصراع الدائم بين موجات وحدوية لا حصر لها وموجات تفرقة لا تتوقف) وبعد ان يعدد

محاولات الوحدة باسماء مختلفة يشير الى بقاء التفرقة بين مكة والمدينة فيقول: (وتبقى التفرقة لان بين مكة والمدينة لا صلح ولا عودة الى كليهما وقد كرس مصحف عثمان فصلهما الى الابد.) ثم يقول: (وسبب الثوبات هذه تزوير جسيم حدث في التاريخ منذ بدء الدعوة، وما دام التزوير قد حصل وهو باق فسوف تستمر ثوبات الوحدة الى الابد، اثنان لا غير دعوا الى الوحدة ونجحوا، ولما رحلا رحلت كل وحدة عن (ارض المهاجر العثمانية) ولم يبق من الوحدة المنشودة ابداً الا الشوق الدائم اليها.

* خلط وتشويه :

وفي كلام المؤلف هذا من الخلط والتشويش ما يغني القارئ عن التأمل والتفكير والسعي وراء المعرفة، ذلك لأن هذا الخلط والتشويش أوضحها جهل المؤلف

● كان ترتيب الآيات يتم بناء على توجيهات الرسول الذي كان يأمر بوضع الآية التي أنزلت في مكانها المناسب تبعاً لما يتم من تنزيل .

وكشفا عن زيف ما يدعيه من افتراءات ضد الاسلام والمسلمين، ولم ينتج كما نصح اساتذته المستشرقون والمبشرون من إيجاد الاسباب والمسببات على الأقل، وربما اقتصر نجاحه، كما هو نجاح نبيه القس ورقة بن نوفل، على بث سمومه ضد اشكال الوحدة التي نسعى اليها كعرب وكمسلمين، وقد أراد ان ينهم عثمان بن عفان رضي الله عنه بالتزوير فلم يجد ما يثبت اتهامه وأراد ان يطمعن بدور المسلمين في المدينة فلم يفلح كذلك. ولذا يكون المؤلف قد سقط سقطه لا قيام بعدها في هذا الفصل وقد رد الله كيده في نحره.

* السير في ركاب المبشرين :

ونعود الآن الى عرض ردنا على ما جاء في هذا القسم فنقول ابتداء أننا ننهم المؤلف بالعمالة والسير في ركاب المبشرين والحاقدين على الاسلام، ان كان مسلماً، وأما ان كان واحداً من المبشرين فنحن عن القراء تحت اسم مستعار فسوف نلقمه حجراً ليخرس فاه ويكف عن التسطاول على القرآن ونبي المسلمين وتاريخهم وأجدادهم.

فأما جهله أو تجاهله بجمع القرآن ففيه افتراء على

التاريخ الذي أثبت صحة جمع القرآن بطريقة علمية وعقلية ولذا لم يكن عمل الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه وأرضاه الا تثبيت ما كان عليه القرآن مكتوباً ومحفوظاً في الصدور في نسخة واحدة انفاذاً للأمة من شر الفتنة، وهو عمل بحسب له لا عليه.

لقد توالى نزول القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم متجماً خلال ثلاث وعشرين سنة، فكانت الآيات تنزل وقتاً بعد وقت وفق الاحداث والمناسبات. وكان هناك من يتساءل عن ذلك ويقول، ولم لم ينزل جملة واحدة، فتولى الله الرد بقوله: (وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة، كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً) - الفرقان ٣٢.

* الوحي والمؤانسة والتطمين :

وهذا يعني ان في مؤالاة واستمرار الوحي مؤانسة وتطميناً للرسول صلى الله عليه وسلم وتثبيتاً لعزمته وتأييداً لما يعترضه من مواقف وتأملات واستفسارات ولا شك ان التثبيت للفؤاد فيه حفظ لما ينزل من آيات، كما ان الترتيل فيه تعليم وتعلم للقراءة والتلاوة والحفظ. وتبعاً لتزليل القرآن متجماً فان فيه آيات مكية، نزلت قبل الهجرة، وآيات مدنية ومكية نزلت بعد الهجرة تبعاً للوقت والزمان، ولذا فالتقسيم زمني وليس مكانياً وليست العبرة بمكان نزول الآية وإنما بزمان نزولها واسبابه. ويتميز بيان الآيات المكية فيما تناولته من شئون العقيدة ومحاربة الأوثان ومجادلة المشركين والدعوة الى التوحيد المطلق وعبادة الله وحده، الى جانب ايراد قصص الانبياء وضرب العقلة والعبرة للناس، كما تضمن البيان اشارات الى المحرمات.

الآيات المدنية

أما الآيات المدنية فتناولت أساساً بيان الأحكام والتشريعات والمعاملات وتنظيم الحقوق والعلاقات، كما بينت الحدود والعبادات وفتحت باب الجهاد، كل هذا بعد ان أصبح للمسلمين هيئة وقامت لهم دولة ترعى شئون حياتهم وديهم وذافوا طعم الحرية بعد ان كانوا جماعات في مكة، وتبعاً لذلك انتفت مقارنة المشككين في القرآن للآيات المكية والمدنية، وبطل ادعاء المؤلف أبي موسى الحريري باختلاف التعامل مع اليهود والنصارى لأن هذا التعامل كان يتم تبعاً للأحداث التاريخية وموقف اليهود والنصارى من الدعوة حين كانت ضعيفة مقهورة في مكة، وموقفهم عندما قويت شوكة الاسلام في المدينة.

جمع القرآن

أما بشأن جمع القرآن على يد عثمان بن عفان رضي

الله عنه وأثابه ثواباً عظيماً، فقد أوردت كتب الأحاديث والتاريخ ما فيه رد كاف ومزدجر لكل من يطعن بغرض هذا الخليفة المؤمن وينتقم بحذف أو إضافة أقدم عليها لمصلحة الفاتحين أو لغيرهم. ومع أن ما أورد المؤلف مجرد مثال لا يقف ثابتاً أمام الحقائق التاريخية وهو أن عثمان نظر نظرة مختلفة إلى النصارى فبدل في كلام الله، إلا أننا نورد بإيجاز تاريخ جمع القرآن تبصرة وتبينا لأولئك الذين أعمى اتباعهم للغرب وللمستشرقين الحاقدين بصيرتهم فساروا في ركب الطاعنين المغرضين.

«كان الرسول صلى الله عليه وسلم يتلقى الوحي من السماء فكان يحفظ ما ينزل عليه ويتلو ذلك أصحابه فيحفظونه ثم يأمر أصحابه بكتابة الآية أو الآيات على جريد النخل أو الرقاع أو الجلود. وقد عرف هؤلاء الذين كانوا يكتبون الوحي باسم كتبة الوحي وكان ترتيب الآيات يتم بناء على توجيهات الرسول الذي كان يأمر بوضع الآية التي أنزلت في مكانها المناسب تبعاً لما يتم من تنزيل. وما أن انتهت رسالة المصطفى عليه الصلاة والسلام وانتقل إلى رحاب ربه إلا وكان القرآن مرتباً ومحفوظاً في صدور المسلمين، ولم يترك الصحابة أية إلا وحفظوها وعلموا سبب ووقت ومكان نزولها. ولكن بعد وفاة الرسول شهدت الدولة الإسلامية الناشئة فتنه وحروباً طاحنة تصدى لها خليفة رسول الله أبو بكر الصديق بعزيمة قوية فدانت القبائل للسلطة الشرعية. ولكنها تسببت في قتل كثير من حفظة القرآن مما دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بعد أن هاله الأمر إلى أن يشير على أبي بكر الصديق رضي الله عنه بجمع القرآن، فتدبى لهذه المهمة الصعبة والأمانة الكبرى زيد بن ثابت، أحد كتبة الوحي الملازمين والذي اشتهر بالعلم والفقه وحفظ القرآن.

منهج علمي.

بدأ زيد بن ثابت عمله بالاستعانة بالحفظة من الصحابة ويجمع ما كان يكتب في عصر النبي. ولم يكتب بهذا الجمع وهؤلاء الحفظة، وإنما كان يأتي بشاهدين يقرآن أن ما هو معروض من الكتابة هو فعلاً ما رأوه في عصر النبي مكتوباً هكذا، وبذلك سار زيد بن ثابت على منهج علمي في جمع القرآن، وقد ذكر أنه جمع الموجود مكتوباً وشهادة شاهدين عدا أية واحدة لم يجدها إلا عند خزيمه بن ثابت الانصاري، وفي رواية أنها آيتان، ولذا لم تكن مهمة زيد كتابة القرآن، ولكنه قام بمهمة إعادة ما كتب في عهد الرسول، وعرضه على الحفظة والشهود قبل تدوينه، فكان عمله عملاً جماعياً، ثم لما تم له الأمر تذاكره الناس وتعرفوا على ما دون وأقروه على ذلك. انتهى المطاف بالقرآن المكتوب ليستقر عند أم المؤمنين حفصة، ذلك لأن تلاوة القرآن

استمرت كما كانت في عهد النبي، وظل القرآن محفوظاً في الصدور، وبقي القرآن المكتوب مصوناً لم يجر عليه تغييرات، ولم تجر عليه الحروف السبعة، لأنها كانت في قراءة القرآن وليس في كتابته، وإن الاستئذان في عهد النبي كان من أجل القراءة لا من أجل التدوين.

دور عثمان.

ومع توسع الدولة الإسلامية وامتداد أنفاليها في عهد عمر بن الخطاب ثم في عهد عثمان بن عفان، ظهرت الخلافات وتشتت كل فريق بطريقة قراءته ووقع الخلاف بين أهل العراق وأهل الشام، فأقدم عثمان بن عفان شاحداً وعاقداً العزم على توحيد الخلاف في القراءة، فأحضر النسخة المحفوظة عند أم المؤمنين حفصة وجمع الحفظة من الصحابة وعلى رأسهم الجامع الأول زيد بن ثابت وضم إليه عبد الله الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث وأوكل اليهم مهمة كتابة القرآن على حرف واحد، وإن يكون ذلك موافقاً لما كتب في عهد النبي. وبذلك حسم عثمان بن عفان الفتنة، وقام بعمل نسخ وزعها على الأقاليم العربية، مصر والشام ومكة واليمن والبحرين والبصرة والكوفة، واحتفظ بنسخة للمدينة تكون المرجع الأول والأخير.

هذا ما أوضحه تاريخ الأمة من حقائق بشأن جمع القرآن الكريم، وهذا ما أثبتته المصادر الموثوقة، فإن وقف أبو موسى الحريري، أو غيره من المعاندين والمكابرين، مرتاباً في مصحف عثمان مستبعداً تلك الحقائق والأدلة العقلية والنقلية، فإنما هو الضال وهو الجاهل، ولا يضيرنا أمره لأن الحقائق ناصعة والأدلة قائمة ثابتة.

موقف القرآن من اليهود والنصارى.

أما بالنسبة لموقف القرآن من اليهود والنصارى فقد أفاضت كتب السيرة والحديث عنه إلى جانب ما عبر عنه القرآن نفسه عن موقفه من أهل الكتاب منذ أن بدأ الرسول المصطفى دعوته إلى الدخول في دين الله الواحد الأحد.

جاءت دعوة الإسلام إلى الناس لانتسابهم من عبادة الأوثان وتوحيد عبادة الخالق، وتوجهت الدعوة مخاطبة أهل الكتاب من يهود ونصارى لإصلاح ما شاب عقائدهم من انحراف وبدع. وقد وردت عبارة وأهل الكتاب ٣١ مرة، ومن الآيات التي خاطب اليهود والنصارى ما ورد في المائدة، ٥٧، ٥٩، ٧٧، الأنعام ١٥٤، ١٥٧، هود ١١٠، مريم ١٦، ٣٠، المؤمنون ٤٩، العنكبوت ٤٦، ٤٧، ما طهر ٢٥، غافر ٥٣، ٧٠، الجاثية ١٦، المدثر ٣١، وجاء في سورة المائدة قوله تعالى في الآية ٥٧:

«يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء، واتقوا الله إن كنتم مؤمنين». وفي الآية ٥٩ من سورة المائدة يقول الله تعالى:

«قل يا أهل الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل البنا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون». وفي الآية ٧٧ من نسر السورة يقول سبحانه:

«قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل».

ويقول الله جلّ وعلا في سورة العنكبوت الآية ٤٦:

«ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذين أنزل البنا وأنزل اليكم والها والهمك واحد ونحن له مسلمون».

نبذ الغلو.

وكانت مخاطبة القرآن لأهل الكتاب دعوة إلى نبذ الغلو في الدين ونبذ الباطل في القول والإيمان المجرد بالله الواحد الأحد. وكانت دعوة القرآن ثورة نادت بتحرير العقل البشري والارادة الانسانية من الخضوع والخنوع لمن انتحل صفة الربوبية والنبابة عن الرب والتحكم والهيمنة والسيطرة على عقول الناس والتصرف باطلا في أراذهم وأموالهم.

فاما النصارى فقد فزعوا لما رأوا الدين الاسلامي وقد قضى على الوثنية والمجوسية ولذا كادوا للإسلام واتهموا القرآن بالباطل واتجهوا إلى الطعن بالوحي وبالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وازداد النصارى تعصبا وبغضا للرسالة السماوية الجديدة فتحالف رجاله مع الفرس وشنوا حرباً من الأكاذيب ضد رسالة الاسلام التي نزهت مريم ابنة عمران وكرمت ابنها المسيح عيسى عليه السلام ودعت إلى الإيمان بالله وحضت على التمسك بالفضائل والاخلاق القويمة.

مكائد اليهود.

أما اليهود فقد ظهرت مكائدهم مع بدء الدعوة متخذة أنماطاً مختلفة وفقاً لتطور الدعوة الاسلامية وبلغت أوجها عندما تعرضت مصالحهم الاقتصادية ومكانتهم الدينية للاهتزاز بعد هجرة النبي إلى المدينة وتأسيس دولة الاسلام فيها. كان اليهود يرون أن موسى هو نبي الله وأن بني اسرائيل هم شعب الله المختار، أما عيسى وأحمد عليهما السلام، فهما دعيان واتباعهما مجرد قطعان من المضللين، فالنصارى في نظر اليهود، مخدوعون في لقيط حملت به أمه سفاحا، والمسلمون مخدوعون في اعرابي جاء من الصحراء لا يعقل شيئا.

ومن مكائدهم للإسلام الدخول في الاسلام نفاقاً للعمل على تخريبه من الداخل ثم بث الفتنة واحراج

الشركة العربية لتجارة العُود والعطورات الشرقية



- مكة المكرمة: مركز قلبه التجاري
- مكة المكرمة: شارع العزيزية.
- جدة: شارع فلسطين - مركز الشرق الأوسط - ت ٦٧١٤٦١٨
- الطائف: وسط البلد خلف فندق الصيرفي.
- القصيم: بريدة شارع الملك عبد العزيز.
- سنغافورة: نورث بريدج ستريت
- بومباي: محمد علي رود.
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود.
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية.
- الرياض: الملز شارع الجامعة
- مكتب الإدارة العامة ومبيعات الجملة.
- الملز: شارع الأمير عبد الله
- الملز: شارع الستين.
- العليا: اسواق العويس.
- شارع الكباري: / اسواق مكة / المرحلة الثانية.
- الربوة: شارع الأربعين.
- ظهرة البديعة: مركز الإمامة التجاري.
- القاهرة: شارع الازهر.
- طريق الحجاز: مكتبة الرشيد.
- النسيم: اسواق حجاب.

الرياض ١١٥٦٥ ص ب ٦١١٩٣ تليفون ٤٧٦١٧٠٩
تلكس 407540 ARABC SJ فاكس - ٤٧٦١٧٠٩

الرسول بسيل من الأسئلة التي ينتعشون فيها مسلمين فيها الحق بالباطل، وعندما رأت طائفة اليهود أن الاسلام وأصحابه ازداد نفوذاً وصلابة في المدينة أصبح غدرهم أكثر سفوراً وتحدياً فنقضوا العقود والمواثيق وتحالفوا مع أعدائه وتناصبوا الدين الفتي العهد فكادوا للمسلمين في الطعن والشخيرة وشنوا حرباً اقتصادية وإعلامية.

إيذاء المسلمين.

وكنيجة طبيعية هذه المواقف، وقف الاسلام مدافعاً عن كيان المسلمين ودولتهم ووحدتهم. ومع وضوح الدعوة الاسلامية وكونها دعوة الى الوحدة الانسانية ونبد التفرقة والعداوة. الا أن الأعداء تربصوا بهذه الدعوة وتحمل المسلمون الأذى والاضطهاد طوال عشر سنوات في مكة، كما تحمل المسلمون مكائد أهل الكتاب في المدينة والقرى المجاورة من يهود ونصارى، فعقد الرسول مع اليهود المعاهدات اتقاء لشركهم ولكنهم نقضوا العهد فأقدم على محاربتهم ولما نصره الله عليهم أجلاهم من المدينة.

موقف مشرف.

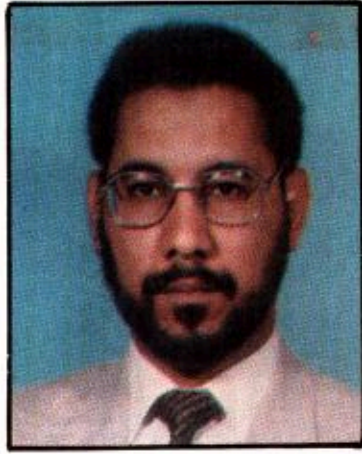
ان موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وموقف المسلمين من أهل الكتاب موقف مشرف أملاه القرآن العظيم من احترام وتقدير ودعوة الى الدخول في الدين الاسلامي، ولم ترد اشارة واحدة الى ان النبي قتل نصرانياً أو يهودياً لأنه لم يسلم، أو أنه عذب أو سجن أياً من أهل الكتاب كما أنه لم ترد اشارة واحدة الى أن المسلمين هدموا كنيسة أو بيعة أو منعوا أهل الكتاب من ممارسة طقوسهم الدينية، ولكن عندما ناصب أهل الكتاب محمداً وأصحابه والدعوة الاسلامية العدا وتعرضوا بمؤمراتهم للقضاء على الدولة الاسلامية وجب قتالهم حماية للنفس ودفاعاً عن الدين ووحدة المسلمين. وإذا كان لدى الحاقدين والمؤتورين من أدلة خلاف ذلك فليثبتوا ذلك وليأتوا ببرهانهم ان كانوا صادقين.

ويعد:

فإن القرآن الكريم هو نور الله الذي يشع في القلوب المؤمنة ويهدي الى طريق الهدى ومنها حاول المغرضون اطفاء هذا النور فلم ينجحوا لأن الله قال عنه: «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» الصف ٨. وفي ختام تفهيدنا لكتاب «فس ونبى» ندعو الله ان يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



تعقيب على مقال د. نجم عبد الواحد حول الختان



الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له، الإله الحق المبين واشهد ان نبينا محمدا
عبده ورسوله الصادق الأمين صلوات الله
وسلامه عليه وعلى آله واصحابه اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما
بعد...

فاني قرأت كلمة نشرت في مجلة المجتمع
تاريخ ١٢ صفر سنة ١٤١٠ هـ وعدد ٩٣٢
وهي للاستاذ الدكتور نجم عبد الله
عبد الواحد عقب بها على كلام نشر في
مجلة المجتمع تاريخ ٥ صفر سنة ١٤١٠ هـ
وعدد ٩٣١ بعنوان الختان وامراض العصر.
ذكر فيها الدكتور ردا على المقال المذكور
وقال في مطلع رده لقد طالعت مجلة المجتمع
في عددها ٩٣١ بتاريخ ٥ صفر سنة ١٤١٠
هـ فوجدت بحثا عنوانه الختان وامراض
العصر ولا ادري من كتبه اللهم الا ان
هناك اسما للشيخ الفاضل عبد الرحمن بن
عبد الله آل فريان مذيلا للصفحة التالية
تحت عنوان اخر حول العادة السرية
واصرارها ثم ان الكاتب تعجل هذه الله
في نسبة القول الى غير صاحبه وهذا لا
يليق بالمسلم وخلق الامانة ويا ليت انه
اختصر على قوله لا ادري من كتبه وهذا
هو الالبق اذ ان مقتضى الامانة ان
يذكروا صاحب المقال ولا بأس ان يوضح
بالخط العريض في اول المقال وآخره حتى
يتحمل مسؤوليته.. لان امانة القول امانة
عظيمة كما اشار اليه ربنا سبحانه وتعالى
بقوله: «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر

وحين تكلم عن الختان ذكر انهم في
السودان او الصومال لا يحسنون الختان مما
يسبب اضرارا حيث انهم ينهكون المختون.
والرسول الكريم يقول لخاتنة النساء اشمى
ولا تنهكي اقول لا ينبغي استعمال هذه
الاساليب التي تنفر البعض عن الاخر لان
المسلمين كالبنيان يشد بعضه بعضا فينبغي
التعاون على البر والتقوى فكل يؤخذ من
قوله ويترك الا رسول الهدى الذي لا ينطق
عن الهوى وكل الناس خطاء وخير الخطائين
التوابون فلا ينبغي التحامل على المسلم او
اتهامه او تحميل كلامه ما لا يحتل ولا
يجوز القدح في الاسلام او اتهام تشريعاته
اذ انها جاءت بالخير والبركة والمصالح
للعباد في دنياهم واخرهم واكرر لمنسوبي
تحرير الصحف النصيحة والتثبت من
القاتل وعدم نشر الاشياء التي تثير البلبلة
او نشر الصور التي حرّمها الاسلام وكذلك
في العدد نفسه نشر صورة الكافر الخبيث
النصراني او اليهودي الذي وضع يده على
الصليب، فلا ينبغي نشر مثل هذا ولو كان
القصد حسنا لاجل التحذير من دسائس
الاعداء اذ ان التحذير يحصل بطرق غير
هذه. نرجو الله ان يوفق الجميع للخير وان
يصلح النية والذرية انه على كل شيء قدير
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله
وصحبه اجمعين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قاله وكتبه

رئيس الجامعة الخيرية لتحقيق القرآن الكريم
 بالرياض وتوايها
عبد الرحمن بن عبد الله آل فريان

لكم ذنوبكم» ولما قال النبي صلى الله
عليه وسلم لعاذ كف عليك هذا، وأشار
الى لسانه فقال: يا رسول الله وانا
لمؤاخذون بما نتكلم به قال ثكلتك امك يا
معاذ وهل يكب الناس في النار على
وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد
السنتهم. ولا سيما في هذه الصحف التي
تنتشر على نطاق واسع في يوم واحد فعل
المسلم ان يتقي الله ويراقبه ويزن الكلام
قبل ان يخرج منه وفي الحقيقة ان الكاتب
المذكور كان الواجب عليه لما التبس عليه
الامر ان يتأكد ويكتب لمدير التحرير
يسأله عن كاتب المقال او يتصل به هاتفيا
فيأخذ الامر على حقيقته، ثم اننا لا نحب
الدخول في الموضوع الذي عقب به الدكتور
على الكاتب المذكور لانه حل كلامه ما لم
يحتل من قوله حتى لا يظلم ابناء الاسلام
بضلالات الضالين والمنحرفين عن دين
الاسلام القويم وحتى لا يستغل اعداء
الاسلام هذه الضلالات وهذا لا ينبغي،



لجنة العالم الإسلامي

تدعوكم للمساهمة في عمل الخير ونصرة الأقليات الإسلامية المضطهدة

عنوان اللجنة/الروضة - ق ٣ ش المغرب - مبنى جمعية الإصلاح الاجتماعي .
ص . ب ٤٨٥٠ الصفاة الرمز البريدي 13049 الكويت - هاتف ٢٥٦٠٥٢٤
حساب رقم ٧٠٦٤/٩ - بيت التمويل الكويتي .



بسم الله الرحمن الرحيم

أنشئت لجنة العالم الاسلامي عام ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م للاهتمام بشئون المسلمين بالعالم وقامت منذ انشائها بـ ١٣ زيارة ميدانية شملت معظم دول جنوب شرق اسيا اضافة الى اندونيسيا وفرنسا ويوغوسلافيا ورات عن كتب ما يعانيه المسلمون هناك . كما تبنت عدة مشاريع اسلامية من مساجد ومستشفيات ومدارس تحفيظ القرآن الكريم وورش صناعية . وبلغت تكاليف مشاريع العام الماضي اربعون الف دينار ومشاريع هذا العام التي تبنتها اللجنة ثمانون الف دينار كويتي . ومازالت هناك مشاريع أخرى بحاجة للدعم والمساعدة . وقامت اللجنة بدورها في طباعة وتوزيع الكتب الاسلامية واعتمدت هذا العام طباعة عشرة كتيبات اسلامية باللغة الانجليزية مساهمة منها بتوعية المسلمين بامور دينهم . وغيرها من الاعمال الأخرى .

قال تعالى :

(وَمَا الْمَقْصِدُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّاهُ تَحْلِيلُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَقِينَ)

سبأ « ٣٩ »

أنتي المسلم ... أختي المسلمة ...

من أجل :

استمرار زيارتنا الميدانية وتقديم مساعداتنا الخيرية

من أجل :

نشر منشوراتنا التوجيهية وطباعة كتبنا الاسلامية

من أجل :

اقامة مشاريعنا الحيوية وتحقيق اهدافنا الانسانية

من أجل :

تضافر الجهود وشحن الهمم وبناء مستقبل أفضل للمسلمين

من أجل :

نصرة الاقليات الاسلامية المضطهدة واغاثة المتكوبين واللاجئين المسلمين

« ندعوكم للمشاركة معنا في تحقيق هذه الأهداف »



طلب تحويل شهري

إلى مدير بنك	المحترم	فرع
أرجو تحويل مبلغ فقط	دينار كويتي من حسابي	
الجاري رقم	التوفير رقم	مرة واحدة فقط (حتى اشعار آخر)
وإيداعه لصالح لجنة العالم الاسلامي - حساب رقم ٧٠٦٤/٩ لدى بيت التمويل الكويتي - المركز الرئيسي		
الاسم	هاتف المنزل	التوقيع
هاتف العمل	الرمز البريدي	
العنوان البريدي ص. ب	جادة	
منطقة	قطعة	
شارع	منزل	

يرجى ارسال هذا الطلب إلى لجنة العالم الاسلامي

شريف الراس:-



o الاديب شريف الراس

بعد أن فقدنا باكثير وسيد قطب لم يبق عندنا أدباء..

حوار اجراه: احمد رمضان

اللقاء مع شريف الراس لا بد وأن يكون سائنا حتى وإن استخدمت معه كل مثلجات الارض، فهذا الرجل العصامي الممثل حيوية وثورة، لا يعرف السكينة أو الهدوء أو الخمول.

تربى وسط عائلة متدينة، فوالده عالم معروف، حج الى مكة ثلاث عشرة مرة، وكان دائم العبادة والذكر، حريصا على اقامة الموالد والمناقب النبوية تتلمذ على يد العالم الرباني العارف ابي النصر خلف - رحمه الله - في حصص، وشارك في تأسيس المدرسة المحمدية الشرعية في حاة التي درس فيها شريف، وكانت أمنية والده ان يكمل دراسته في الازهر، ولكن الظروف السياسية دفعت بهذا الشاب بعد وفاة والده، الى حلبة الصراع الفكري فكانت نشأته مختلفة عن طموح والده.

ومع تنامي الصحة الاسلامية كان لا بد لصاحب العفوية الكبيرة والفتوة السليمة (شريف الراس) ان يراجع مواقفه بصورة جذرية ومن هنا بدأ التحول الكبير ففكر وسلوكا، فكانت والتاريخ الادبية الاخيرة التي احدثت هزة كبيرة في الوسط القومي.

شريف الراس صاحب (التسعين) مؤلفا في القصة والرواية والشعر واللغة والتاريخ والجغرافيا وادب الاطفال، وصاحب المسلسلات التلفزيونية، والبرامج الاذاعية المتنوعة، استمر اكثر من ثلاثين سنة يكتب داخل (المطبخ) لانه لا يملك غرفة خاصة به.

حاصرته كثيرا حتى استطعت ان اخوض معه هذه المواجهة، بمعاونة الاديب الاستاذ عبدالله الطنطاوي، ورغم اختلافي معه حول بعض ما طرحه، الا انني وجدت لزاما علي ان اسجل رأيه بكل صدق وصرامة، تاركا للاخوة القراء حق الرد والمناقشة.

● ضمن نتاجك الادبي الكثيف، وفي ميدان الرواية، اصدرت حتى الان روايتي «طاحون الشياطين» و «الورطة» وقد اعتبر بعض النقاد هاتين الروايتين على انهما يعبران عن اتجاه جديد لك في الكتابة والفكر، هل تؤيد مثل هذا الاعتقاد؟

— تريد ان تقول: انني كنت كاتباً اشتراكياً او داعية قومياً، واصبحت كاتباً دينياً، او داعية اسلامياً.. هذه الـ «كنت» و «اصبحت» غير صحيحة.

اتنا نضيع انفسنا في الكليشيات والتصنيفات، وبدلاً من ان ننظر الى سلوك الشخص واستقامته وفعالياته نضيع انفسنا في قيود «التصنيف» وفي البحث عن مدى مطابقتها مع مواصفات ذلك التصنيف.

خذ مثلاً اولئك النخبة من ادباء فرنسا ومثقفها وفنانيها، الذين نزلوا الى شوارع باريس يوزعون المنشورات، ويحشون الناس على التظاهرات ضد مرتكبي مجزرة لبنان الاليمية، وعلان الغضب عليهم، والحناف بلعنهم، واحراق اعلامهم، اقول:

هل اولئك النخبة الفرنسيون عرب او مسلمون؟ الجواب قطعاً... لا..

حسناً... انا اصنفهم تصنيفاً معيناً...! فالحكم يا اخي هو الموقف، لا اللافشات ولا الشعارات ولا التصنيفات.

خذ مثلاً آخر... ذلك الانسان المدعو محمد مهدي الجواهري، كثيرون يضعونه على انه اعظم شاعر عربي معاصر.

(٠٠٠٠) — عدم الموازنة —

● كيف يكون شاعراً — اساساً — من يقف مع المعتدين على امته ضد اطفال امته، وضد حريتها وكرامتها وراثتها ودينها.

— مثل هذا الرجل — في شرعي — ليس ادبياً، والا فهل لك ان تخبرني لماذا سمى العرب الادب «أديبا»؟

● اذن، اين تضع «طاحون الشياطين» و «الورطة»؟

— عندما كتبت طاحون الشياطين والورطة، وغيرهما من الروايات التي ترى في الاسلام العظيم سبيل الخلاص الامثل لتحقيق حرية الانسان العربي وحفظ كرامته وضمان عزته، وتوفير الشروط السليمة لتقدمه ونهضته، لم اكن كاتباً جديداً او منعطفاً ١٨٠ درجة عما كنت عليه طول حياتي فانا أنا لم اتغير: انحياز مطلق مع المظلومين ضد الظالمين... انحياز مطلق مع الحرية ضد الطغيان والديكتاتورية والمهجمة.

لست انا الذي تغير... الظروف والتسميات هي التي تغيرت. والا تعال وخبرني: عندما كنت في طليعة الكتاب العرويين، كنت اجراً واشجع من تصدى لطغيان عبدالناصر، عندما كان اسم هذا

الطاغية المتأله يثر الرعب في القلوب، وهو في أوج سلطانه وجبروته... إذن أما كان الاجدر بهواة التصنيفات ان يضموني في خانة «الكاتب الاسلامي»؟

● لنترك تصنيفات الآخرين اذا، ونتجه اليك مباشرة... اين يصنف شريف الراس نفسه، واين يضعها؟!

— انا لا اصنف نفسي «صاحب قضية» فقط، فان اتيج لي ان اعبّر عن قضيتي بالسلوب الكتابة على الحيطان كتبت على الحيطان، المهم ان لا تخبر جندوة الايمان والمرومة والحرية والعزة في نفوس ابناء امتي، انا وضعت «الآخرين» على العين والرأس يوم ان كان هم ذلك الموقف الرائع المشرف ابان محنة أهلي الفلسطينيين في طرابلس الشام، يوم ان كانت مدفعية الصهاينة تحصدهم من البحر، ومدفعية الحاقدين تحصدهم من البر، وهم محاصرون تحت كابوس الموت، ونحن — عربا ومسلمين — واقفون نتفرج عليهم... يومها جاءت سفن يونانية فتبتتهم واحتضنتهم وانقذتهم.

فهل اضع هؤلاء خارج الحدود ما اسميه «أمتي»؟!

ليس هذا موضوع السؤال...! موضوع السؤال هو ان الذي يصنع مواقف الانسان هو المعلومات فانت تتعاطف مع فلان او ضده بناء على ما يصل اليك من معلومات عنه.

هذا ما اردت قوله عندما صنف نفسي بانني «صاحب قضية» شعبي مظلوم، مسروق، مضطهد، محروم من ايسر حقوق الانسان، ابناء مدينتي ذبح منهم اربعون الف محمد وخالد وعائلة وخديجة وعمر وعبدالعزیز كيف يمكن ان انساهم لحظة واحدة، ووجودهم الضاغظ في نفسي هو الذي يشرف كوني انسانا حقيقيا؟! وان واجبي ومبرر حياتي هو ان اجعلهم حاضرين في ضمائر الناس، ان اعرض مأساتهم ان اجعل استشهادهم محور تفكير كل انسان شريف.

بعد ذلك لا تهم الوسيلة توفرت الاذاعة فانا اعبّر عن قضيتي بالاسلوب الاذاعي

توفر التلفزيون فانا كاتب تلفزيوني ولعلمائكم فاما لم تعاط الكتابة بالاسلوب الروائي يوما قط، الرواية تتطلب نفسا طويلا، وانا دائما مستعجل، نفسي قصير، هول المحن المتلاحقة يرغمك على ان تقول بسرعة، وتنتقل لاثارة جرح

اليوم التالي، وهو جرح اشد ايلاما ووجعا ونزيفا. نحن ابناء هذا الجيل لم نشهد في حياتنا يوما ابيض قط، وفي سلسلة المآسي والمحن المتلاحقة كل يوم تأتينا بمحنة اشبع من المحنة التي كنا مشغولين بلعن مرتكبها أمس... ربما كان هذا سبب ابتلائي بالنفس القصير.

● كيف انتقلت اذا الى تعاطي فن «الرواية»؟ وهل وجدت في ذلك صعوبة معينة؟!

— بعد احداث مدينتي، وجدت ان فن الرواية هو الافضل والاجدى والاكثر تأثيرا في اصال ما اريد ان اقله الى قلوب الناس وعقولهم وضمائرهم فكنت الرواية... الاخرى ان اقول: حاولت عندما كتبت طاحون الشياطين مارست هذا اللون من الفنون الادبية (الرواية) لأول مرة في حياتي، اتدري ماذا اكتشفت؟! اكتشفت ان الذين يقولون: ان فن الرواية فن صعب، او انه من نوع السهل الممتنع كذايون (٠٠٠) لان «الرواية» التي يتحدثون عنها عبارة عن مقولات واوهام وتركيبات وتلفيقات لا علاقة لها بالانسان الحقيقي... لذلك تخرج نتائجهم معينة مجوجة، فيقولون: ان فن الرواية صعب.

بينما الكاتب صاحب القضية، المؤمن، الصادق، العاشق أمته، المعجون تولا لكرامة الانسان وحرية، الشاعر يحن الناس الحقيقيين الفقراء والمسحوقين والمذبوحين وابنام المجازر، الكاتب الذي يكتب عن هؤلاء انا واثق ان «إيمانه» هو الذي يجعل القلم في يده يكتب اشرف أدب واصدقه واقدره على الثبات.

اعود فاقول: ليس المهم ان تختار طريقة التعبير، بل المهم ان يكون لديك ما تريد التعبير عنه، وان تكون صادقا شجاعا مقداما في تعبيرك عنه، وأتذكّر نجاحك مضمون.

● لتحدث عن ادب الاطفال، باعتبارك خبيرا لدى اكثر من مؤسسة في هذا المجال، كيف تقسم التجربة الاسلامية فيه على الرغم من حداثتها؟!

— دعني اقول لك بصراحة، لا يوجد الان شيء اسمه «ادب اطفال اسلامي» كل ما اغرقوا به الاسواق من الاكاداس الهائلة من كتب الاطفال، التي صبغوا على غلافاتها كلمة (اسلام) ليست

من أدب الاطفال، كما ان الاسلام العظيم يسبقها بمسافة زمنية تزيد على مائة سنة ضوئية.

● اراك متشائما الى حد كبير!! — لست متشائما، ولكن خبرني يا اخي: ماذا يهتف الطفل الفلسطيني وهو يهجم على الموت اسدا حقيقيا؟ انه يهتف «الله اكبر والعزة للاسلام» افتريد اكثر من هذا؟

اذن قايين هو التجاوب الذي كان ينبغي ان تسفر عنه قراءات اطفالنا لكتب الاطفال هذه؟

ان الكلمة الصادقة هي التي تفعل المستحيل، تغلب المجتمع، تخلق الانسان الجديد.

لنأخذ اعظم واقعة في تاريخ البشرية: الاسلام تعال نطلق كلمة «المعجزة» على الفترة الممتدة من يوم هجرة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة الى يوم وفاة عمر بن عبدالعزيز.. انها سنوات قليلة جدا بقياس الزمن، وبقياس الوسائل الاعلامية المتاحة، كالاذاعة والتلفزيون والصحافة والاتصالات الهاتفية والبرقية، لم يكن لديهم شيء من ذلك يومذاك، ومع ذلك فقد تحققت تلك المعجزة غير المعقولة، هل لك ان تخبرني عن السبب؟ هل كان هناك سر غير الكلمة الصادقة التي كانت تنبع من قلوب مؤمنة نقية طاهرة؟

● لو وافقناك جدلا في هذا الاطار، كيف تعتقد اننا قادرون على ايجاد هذه الحقائق وصياغتها صياغة صادقة صحيحة؟

— اقول لك، كيف اننا قادرون على ذلك: لنفترض ان طفلا فرنسيا مثلا كان يشي مع ابيه في شارع الشانزيليزيه بباريس، جاء شرطي واستوقف اياه واعتقله، ماذا يكون موقف الطفل الفرنسي؟! الجواب بمنتهى البساطة: انه سيعترض على ذلك، وسيقول للشرطي: ليس من حقك ان تحجز حرية ابي، هات ورقة من النائب العام، ان عقل هذا الطفل هو حصيلة كتب الاطفال الفرنسية.

خذ الوضعية ذاتها في اي بلد من بلدان العالم الثالث، وخبرني ماذا يكون موقف الطفل؟ الجواب: انه ينكمش حزينا خائفا ويكي، وربما كان اقصى ما يفعله ان يقول للمعتدين على حرية ابيه: الله ينتقم منكم.

ذلك ان الطفل ذاته نسي كلمة «حرية». هذه الوقائع كلها سيحاسب عليها كتاب ادب الاطفال، لانهم هم الذين صنعوا هذا الطفل العربي المسلم الخنوع، الخائف، الذي يرى ان من الطبيعي ان يقف منذ الفجر في البرد الشديد على باب الفرن حتى يحين دوره في شراء الخبز ولو بعد ساعات، الطفل الذي يرى من الطبيعي ان

● بدلا من أن ننظر الى سلوك الشخص واستقامته نضيع أنفسنا في قيود التصنيف .

ما كنت اريد ان اقله فيه، ودليلي مبلغ ما لقيه من تجاوب المشاهدين معه ورضاهم عنه، واني سعيد غاية السعادة اذ ارى بلدانا اسلامية بعيدة جدا (من حيث الجغرافيا) كما ليزيا مثلا تطلب حلقا من هذا البرنامج وتعرضها.

ان اخواننا المسلمين في الباكستان وافغانستان واندونيسيا ونيجيريا والسنغال وكل ديار الاسلام بتحت اصواتهم وهم يناشدوننا العمل على مساعدتهم في نشر اللغة العربية عندهم، انهم جميعا يتشعرون بان تصبح لغة القرآن لغة الدولة الرسمية عند كل منهم.

● الساحة الاعلامية الاسلامية تشهد الان تضخما، وسط اتجاه بعض الانظمة لركوب الموجة واصدار بعض النصحف والمجلات المصبوغة بصيغة الاسلام. هل تعتقد ان ذلك يشكل تيارا اعلاميا ملتزما؟

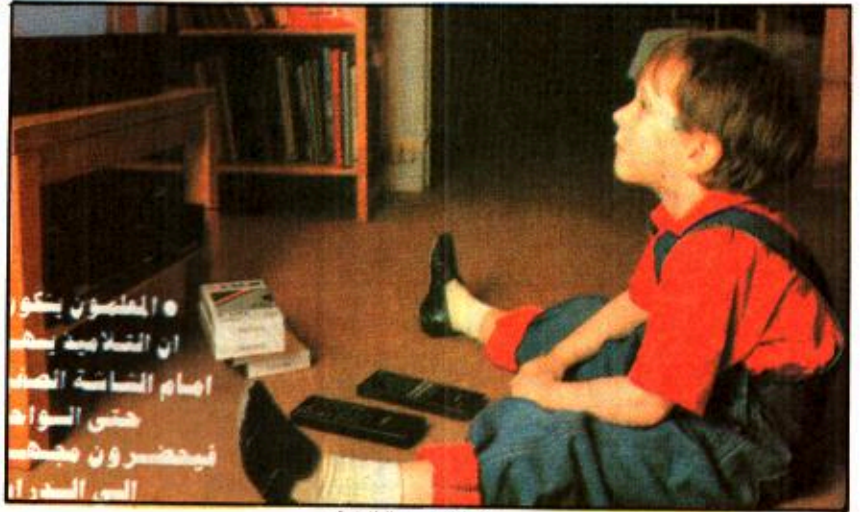
— الواقع انه توجد عشرات التلفزيونات والاذاعات والمجلات والنصحف الاسلامية، ومع ذلك فانه لا يوجد اعلام اسلامي. دعني اوضح لك قصدي بمثال.

لقد مر على الحرب العالمية الثانية ٤٥ سنة خلال تلك الحرب احتل الهنطريون بلاد اليونان، في احدى القرى النائية في جبال اليونان كانت تعيش اسرة يهودية، عندما احتل الالمان البلاد وصلوا الى تلك الاسرة واضطهدوها.

هذه الواقعة البسيطة يذكرها الاعلام الصهيوني بعد مرور ٤٥ سنة فانتج عنها فيما هز الضمير الاوروبي والامريكي، هذا اسمه: اعلام. انتقل الى الصفحة المقابلة، وانظر ماذا فعل اعلامنا بخصوص المآسي المذهلة التي يرتكبها الصهاينة يوميا في قدسنا وفي فلسطينا؟ بل اين اضطهاد اسرة يهودية واحدة في جبال جبال اليونان وقل ٤٥ سنة من ذبح اربعين الف انسان مسلم في مدينة عريقة جدا باسلامها، وخلال اسبوع واحد، وفي هذا العصر... عصر الاتصالات السريعة والمباشرة؟!

املي هو في اولئك الاعلاميين الاسلاميين الاحرار غير المرتبطين بالانظمة والاجهزة.... واتساءل: اين هم؟ اين هم الشعراء والادباء والروائيون وكتاب السيناريوهات المسلمون الذين يعانون من التشرد والجوع والرعب الامني لانهم — بحفاظتهم على دينهم وحرثهم وكرامتهم واصالتهم — حرما من مظلة الانظمة وخيمة التأمرك الذي يصب في خدمة الصمت لصالح الصهيونية.

المجتمع: جزاك الله خيرا وندعو المولى ان يوفق الجميع لما فيه خير المسلمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



● الاطفال... والتلفزيون

واللغة والنحو الشعر والادب والتاريخ، كان غودجا للمثقف المسلم، ومكانته الثقافية الرفيعة هي التي جعلت المجتمع يختاره يومذاك ليكون قائد جيش الفتح، واستشهد البطل في المعركة لكنه كسب الدنيا والاخرة.

وهكذا كل الرجال العظام في تاريخنا الاسلامي، الذين تنطبق عليهم مواصفات الطليعة الثقافية، كانوا مجاهدين، لان «الشقافة» لم تكن «فتنازيا» بل كانت عنصرا من عناصر الجهاد او سبيلا لخلق الانسان المجاهد بصفته ارقى صيغة للانسان الكامل في الاسلام.

● ماذا عن نشاطك التلفزيوني وخاصة برنامجي «كلمة من القرآن» و«احل الكلام»؟

— يا سيدي ان التلفزيون اخطر جهاز اعلامي في تاريخ البشرية اطلاقا، ونحن استخدمنا هذا السلاح الخطير بنفس الطريقة التي استخدمنا فيها أيا من الاسلحة الاخرى التي وصلت الى ايدينا، اعني اننا استخدمنا بالقلوب، والا فخيرني عن وسطي عدد الساعات التي نثب بها مسلسلات امريكية، وخبرني عن عدد الساعات التي — بالمقابل — نحدث فيها انساننا عن واقعه، عن بلاده، عن اقتصاده، عن ارضه.

يكفيك ان تنزل الى اي تجمع يضم عددا من الفتيان الناشئة الاحداث، ستري انهم لا يعرفون شيئا عن مدن ومجتمعات وطنهم العربي الاسلامي، وهم في الوقت ذاته مستعدون لان يخبروك بمعلومات كثيرة عن مدن امريكا وعادات اهل امريكا... الخ.

اما برنامجي التلفزيوني «احل الكلام» فانتني سعيد جدا بان عرضه اسفر عن نجاحي في تحقيق

«يسكن» مع اهله في مقبرة اكبر عاصمة اسلامية، ويقبل ان يسكت ويرضى ويخضع، الطفل الذي عليه ان يستسلم لما هو عام وشعبي من تمجيد للطاغية الذي يذبح زبائنه اباه ويقر بطن امه امام عينيه، الطفل الذي يجبرك عن «الكبسة» التي اعتقل فيها اهل «النظام» جيرانهم نساء ورجالا كما لو انه بخيرك عن ان جارتهم اشترت سلة تين مثلا!...

هؤلاء الاطفال الحقيقيون اين هم في كتب الاطفال؟ انني اتحدى!

والكتب التي تغذي نفوس الاطفال بقيم الحق والحرية والعدل والمساواة والعزة والكرامة... اين هي؟ انني اتحدى..

وسبب ذلك ان معظم الناشئين نجار وليوا اصحاب قضية ابداء. ان ناشرة ثقافة الاطفال — كتبها او اذاعة او تلفزيونا — ما لم يكن شاعرا بانه الشخص الثالث مع الشهيد سيد قطب والشهيد مروان حديد فخير له ان يتاجر بأي عمل آخر.

● افهم من كلامك انك تربط بين المبادئ التي يؤمن بها الفرد، والعمل الذي يقدم به خدمة للمجتمع؟

— بالضبط، فاسد بن الفرات فاتح صقلية وقائد جيش المسلمين البحري المنتصر، كان رجل ثقافة، كان قاضيا في القيروان، وكان مؤلف كتب في الفقه المالكي، قضى سنوات شبابه سائحا بين مدارس وعلماء بغداد ودمشق والقدس والمدينة المنورة ومكة المكرمة، واهبا روحه كلها للفقه

● أين الكتب التي تغذي نفوس الأطفال بقيم الحق والحرية والعدل والكرامة .

ورقة خريف

قصة قصيرة

بقلم: نازك الططاوي

وكلها ايام وتخرجين من المستشفى معافاة وفي احسن حال.

كانت الام تسمع هذه الكلمات التشجيعية وفي قرارة نفسها قناعة بان نهايتها قد اقربت.

وفي يوم من ايام الخريف جاءت ليل كعادتها لفتح نافذة غرفة أمها فاصابتها الدهشة عندما رأت الشجرة التي تتفاعل بها والدتها قد خلعت ثوبها الاخضر ولم يبق في اغصانها سوى ورقة واحدة فخشيت على امها من ان ترى ذلك فأغلقت النافذة بسرعة الا ان الام اوقفتها وقالت لها:

— لقد رأيت هذه الورقة الوحيدة فاذا ثبتت هذه الورقة امام هذه الرياح العاتية ولم تسقط فسوف اصمد انا امام هذا المرض الفناك واشفى باذن الله.

ومضت الساعات وليلى وامها واضعتان ايديهما على قلوبهما خشية ان تسقط هذه الورقة... واquil الليل وكم كان هذا الليل طويلا بعواصفه ورياحه على ليل، لقد امضت في تسبيح ودعاء لعل الله يشبث هذه الورقة ولا يدعها تسقط من اجل أمها المريضة التي لا احد لها في هذه الدنيا.

وعند اذان الفجر قامت ليل الى وضوئها وصلاتها، ثم غابت في ابتسالاتها وتضرعاتها الى الله، والدموع تملأ ماقيها وتغسل وجهها الذي بدأ لونه يميل الى الاصفرار نتيجة التعب والسهر والاجهاد والحزن.

وفي الصباح... وكالعادة... جاءت ليل لتفتح النافذة ترددت عدة مرات في فتح النافذة التي ستهل كيان والدتها او التي تبقى على الامل في نفسها..

لحظت الام التردد والخوف في ملامح ليل فقطعت عليها ترددتها آمرة:

— افشي النافذة يا ابنتي.

فتحت ليل النافذة ببضع شديد وكم كانت دهشتها عظيمة عندما رأت الورقة وقد ثبتت طوال هذا الليل العاصف ولم تسقط فاسرعت الى امها واحتضنتها وهي تبكي من الفرح لان الله قد استجاب دعاءها.. ابتسمت الأم ابتسامة عريضة واحتضنت (طفلتها) والامل في رحمة الله بشفاها يلا جوانحها....

— اطمئني فهي ازمة قلبية خفيفة ان شاء الله وبعد ايام سوف تشفى وتعود الى صحتها باذن الله، ولكن لا بد من نقلها الى المستشفى. تساءلت ليل بدهشة:

— ولماذا المستشفى يا دكتور اذا كانت حالتها بسيطة؟ وتؤكد بأنني سوف ارفعها واكون لها مثال الممرضة الجيدة وكل شيء تأمرني به سوف انفذه.. ارجوك يا دكتور اتركها في البيت. رد عليها الطبيب:

— لا تقلقي يا بنتي فالمستشفى فيه اجهزة متطورة والعناية هناك افضل.

وفي الصباح الباكر كانت الام في المستشفى وتحت العناية الطبية، اما ليل فكانت في حيرة من امر أمها التي لم تتشكي من شيء.

ومضت الايام والاشهر والأم ما تزال في المستشفى تحت اشراف الاطباء ولكن حالتها النفسية كانت سيئة والاطباء وليلى يحاولون تشجيعها وبث الامل لديها لعل نفسها ترتاح.

كان سرير الأم قريبا من النافذة المطلة على حديقة المستشفى وكان امام النافذة شجرة باسقة تحمل اليها اغصانها واوراقها روح التفاؤل على اجنحة خضراء، وكانت الأم تستمد منها القوة والشموخ والكبرياء، ولكن الخريف ما لبث ان جاء وجاءت معه اوامره للاشجار بان تغلق ثوابها الخضر الزاهية، والام تراقب هذه الشجرة وتحزن عليها وهي تراها ترمي عدة ورقات الى الارض في كل يوم. وكان جميع الاطباء والممرضين يعرفون قصتها مع هذه الشجرة فتعلقها بها لم يعد خافيا على احد... اما ليل فكانت كلما جلست مع والدتها حدثتها الأم عن تلك الشجرة قائلة:

— انظري يا ابنتي الى هذه الشجرة فهي مثلي تماما كل يوم تلقي ورقة من اوراقها وانا ايضا كل يوم اخسر يوما من حياتي فقد طال بقائي في المستشفى واصبح شغافتي بعيدا... انني اخطو كل يوم نحو قبوري... فتقاطعها ليل: ماما...

فتابعت الأم: او يخطو قبوري نحوي... فانا لا استطيع حراكا..

— لا يا أمي لقد اقربت من الشفاء ان شاء الله

في منتصف الليل وبينما كانت ليل تجهز نفسها للنوم، سمعت صوت أنين واستغاثة خارجة من احدى غرف الفيلا، فهرعت نحو مصدر الصوت وكان خارجا من غرفة أمها، فتحت الباب بلهفة واذا بها تجدد والدتها وهي مستلقية على السرير والعرق يتصبب من جبينها بغزارة. حاولت ليل التكلم مع والدتها ولكن الأم متعبة جدا فلم تستطع ان ترد عليها فما كان من ليل الا ان هربت الى الهاتف وطلبت الطبيب الخاص بالعائلة.

— ارجوك يا دكتور احضر حالا والدتي في حالة سيئة.

هدأ الطبيب من روعها:

— سأتي حالا فلا تقلقي

القت ليل ساعة الهاتف واسرعت الى غرفة أمها للاطمئنان عليها فرأت أمها وهي تحاول التنفس بصعوبة واخيرا اشارت بيدها الى النافذة لكي تفتحها علها تستنشق هواء نقي.

اسرعت ليل الى النافذة وفتحتها ثم اجلست والدتها التي كانت تحاول جاهدة التقاط انفاسها ثم ما لبثت ان غابت عن الوعي.

صرخت ليل من الخوف والدموع تغطي وجهها النضر ثم انكبت عليها، وضمتها اليها بكل ما تستطيع من قوة وهي تقول:

— ارجوك يا أمي ابقني الى جانبي لا تتركتيني وحدي واجه هذه الدنيا الغدارة فليس في هذه الدنيا غيرك ارجوك يا أمي.

وفيما هي على هذه الحال رن جرس الباب فخفت نحوه وفتحته وكان الطبيب..

رأى الطبيب الخوف والذعر في عيني ليل الصبية الجميلة المدلة التي لم يتجاوز عمرها العشرين ربيعا فحاول تهدئتها ببضع كلمات، ثم انطلق يتسلق السلم المؤدي الى غرفة الأم.

بعد فترة من الزمن خرج الطبيب من عند الأم والحزن يغطي وجهه، سأله ليل في لهفة محاولة امساك دموعها..

— خير يا دكتور ماذا بها ماما؟

رد عليها الطبيب متصنعا الابتسامة والهدوء:

تقويم اللسان

للشيخ يونس حداد

وبما يخطيء فيه بعضهم قولهم (لقد تفانى
الابطال في الدفاع عن حدود بلادهم) وهذا
الرجل يتفانى في الحفاظ على مبدئه). وهذا خطأ،
والافصح من ذلك ان يقال (لقد ضحى الابطال
في الدفاع عن حدود بلادهم) وهذا الرجل
يضحى من أجل مبدئه، اما (تفانى، ويتفانى)
فان لها معنى آخر هو:

أفنى بعضهم بعضا وقتل بعضهم بعضا على نحو ما
جاء في معلقة زهير بن ابي سلمى حيث يقول:

تداركتما عيسا وذبيان بعدما
تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم
والمراد بـ (تفانوا) ههنا: ان الحيين، عيس
وذبيان، افنى بعضهم بعضا، واما قوله (دقوا بينهم
عطر منشم)، فان (منشم): امرأة من خزاعة
كانت تباع العطر وتهبته لتضميخ القتل، وكانوا
يششامون بعطرها، وقد تحالف قوم فادخلوا ايديهم
في عطرها على ان يقتلوا وحتى يموتوا، فضرب بها
زهير المثل، وقيل: كانوا اذا حاربوا اشتروا منها
كافورا لموتاهم فتشاموا بها، وزعم بعضهم انها
امرأة من غدانة، وهي صاحبة (يسار الكواكب)
وكان من خبرها انها ضحكت من (يسار)، وكان
من اقبح الناس، وكانت النساء يضحكن من
قبحه فظن انها خضعت له فراودها عن نفسها،
فقال له: مكانك، فان للحرائر عطرا، فأتت
بموسى فأشمتها طيبا ثم انحت على أصل انفه
فاستوعبته قطعا فخرج هاربا ودمه يسيل، فضرب
المثل في الشريطيب (منشم)، وروى غير ذلك.
وانما استوردنا في هذا إقاما للفائدة.

وخلاصة القول: ان استعمال (تفانى) بمعنى:
ضحى خطأ، وقد بينا لك ان (تفانى) تعني ان
يقتل الناس فـ (يُفنى) بعضهم بعضا.
والله اعلم بالصواب

مابكاه الأطلال يشفى الجروحا !



مابكاه الأطلال يشفى الجروحا
ما التفتني بالغيث ينفذ روحا!
قد عسي السخوخ واقراي بشان
بابلاذي كتائبك المفتوحا!
فكتباب من (التجارب) ذوس
هو أقوى بلاغة ووضوحا
وانكاي الجرح بالمزيمه وانضي
للمعالي وشيديهاضروحا
واسلكي الصدف والصرحة دوما
(فالفضايا) تشوجب التوضيحا
جدي السيوم للجهاد نداء
و (انفاقا) يبدد (التجريحا)
وليكن (للشريعة) في منهج الحك
م حضور يمد جسما وروحا
في غياب الإسلام يهضم حق
كان بالأمس مطلباً وطموحا
وتضيغ الحقوق في شرعة الفا
ب ويمنى النظام امراً قبيحا
او ما نقرأين في مخكم القو
ل بلاغا من الإله فصيحاً؟
فهو بشرى للمؤمنين على الرغ
م تمادى عدوهم تسليحا
و بشير للعاملين ووعد
ان ينالوا نعمته المنسوخا
ووعيد للكافرين رهيب
ان يذوقوا مهانة وقروحا

شعر : أحمد حسن القضاة
عضو رابطة الأدب الإسلامي

صدر حديثاً

في الهدى، قيمة التراث في فهم الدين، الدين بين المراد الالهي والفهم البشري، الضوابط النصية في فهم الدين، دور المعرفة العقلية في فهم الدين، دور الواقع في فهم الدين، الواقع وآلات فهمه، التجربة التاريخية في فهم الواقع، العناصر الاساسية في الواقع الاسلامي الراهن.

العائدون إلى الله

لمحمد بن عبدالعزيز المسند

صدر في مدينة الرياض «المجموعة الاولى»

من قصص السالكين التي ضمت مشاهير وعلماء وفنانين.

وقد حرص جامعها الاستاذ محمد بن عبدالعزيز المسند ان تكون على لسان السالكين انفسهم، كما حرص على ذكر مصادر تلك الاخبار، وهي تسع عشرة قصة يحمد القاريء فيها التشويق الى اخبارهم، والترغيب في احوالهم والافتداء بهم.

ففيهم من تعرف كالمشايخ احمد القطان والشيخ سعيد بن مسفر والسيدة شمس البارودي.

وفيهم من رمز له المؤلف بعنوان صغير يشير الى شخصه من مثل «توبة شاب من المخدرات» «توبة موسيقي» «توبة شاب من ضحايا بانكوك» «من القهى الى المسجد» «توبة شاب بدعا أمه له».

وقد جاء هذا الكتيب في (٩٦) صفحة من القطع الصغير وعنوان جامع: المملكة العربية السعودية - الرياض - ص. ب. ٤٢٢٤ - الرمز البريدي ١١٤٩١

والكتيب على صغر حجمه يترك اثرا في قارئه، لانه يقدم نماذج من الناس يعرفها او يعرف شيئا لها.

مجلة «الأدب الاسلامي» باللغة التركية

صدر العدد الرابع من مجلة «الأدب الاسلامي»

وهي مجلة فصلية تصدر باللغة التركية عن مؤسسة

في فقه الدين



صدر كتاب الامة الثاني والعشرين (في فقه الدين) فهما وتنزيلا) للدكتور عبدالمجيد عمر النجار وذلك في سلسلة الكتب التي يصدرها: مركز البحوث والمعلومات برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر.

تقول مقدمة الكتاب: «ان العمل على تطبيق القيم والاحكام الاسلامية في الواقع يحتاج الى منهج مختلف عن منهج الايقاظ والتوعية، يكون مبنيا على فقه تطبيقي، ليست غاية بسط حقائق الدين للاقناع وانما غاية تسهيل الطريق لتلك الحقائق لكي تصبح جارية في حياة الناس، ويبدأ هذا الفقه من مرحلة الفهم، حيث ينبغي بمقتضاها فهم الدين عقيدة وشرعة على انه حقائق ليست غايتها في ذاتها وانما غايتها في صيرورتها واقعا سلوكيا، ثم يتم بذلك الفقه صياغة الاحكام الاسلامية صياغة تناسب معطيات الواقع، الذي يعيشه المسلمون في ظرفهم الزماني والمكاني، وان افتقار الصحوة الاسلامية الى فقه منهجي ناضج لتوقيع الدين بحسب هذه المراحل هو الذي نراه سببا مهما في تأخر اثمارها في مجال التطبيق، فقد تكون مشكلة المسلمين اليوم تكاد تتحدد في منهج الفهم او منهج التناول والتعامل مع المصادر الاساسية ومع التراث ايضا وتأني اهمية الكتاب في انه كتاب في المنهج لذا فهو يحتاج الى دراسة وتأمل وتدبر اكثر من كونه كتابا للقراءة في وقت عزت فيه الدراسات المنهجية.

يبحث الكتاب في مجمله في الامور التالية:

مصدر الدين، خصائص الوحي، اساليب الوحي

اخبار ثقافية

• ينظم معهد شؤون الاقليات الاسلامية بلندن في الرابع والعشرين من اكتوبر الجاري مؤتمرا دوليا للاقليات الاسلامية في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية.

ويناقش المؤتمر عددا من البحوث التي تتناول اوضاع المسلمين في امريكا الشمالية والتنمية الاقتصادية ودراسة مقارنة اوضاع الاقليات المسلمة في بعض البلدان في غرب افريقيا.

• تعقد في دولة البحرين في مطلع العام الميلادي القادم ١٩٩٠ ندوة لدراسة اوضاع الطفل في العالم الاسلامي.

وتهدف الندوة التي تستمر اربعة ايام الى بحث سبل ايجاد جو اجتماعي وثقافي مناسب يكون فيه سلوك افراد المجتمع قدوة للطفل وتوصية وسائل الاعلام المختلفة لتقديم ما يتناسب مع اهداف تربية الطفل المسلم.

• صدر عن الجمعية الدينية الاسلامية في مدينة جدرانسك ببولندا العدد الجديد من مجلة (الحياة الاسلامية) وهي مجلة فصلية تصدر اربع مرات في السنة وفي المجلة عدة موضوعات باللغة البولندية عن الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن الكريم والاسلام والمسلمين في بولندا وموضوعات جديدة اخرى.

• صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج العدد ٣٠ من مجلة رسالة الخليج العربي الفصلية وجاء العدد الجديد حافلا بالموضوعات والبحوث التربوية القيمة اضافة لاجبار ونشاطات المكتب واجهزته المتخصصة.

عنوان المجلة: الرياض - ص. ب. ٣٩٠٨ - الرمز البريدي ١١٤٨١ - السعودية

تنويه

وصلتنا قصيدة شعرية مذبلة باسم الدكتور عبدالرحمن بارود وقد قمنا بنشرها تحت عنوان يا جنود الله في باب الادب والثقافة في عدد المجتمع رقم ٩٣١ وقد اتصل بنا الدكتور عبدالرحمن فيما بعد ونفى ان تكون القصيدة له ولهذا اقتضى التنويه.

رثاء ... وأمل

يسمر الظلم والظلام فيسمى
ويزيل الآلام عمن أصابه
يرقب الروض صابرا وهو يحنو
ويداويه ان رأى أوصابه
لكن الامر صار عبثا عليه
والرياح الموحجاء ابليت ثيابه
ظن من نفسه اقتدارا وعزما
ورأى زنده يفيض صلابه
فانتفى قوسه وسدد سهمه
ورماه وكان يرجو الاصابة
لكن السهم لم يصب مبتغاه
حاد عن سيره ولا من غرابه
انما الرمي والسداد من الله
ولله سنة لا تحابه

وأنته الخطوب من كل صوب
تنوال فكان يخفي مصابه
يكتنم الجرح صابرا وهو يلقي
عنة بعد عنة وقبابة
كلما رف للنجاة أنكه
لفحة اوهنت له اعصابه
كلما لاح في السماء شعاع
واعد اسدل الظلام حجاب
وعلى رغم جرحه ظل يثي
ثابت القلب لا يخاف انشعابه
هو عند الظلام ينتظر الفجر
ففي ضوئه يسكن حرايه
وهو عند الصباح ينتظر البدر
فاثماعة يزيل اكتابه
يقطع الليل والتهار ويرجو
ان ينال المنى ويطرق باب

غير ان الطريق طال الى ان
كاد ينسى آماله وشبابه
مثلما طال ذات يوم عليه
حين حث الخطا وشد ركابه
كاد ينسى غرامه وهي تنمو
كاد ينسى من طوله احبابه
لم يعد في طريقه يتسامى
كيف يسمو وقد عدا محرابه !!!
أبها الطير ان صبرك فوز
فابن بيت الاشبال واشدد قباه
واعد لحنك الاصيل الى الروض
وسلسل في أذنه تسكابه

شعر: الاستاذ خالد البيطار

طائر الروض أي شر أصابه
ألق القناع واستطاب ترابه
كان يبني اعشائه في ذرى الدوح
فتبدو على الفراخ النجاة
ما لأعشائه المعززة اقوت
اتراها قد نابها ما ناب

كان يشدو عند الصباح فيجلو
ما بقلبي من الامى والكآبة
كان يشدو فيستريح له الفجر
وتسري الحانه منسابة
تألف الطير صوته فتناجيه
وتأني اليه من كل غابة
كم أتاه غلف القلوب فعادوا
ألين الخلق رقة واستجابة
ما لألحانه الجميلة اضحت
غير مأنوسة ولا جذابة

كان يسمو فوق النجوم شموخا
لا يهاب الموصاف الغلابة
كان يُصغي لكل صوت جميل
ثم يبدى من بعده اعجابه
ما له اليوم قد اصم فلا يسمع
صوتا ولا يلبي الاهابة

كان يقتات ما يفتقه الزهر
ثمارة شهية مستطابة
وهو اليوم يسأل الناس زادا
وهو يرضى من جودهم بالصباية

كان يغري في لونه أعين الناس
فتنفدو من حسنه مرتابة
ما لألوانه اثحت وكأن لم
يعرف الحسن ذات يوم اهابة

ما قسا قط في الكلام لطير
ولكم للبهات ارجى جنباه
وهو اليوم لا يرى أي عطف
او حنان او بسمة او مهابة

ظل يحيا في روضه سنوات
يحمل المعبد وحده وصمابه



أويس القرني باشراف رابطة الادب الاسلامي وقد
ضم هذا العدد بحثا ومقالات متنوعة كان من أبرزها
ما كتبه الاديب الاسلامي التركي الاستاذ «علي تار»
عن المبادئ والمصطلحات والفنون: فتحدث عن
المصطلحات الادبية المستعملة لدى كل الشعوب
الاسلامية وعن تقسيم الفنون الادبية - كما ضم
العدد تحليلا لكتاب «من قضايا الادب الاسلامي»
بقلم الدكتور احمد صبحي فرات.

وحوارا مع «يوسف قراجا» حول الاستاذ الشيخ ابي
الحسن الندوي (وهو واحد تلاميذه المقربين الذين درسوا
في الهند، وعرفوا الاستاذ الندوي عن قرب).

وشاركت الدكتورة «نجلا بك اولجاي» بدراسة
ادبية وتحليلية حول القيمة الادبية والفنية لشعر الشاعر
الاسلامي «يونس امره» وكتب «شاكر دجلة خان»
تعريفا بديوان (الشكوى) للشاعر فضولي تضمن تعريفا
بشخصية الشاعر وشعره وأدبه.

وتحت عنوان «قصائد الشماثل المحمدية» كتب
الدكتور «نعمان كولكي» تعريفا بقصائد الشماثل
مع نماذج من قصيدة مشهورة باللغة التركية المسماة
بالخالية الخاقانية.

وعن الاديب ومسؤولياته حدد هذا المقال تبعات
ومسؤوليات ومهام الاديب، وخاصة من الناحية
السياسية والفكرية بقلم «نوزات بوكسل».

وقد بلغت صفحات هذا العدد (٦٤) صفحة حافلة
بمختلف الموضوعات الفكرية والادبية، وسيكون هناك
تعريف موجز بالمقالات المنشورة باللغة العربية ابتداء
من العدد القادم، واما عنوان المجلة فهو:

P.O.BOX 51 FATIH - ISTANBUL

POSTA CEKI

ISLMI - EDEBIYAT

320072 - TURKEY

والجدير بالذكر ان هناك مجلة فصلية نعتي بشؤون
الادب الاسلامي تصدر في المغرب بعنوان «المشكاة»
كما ان رابطة الادب الاسلامي في الهند تصدر نشرة
شهرية بعنوان «الادب الاسلامي» وكلتاها باللغة
العربية.

حزمة أخبار

○ سيفتتح في مكة المكرمة قريبا مستشفى جديد يعالج النساء فقط، ولا يعمل فيه سوى النساء.

...

○ ذكرت وكالة انباء رويتر ان احدى القرى الصينية فرضت شروطا على الرجال الذين يسعون الى الزواج، اذ على الرجل ان يدفع ما لا يقل عن عشرة آلاف يوان (٢٧٠٠ دولار) لطلب يد فتاة للزواج، وقد ادى هذا الى وصول عدد العوانس في هذه القرية الصغيرة الى ٦٠٠ عانس.

...

○ في بريطانيا وافق مؤتمر النقابات العمالية الذي يضم ٧٨ اتحادا يمثلون ٨٧ مليون عامل على مضاعفة عدد النساء في المجلس العام للمؤتمر من ٦ سيدات الى ١٢ سيدة.

○ مايكل جاكسون عرض على شقيقته «لاتويا» ٧ ملايين دولار لقاء تراجعها عن نشر كتاب فيه تفاصيل يسمى مايكل للاحتفاظ بها لنفسه. وحين رفضت شقيقته اتصل بدار النشر وعرض عليها مبلغ ٢٥ مليون دولار لايقاف النشر، لكنها ابلغته ان الكتاب سيصدر مع مطلع العام الجديد وفي تفاصيل حول الاعتداء الذي تعرض له مايكل ايام الطفولة ويفسر كرهه للجنس وخوفه من الناس.

○ خمس عشرة من خمس واربعين زوجة من زوجات مغني البوب او باما ايسوما جوليو (من الكاميرون) طالبته بالطلاق لانه يرفض شراء سيارة لمن. رد المغني بان شراء سيارة لا يحل مشكلة المواصلات لزوجاته وانه يفكر بشراء حافلة !!!

○ ذكرت دراسة نشرت في الولايات المتحدة ان عدد متعاطلي الكوكايين بين سن ١١ و١٣ عاما اخذ في الارتفاع. وجاءت نتائج هذه الدراسة لثرد على دعوى الحكومة الامريكية بان الحرب على المخدرات نجحت في تغيير آراء الشباب.

○ ترك تلميذ ايطالي مدرسته الحكومية وسجله والده في مدرسة خاصة لانه كان الفتى الوحيد بين ١٨ فتاة في سنه (١٤ عاما) داخل الفصل الدراسي بعد ان اصرت ناظرة المدرسة الحكومية على رفض نقله الى فصل للدراسة مع رفاق من جنسه.

○ حذر وزير الداخلية العراقي اي شخص من لقاء الاموال على راقصات ومغنيات قائلا: ان من يفعل ذلك سيتعرض لعقوبة صارمة. وقد صدرت اوامر الى الشرطة بمراقبة الملاهي والحانات الليلية والقضاء القبيض على من يرتكب هذه المخالفات واغلاق الاماكن التي تنتهك القواعد الجديدة.

لكي يكون صرح العائلة قائما على الصلاح والتقوى والخير. وانتم ايها الشباب:

نداء لكم من اخ لكم ذاق حلاوة هذه النعمة الايمانية بادروا وخططوا للزواج فاني احبه لاخواني كما احبته نفسي مصداقا لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه» فانها والله نعمة لا يشعر بها الا من هو داخل في عالمها... ولا تجعلوا طلب العلم والوظيفة والسنة المعتدل عائقا من العوائق فعملناؤنا الاقذاذ كانوا نعم الاباء ومن خير الاجداد، ومن قبلهم قائد هذه الامة صلى الله عليه وسلم حيث كان الزوج المثالي في الاسلام، وهو القائل: «تزوجوا الودود الولود...» والقصة المشهورة في كتاب السير خير دليل على سنية هذا العمل المؤكد بقوله... «فمن رغب عن سنتي فليس مني...» وبصراحة نريد اجيالا لهذه الامة نريد سوادا يملأ الارض، نريد مجاهدين يفكون قيد هذه الامة المقيدة، وما يدريكم لعل ولدا صالحا يظهر من صلب احدكم يكون قائدا ربانيا لهذه الامة... وما يدريكم لعل ولدا صالحا من صلب احدكم يكون من أئمة المسلمين يفقه عباد الله، لا تقولوا مستحيلا، فان الله رسم لنا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم منهاجا قويا لتربية الاجيال ولا يدري احدكم متى يموت، فما احلاها عندما يموت الواحد منا وعندده ولد صالح يدعو له بعد مماته، اليس كذلك؟ واذكركم بحديث الرسول الكريم «فاظفر بذات الدين تربت يداك» واعلموا ايها الشباب ان في البيوت فتيات بانتظاركم مثلكم قابضات على دينهن يردن الستر والرجل الصالح. «ومن جد وجد» ولا تجعلوا من الاشياء النافقة عوائق للزواج فان الله يبارك بالتقليل ويجعله كثيرا وذلك باخلاص النية، ختاماً اترككم بحفظ الله ورعايته وان يوفقنا واياكم لطاعة الله ومرضاته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد وجدت في الزواج راحة نفسية جدا واستقرارا عقليا، ولا يقول قائل ان الشهوة معدومة عند الشباب.. اعارضه في هذه المسألة فالشهوة موجودة عند كل الناس، ولكنها متفاوتة من شخص لآخر، ونحن في بلاد تنتشر فيها الفتن من كل جانب، في المجلات والجرائد والتلفاز وفي المرافق العامة، حتى يكاد الواحد منا لا يمر عليه يوم واحد الا ورأى كسما هائلا من المناظر المخذشة للحياة والدين. فلا خلاص للشباب من هذه الفتن سوى بالزواج الشرعي الحلال. وكلمة قالها بنو جنسي من الشباب قديما وما زلنا نردها نحن المتزوجين: «يا ليتنا تزوجنا من زمان».

وهذا نداء لآبائنا ولأمهاتنا:

احشوا ابناءكم على الزواج ان توفرت القدرة على ذلك، فزمنكم يا ايها الآباء غير زماننا هذا، فزمانكم شبه خال من الفتن التي تعيش فيها نحن الشباب، فاذا اردتم احصان ابناءكم فزوجههم مبكرا قبل ان تكثر الفتن ويقع الابناء في مهالك الزنا والفواحش والعباد بالله وتكونوا انتم السبب في تأخيرهم، اعينهم اعانكم الله، وابحثوا في وجوههم لعل الخجل يمنهم من التصريح، صارحهم ستجدون الرغبة في الموافقة لدى الشاب الصالح على هذا الموضوع، وواجبكم ايضا اختيار الزوجة الصالحة، من الاسرة الصالحة،



* يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور حفظه الله



القراء يستفتون

● تقن السموات والأرض بعضها إلى بعض كما تبسط الثياب ويوصل بعضها ببعض .

● يكون الناس من هول يوم القيامة ذائعين فزعين سكارى من شدة الخوف والفرع لا من الم .

● الروح خلق من خلق الله تعالى أضافها إلى نفسه تشريفاً وتكريماً .

من روح الله ؟ ام ما هو المقصود من ذلك ؟
الاجابة :

الروح خلق من خلق الله تعالى اضافها الى نفسه تشريفاً وتكريماً كقوله «ارضي وسماني وناقة الله وشهر الله وبيت الله» .
فليس المقصود ان لله روحاً مثل البشر .

● القاريء ابو هشام د. ع من اليمن يسأل :
ما معنى قوله تعالى : «الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم» ..
الاجابة :

نزلت هذه الآية الكريمة في شأن اعراب اسد وغطفان واعراب حول المدينة المنورة اخبر الله تعالى ان كفرهم ونفاقهم اشد من كفر اهل المدينة لانهم اقمى قلوبا واجفا قولاً واغلف طبعاً وابعد عن سماع التنزيل .

وفي نفس السورة يقول تعالى : «ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم

صقالبة وروم في غاية البياض، والعرب بين ذلك والمسنود دون ذلك، وكذلك الدواب مختلفة الالوان حتى في الجنس الواحد بل النوع الواحد بل الحيوان الواحد يكون فيه عدة الوان لا يملك التأمل المفكر العالم العارف الا ان يقول تبارك الله احسن الخالقين والعلماء العارفون بالله ويعرفون حقائق كثيرة قد تغيب عن بعضنا تكون معرفتهم بالله اتم والعلم به اكمل .

ويعجبني هنا قول ابن عباس ان المقصود بالعالم هنا هو من لم يشرك به شيئاً واحل حلاله وحرم حرامه وحفظ وصيته، وأيقن انه ملاقيه ومحاسب بعمله، ويقول ابن مسعود رضي الله عنه ليس العلم عن كثرة الحديث ولكن العلم عن كثرة الخشية والخشية هي التي تحول بينك وبين معصية الله عز وجل .

● القارئة: مناهل . ط. ع من الكويت تسأل :
ما معنى قوله تعالى : «فاذا سويته ونفخت فيه من روحي...» هل المقصود ان لله تعالى روحاً وزعها على الناس فكل انسان فيه روح

● القاريء: ل. ف. ع من الكويت يسأل :
ارجو شرح الآية الكريمة : «انما يخشى الله من عباده العلماء» .
الاجابة :

جاءت هذه الآية «انما يخشى الله من عباده العلماء» في سياق حديث الآيات التي قبلها عن قدرة الله تعالى اذ يقول عز من قائل : «الم تر ان الله انزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوان كذلك، انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور» .

وفي هذه الآيات تنبيه على كمال قدرته في خلقه الاشياء المتنوعة المختلفة من الشيء الواحد الذي فاذا فكر الانسان في اختلاف الوان الثمار مثلاً وتنوع طعمها ورائحتها، وفكر في خلق الجبال وهي كذلك مختلفة الالوان كما هو المشاهد ايضا من بيض وحمر وجبال طوال سود وكذلك الحيوانات والناس وفيهم بربر وجيش في غاية السواد وفيهم

سيدخلهم الله في رحمته ان الله غفور رحيم».

وصف الله تعالى في هذه الآية من اسلم من الاعراب بهذه الصفات الحسنة اذا تغلغل في قلوبهم الايمان فيقربهم الله من رحمته وغفرانه.

● القارئة: نازك مصطفى من الكويت تسأل:

ما معنى قول الله تعالى «ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم» هل المحصنات هم الذين لا يخرجون من البيوت فقط؟
الاجابة:

ان الآية الكريمة هي قوله تعالى في سورة النور: «ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم».

المراد من المحصنات هنا العفيفات اللاتي احصنهن الله تعالى وحفظهن من الزنا فلا يجوز قذفهن بالزنا، وهذه الآية نزلت بسبب رمي أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالزنا في قصة الافك، فاذا كان حراما ان ترمى المحصنة الغافلة عما نسب اليها من الزنا فمن باب اول عدم رمي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم.

● القارئ الحاج محمد من السعودية يسأل:

١ - ما معنى قوله تعالى «وجنة عرضها كعرض السماء والارض» اذن ابن نفع النار... افيدون؟

٢ - قرأت في بعض الاساطير ان الله تعالى احيا على يد عيسى بن مريم الموتى ومنهم سام بن نوح فهل ظل على قيد الحياة فترة طويلة من الزمن ام مات في لحظته... افيدون!!
الاجابة:

«وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين» ويقول تعالى في سورة الحديد «سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم».

يقول القرطبي في تفسيره لماتين الآيتين نقلا عن ابن عباس يقول: تقرر السموات والارض بعضها الى بعض كما تبسط الشياح ويوصل بعضها ببعض وذلك عرض الجنة ولا يعلم طولها الا الله.

ويقول نقلا عن يعلى بن ابي مرة قال: لقيت الشنوشي رسول هرقل الى النبي صلى الله عليه وسلم بحمص شيخا كبيرا قال: قدمت على رسول

الله صلى الله عليه وسلم بكتاب هرقل فناول الصحيفة رجلا عن يساره قال: فقلت من صاحبكم الذي يقرأ؟ قالوا: معاوية فاذا كتاب صاحبني يقول: انك كشتيت تدعوني الى جنة

عرضها السموات والارض فأين النار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «سبحان الله فأين الليل اذا جاء النهار» ومثل هذه الحجة استدل عمر بن الخطاب على اليهود حين قالوا له رأيت قولكم «وجنة عرضها السموات والارض».

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم سبحان الله فأين الليل اذا جاء النهار يحتمل معنيين احدهما انه لا يلزم من عدم مشاهدتنا الليل اذا جاء النهار ان لا يكون في مكان وان كنا لا نعلمه وكذلك النار تكون حيث شاء الله عز وجل.

المعنى الثاني: ان النهار اذا جاء العالم من جانب، فان الليل يكون من الجانب الاخر فكذلك الجنة في اعلى عليين فوق السموات والارض تحت العرش، والنار في اسفل سافلين فلا تنافي بين كونها كعرض السموات والارض وبين وجود النار والله اعلم.

واما جواب السؤال الثاني فيقول الله تعالى في سورة آل عمران عن بشاراة الملائكة لمريم عليها السلام ووصفهم للمسيح عيسى بن مريم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام «ورسلا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم بآية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وأبرىء الاكمه والابرس واحيي الموتى باذن الله، وانبشكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم، ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين».

فعل الطين كهيئة الطير والنفخ فيه حتى يكون طيرا وبرأ الاعمى والابرس وهو بياض يكون في الجلد واحياء الموتى كل ذلك من معجزات نبي الله عيسى عليه السلام لان عيسى عليه السلام بعث في زمن الاطباء واصحاب علم الطبيعة فجاءهم من المعجزات من جنس ما نبغوا فيه ولكنهم لا يستطيعون ان يتوصلوا الى احياء الموتى فجعل الله تعالى معجزة كبرى لعيسى وهي احياء الموتى وقد صدقوه عندما عرفوا ان هذا ليس من الطب وفوق الطب.

اما من احياهم الله سبحانه وتعالى لاجل هذه المعجزة وكم عددهم ولو عاشوا لحظة ام استمروا في الحياة سنتين فهذا كله علمه عند الله وليس هناك

دليل يدل عليه وما ورد في بعض كتب التفسير كالقرطبي فهو ضعيف بدليل قول القرطبي «وقيل» وهذا يدل على ضعف الرواية.

● القارئة: ح. ع. ل من الاردن تسأل: ان شابا تقدم لحطبتها وهي فتاة متدبنة وصارحها بانه وقع في الزنا وتاب الى الله ولكنها وقعت في حيرة من امرها هل تتزوجه ام لا استنادا الى الآية الكريمة وهي قوله تعالى في سورة النور: «الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة، والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين» فهل زواج الزاني من فتاة طاهرة صحيح ام لا؟
الاجابة:

معنى هذه الآية الكريمة ان الله سبحانه وتعالى يخبر عباده بان الزاني لا يطاوعه على ما يريد من الزنى الا زانية عاصية او مشركة لا ترى حرمة ذلك وكذلك «الزانية لا يطاوعها على ما تريد من الزنى الا زان عاص او مشرك لا يعتدق تحريم الزنى، وحرم ذلك على المؤمنين اي حرم الله الزنا على المؤمنين، والمقصود بالنكاح هنا ليس عقد الزواج وانما المقصود الجماع المحرم اي الزنا. وفي الآية قول اخر انها منسوخة بقوله تعالى: «وانكحوا الايامى منكم» وعلى هذا فيجوز الزواج من تاب الى الله من الزنا.

● القارئ: مهذب. ج. ع يسأل: ما معنى الآية الكريمة في سورة الحج «يا أيها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم نرونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد».

الاجابة: هذا وصف لاهوال يوم القيامة بحيث تشغل الام عن ولدها الرضيع من هول ذلك اليوم وتضع الحامل حملها من شدة ذلك اليوم ويكون الناس خائفين فرعين سكارى من شدة الخوف والفرع لا من الخمر، وقد ورد في تفسير القرطبي قوله ان هذه الزلزلة في الدنيا اذ ليس بعد البعث حل وارضاع الا ان يقال: من ماتت حاملا فتبعت حاملا فتضع حملها للهول، وهذا بعيد.

بريد القرا.



• اذاعة مسمومة !! •

لقد دفعني الى الكتابة اليكم ما سمعت وانا هنا في ديار الغربة في اكبر معقل للنصرانية «إيطاليا» من الاذاعة المسمومة اذاعة لندن «القسم العربي» في برنامجها مع الاسرة بتاريخ ١٩٨٩/٨/١٧ عن «عيد المرأة» في تونس وقد تحدثت عن مجلة تسمى مجلة «الاحوال الشخصية» تقول ان هذه المجلة قد تمكنت من الغاء تعدد الزوجات، وتحاول هذه المجلة ان تكافح من اجل تحقيق مطالب المرأة.

المهم في الامر ما هو مرمى هذه الاذاعة التي تحاول دوما خلط الحبيث بالطيب «فالمجاهدون الاقفا» يوما هم مجاهدون وبعد ايام مناوئون للحكومة «والمتمردون في السودان» دوما هم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الا ترون معي ضرورة التصدي لمثل هذه الاذاعة التي تجد رواجها كبيرا في وطننا العربي.

• اشرف علي محمد / إيطاليا

• من أجل الحق •

قصتك قصة مسلم ثائر
رفض الظلم والاستعباد
وكره البغض وثورات الاحقاد
كره القش حتى لا تشعل فيه الاعواد
طلب الرفعة
لا من اجل الرفعة.. ولا من اجل السمعة
بل من أجل الحق
واعلان الحق
ودك حصون الباطل.
الموبوءة في بطن التاريخ

• فتحي فتحي عبدالمقصود
اليمن الشمالي

• خاطرة •

جال في خاطري شريط من الذكريات وعدت الى الوراء الى ذلك الزمن الذي كان فيه للاسلام مكانته وهيمنته... يوم ان كان يحسب اعداء الاسلام للمسلمين الف حساب فمن أجل امرأة

أخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم.... فاستمروا معه بستر معكم.... وفقنا الله واباكم خدمة فضايل الاسلام وانتمين في كل مكانك من انحاء العالم !!

منابعات

• تعقيب وتصحيح •

لفت نظري ما كتب في العدد ١٢٩ ص ١٩ (وفي الاثر: انما يساكن الذئب من الغنم القاصية) :-
فلنقف هنيهة عند كلمة وفي «الاثر» فهذه الكلمة تعريفها عند علماء مصطلح الحديث في الاصطلاح: فيها قولان ثابتان هما:
١ - المعنى الاول ان يكون هذا التعريف مرادفا للحديث: اي ان معناها واحد في الاصطلاح.
٢ - المعنى الثاني ان يكون مقابرا للحديث فيكون: هو ما اخيف الى الصحابة والتابعين من اقوال او افعال.

فكلمتكم وفي «الاثر» ان كان يراد بها المعنى المرادف للحديث فهو عين الصواب، ولكن هذا المعنى لا يعرفه كثير من عامة الناس، فالاخرى ان يقال وفي الحديث لثبوته في أمهات الحديث ولقوته في قرع الحجة.
وان كان يراد به المعنى المغاير او ابهامه، فانه يقلل من شأن هذا الحديث الصحيح من ناحية صحته ومن حيث الاستدلال به في مواقف الاستدلال.

• ابو جعفر بن ابي الحسن حاج / مصر

• من علامات حسن الخاتمة •

في هذه العجالة اذكر شيئا من علامات حسن الخاتمة وذلك على سبيل الاختصار الشديد:
١ - نطق الميت بالشهادة عند الموت.
٢ - ان يموت الانسان شهيدا من اجل اعزاز كلمة الله.

- ٣ - ان يموت وهو غازيا في سبيل الله أو حاجا.
 - ٤ - ان يموت وهو محتسب بسبب مرض أو جرح أو غير ذلك.
 - ٥ - ان يموت المرأة بنفاسها بسبب الولادة.
 - ٦ - ان يموت الانسان بسبب غرق أو حرق أو هدم.
 - ٧ - العرق الذي ينزل من الجبين عند الموت.
 - ٨ - ان يموت وهو يفعل بعض الطاعات.
 - ٩ - ان يموت ليلة الجمعة أو نهار يوم الجمعة.
 - ١٠ - ان يموت في سبيل الدفاع عن عرضه وماله ونفسه ودينه.
- وفي نهاية هذه الكلمات أسأل الله ان يحتم لنا بحسن الخاتمة التي تدخلنا جنات النعيم.

• حمد ابراهيم الحريفي
الرس / السعودية

• العلمانيون يعيشون بيننا !! •

اخسي المسلم هناك مسألة هامة لا بد ان اشير اليها في هذا المقال عن العلمانيين، ولا تعجب اذا قلت لك ان أباك أو اخاك أو عمك أو رئيسك في العمل أو استاذك... الخ قد يشملهم لفظ «العلمانيون» هذه حقيقة هامة وخطيرة في نفس الوقت، واعتقد ان العلمانية غزتنا من الغرب من خلال احتكاكنا بهم في الدراسة أو من خلال وسائل الاعلام المختلفة - اذاعة وتلفزيون وصحافة - الخ كل هذه الامور والوسائل كان لها تأثير كبير ولا شك على ابناء الامة الاسلامية.
والحذر... الحذر فالخطر قد داهمنا وعلينا مواجهته بكل قوة وحزم.

• عبدالله محمد عوض مرعي

ردود قصيرة

• فبح غناء يخرج من بين لحية وشارب •

دأب بعض من المغنيين على الظهور على خشبة المسرح او على شاشة التلفاز وقد افرغ على وجنتيه عدد من علب مساحيق وكريمات بيوت الازياء التي يكفي عشرها لتجميل ومكيفة مائة دميمة جدا تماما، رافعا عقيرته الحمارية المنكرة متغنيا بمشيقة متباكيا تارة ومتأوها تارة وملتاعا من حبها مع ان اكثرهم قد تحطى سن الكهولة.

لماذا لا يترفع مؤلفو الاغاني هذه والمغنون عن اغاني العشق والغرام والهيام الساذجة التافهة المسجوعة، ويؤلفون ويغنون عن الوطن والوطنية وعن مكارم الاخلاق وعن المروءة والشهامة والنجدة، وعن الفروسية والايثار، والبطولة والجهاد، يتغنون بالدرس والمزارع والعامل والطيار والجندي.. فقد مل المستمعون اغاني الغرام التافهة ونزهوا اسماعهم عن سماعها والله ولي التوفيق والمهادي الى سواء السبيل.

• عبدالعزيز بن محمد العوشن / السعودية

مسلمة اهينت في ارض الروم - يتحرك جيش جرار ويؤدب الروم. واعطاهم درسا لن ينسوه. تحرك هذا الجيش ليقول لهم: ان كرامة المسلمين يجب ان تظل عالية خفاقة. تحرك اليهم ليقول لهم ان الفرد المسلم يوم ان يهان لا يهان بمفرده. لكنها اهانة للامة الاسلامية جماء.

نعم: انطلق الجيش ليقول لهم: «ان المسلمين جسد واحد ويد واحدة».

اما اليوم، فامتنا الاسلامية مشخنة بالجرور. آلاف من النساء يستشن ولا مفيت، آلاف الاصوات تستجد ولا محجب.

كم من طفل فقد اباه او امه وكم من أم قتل ابنائها على مرأى ومسمع منها. فأين المسلمون اليوم.

«يا مسلمين تنبهوا واستيقظوا
فعدوكم بأرضكم يترصده
• حميد غالب فرحان علي
نعر - اليمن

• د. ابو البراء الشافعي / الاردن
شكرا على مقترحاتك ونرجو من الله ان يأخذ بيدنا جميعا الى ما فيه الخير.

• الاخت الفائزة نجاة حسن / السعودية
لم تذكرني عنوانك في الرسالة من اجل ارسال قسيمة الاشتراك اليك. شكرا لك ونحن بانتظار العنوان.

• الاخ عبدالرحمن محمد الانصاري / السعودية
ما حصل في العدد ٩٢٩ كان خطأ مطبعيا حيث استبدلت الصورة المنشورة في الصفحة ٤٠ من نفس العدد بالصورة التي ذكرتها.. شكرا على ملاحظتك ونأمل تلافي الاخطاء في المستقبل.

• الاخ عبداللطيف حسين محمد
شكرا على عواطفك الاسلامية الصادقة تجاه المجلة ونشاركك الامل والرجاء ان يسمع الصوت الاسلامي الحر الصادق في كل بقعة من ارض الاسلام.

• الاخ عبدالله يوسف الشاهين
القضية محل خلاف بين العلماء ونشرنا لغتوى سماحة الشيخ ابن باز يدخل ضمن تعريف القراء بالرأي الذي يقول بالحرمه وليس بالحلل بارك الله بكم.

• الاخ محمد علي شايح / اليمن
المجلة مفتوحة لكل الاقلام الحرة الصادقة... بارك الله بكم ونحن بالانتظار.

• الاخ الفارسي هاني عبدالمهدي
نحن لم نبخل يوما في نصرة القضية الافغانية وكل ما ننشره حول هذه القضية تبني من ورائه المصلحة العامة... اما بخصوص ملاحظاتك الاخرى فنعتقد ان في اكثرها ظلما كبيرا وبعدا عن الحقيقة وفقنا الله واياكم لما فيه الخير والهمنا الرشد والصواب.

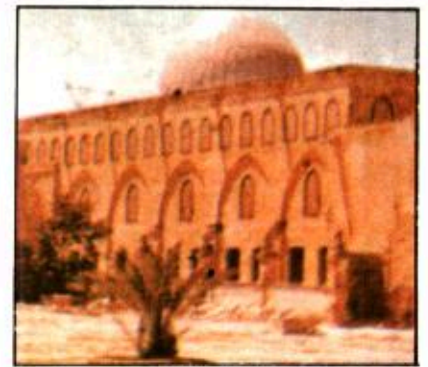
○ الاخ فايز حامد / الدوحة قطر:
نشرنا مقالات كثيرة عن حكم الاسلام بشأن الصلح مع اليهود.. بارك الله بكم.

○ الاخ صلاح احمد الانصاري
وصلت صورة الكتاب «رسالة الحجاب» وشكرا لكم.

• ملاحظة •



○ مسجد الصخرة



○ المسجد الأقصى

الصخرة (الذي بني في عهد الامويين) ويكتب تحنها المسجد الأقصى (الذي هو موجود منذ اقدم الازمان).
ارجو منكم التنبيه الواضح والسريع لهذا .
ارجو ان تتسع صدوركم لهذه الملاحظات المهمة، ويبقى الود ما بقي العتاب، والحمد لله رب العالمين.

• عبدالكريم مصطفى / السعودية
• المجتمع: ما حصل انما نشر عن طريق الخطأ بارك الله بكم وجزاكم الله خير الجزاء.

نشرت مجلتكم الفراء في عددها رقم ٩٣٢ الصفحة ٤١ صورة لمسجد الصخرة وكتب تحت الصورة المسجد الأقصى، والحقيقة ان ذلك المسجد ليس المسجد الأقصى وشان بين مسجد الصخرة والمسجد الأقصى، فالمسجد الأقصى هو الذي ورد ذكره في القرآن الكريم في سورة الاسراء وهو الذي ورد ذكره في السنة النبوية بانه احد المساجد التي تشد لها الرحال وان الصلاة تضاعف فيه بخمسة صلاة، وليس لمسجد الصخرة شيء من هذه الفضائل المذكورة.
ولذا فانه من تغيير الحقائق ان تنشر صورة مسجد



• المشروعات السياحية •

قال تعالى: «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» الاسراء آية ١٦.

خوفنا عليك يا كويت اخط هذا الكلام بقلمي احاول بقدر استطاعتي كي انتذك من الهلاك الذي سينزل بك من الله عز وجل اذا استمرت الامور على ما هي عليه من الابتعاد عن مسيرة آباءك واجدادك المخلصين لعاداتهم وتقاليدهم ولدينهم الاسلامي الحنيف، ولن اتكلم عن الجامعة وما فيها من اختلاط وتبرج ولا عن التلفزيون وما فيه من افلام ومسلسلات هابطة، ولا عن المسرحيات وما فيها من تفاهات، اترك هذا الان واريد ان اكتب عن المقابلة التي اجرتها جريدة الوطن في عددها ٥٢٥٢ بتاريخ ١٩٨٩/١٠/١ مع رئيس مجلس ادارة المشروعات السياحية وبالاخص على هذه العبارات التي صدرت منه:

«نعمل تحت ضغوط رهبة دينية واجتماعية فتجد من يهاجنا مثلا على نزول البنات حمامات السباحة بالمياه...!!».

«.... وبامكان زوجتك ان تذهب الى نادي الحريم وبامكانها ان تختلط !!! نادي الحريم الان خال، لان طبيعة الانسان يود الاختلاط» !!

انني عندما قرأت كلامه تأكدت من حقيقة ما تصبو اليه هذه المؤسسة، فهي لا تهدف الى الترفيه والسياحة كما تزعم ولكن تهدف الى هدف نحن نعرفه جيدا ناهيك عن ما قاله بخصوص المشروعات الروحية بشأن ان ما يمنع وجودها مجرد قانون.

هذا من جانب ومن جانب اخر فاني اناشد المسؤولين لاتخاذ اللازم تجاه هذا القول، فهل يعقل ان يقال هذا الكلام بحق نساء الكويت المحافظات من ميل الى الاختلاط وغير ذلك كأن الاختلاط في حمامات السباحة امر طبيعي لا تستنكره دولة ترأس المؤتمر الاسلامي دستورها القرآن ودينها الاسلام.

في الختام اسأل الله العظيم ان يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه ويحببها غضبه تعالى انه هو السميع العليم.

• سعاد الدبوس

نحن نحب



• القاري حسن خضر الحسيبي:-

يسأل عن الحساائر البشرية والمادية التي تكبدها كل من العراق وايران نتيجة الحرب التي دارت بينهما والتي دامت ثمان سنوات.

المجتمع:- ادت الحرب العراقية الايرانية الى مزيد من المعاناة التي تمثلت في خسارة فادحة بالارواح وتدمير المنازل الى حد ان اي استئناف فوري للقتال يعتبر امرا غير محتمل. وتباين التقديرات حول عدد الاشخاص الذين قتلوا فقد اشارت تقديرات قتل الحرب العراقية الرسمية التي صدرت في سبتمبر ايلول من العام الماضي بعد وقت قصير من سريان وقف اطلاق النار بنحو / ١٣٥ / الف شخص. ويقول العراق الذي لم يصدر تقديرات من جانبه عن عدد ضحاياه انه قتل نحو / ٨٠٠ / الف ايراني / الا ان التقديرات الغربية تشير الى ان عدد الايرانيين الذين قتلوا كان اكثر من التقديرات الايرانية الرسمية بشكل كبير نظرا لان ايران في مراحل معينة من حرب الخليج ارسلت افواجا تلو الاخرى من القوات الى ساحة القتال في محاولة للاستيلاء على المواقع العراقية. ولاشك ان الحساائر العراقية اقل. ويبلغ عدد سكان العراق حوالي ربع عدد سكان ايران وكان العراق خلال معظم فترات حرب الخليج يدافع عن نفسه ضد الهجمات الايرانية.

ففي الاشتباكات العسكرية يكون الجانب المدافع خلف الاستحكامات العسكرية اقل عرضة بكثير لوقوع خسائر في جانبه. ولقد تعرض كل من ايران والعراق لخسائر اقتصادية جسيمة وأبدت الكتلة السوفياتية والدول الغربية اهتماما بمساعدة ايران والعراق لاعادة بناء اقتصادها وفي الوقت الحالي يعاني العراق وايران من مشاكل الديون الا انها يتمتعان بتوفر احتياطات ضخمة لدى كل منهما.

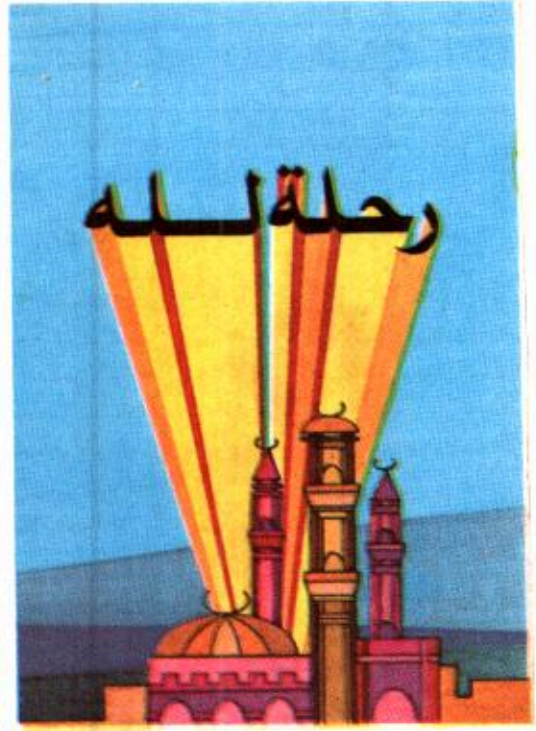
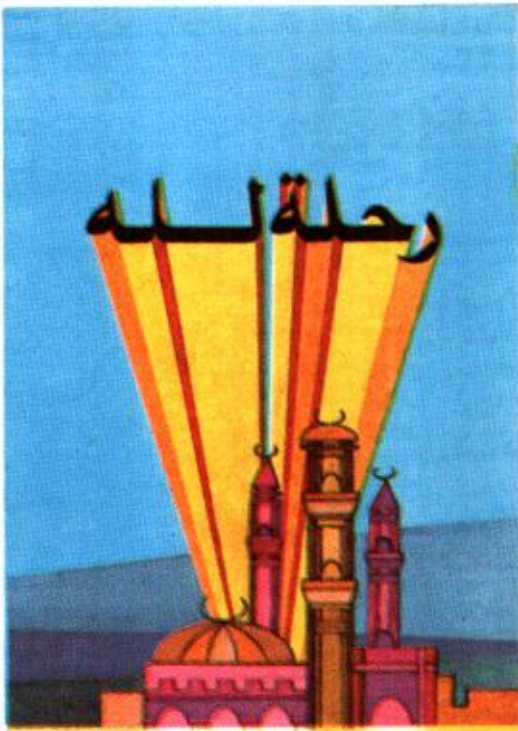
لذلك فإن الكتلة الشرقية والدول الغربية مهمة لاسباب سياسية تمثل في بسط نفوذها على المنطقة المنتجة للنفط ولاسباب تجارية تشمل بمساعدة كل من العراق وايران.



الان لدى التسجيلات

انتاج تسجيلات الاصلاح الاسلامية

رحلة لله قد خط خطاها ربنا الرحمن والمختار طه
أيها الراحل هيا أبلغ الروح منهاها
وافتكروا في غصة الموت وما يأتي وراها



التوزيع تلفون: ٤٦٢٠٧٠٠ - فاكس ٤٧٦١٧٠٩

الموزعون: القصيم - بريدة - مؤسسة أحد للانتاج والتوزيع ت: ٣٢٤٠٩٢٥
القصيم - عنيزة - مؤسسة الاستقامة للانتاج والتوزيع ت: ٣٦٤٥٨٨٠
الدمام: تسجيلات القادسية ت: ٨٢٦٩٧٦٥
الخبر: تسجيلات الهجرة ت: ٨٩٥٤٦٩٧
أبها: تسجيلات الهدى ت: ٢٢٤٣٩٣٩
المدينة المنورة: تسجيلات ابن القيم ت: ٨٣٨٨٠٠٩
مكة المكرمة: تسجيلات مكة المكرمة ت: ٥٤٣٥٠٨٦
الكويت: تسجيلات الاسراء ت: ٢٦٥٦١٠٧

استراحة المجتمع سعيد احمد الاسبي

من كل بستان زهرة

• استغلال الوقت...

يقول عمر بن الخطاب...

«اني لاكره ان ارى احدكم سبهلا (أي فارغا) لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة».

• أثر الذنوب...

يقول عبدالله بن مسعود:

«اني لاحسب ان الرجل ينسى العلم قد علمه بالذنوب يعمل».

• مجالس العلماء نور...

يقول الحسن البصري:

«الدنيا كلها ظلمة الا مجالس العلماء»

• ذم الكذب...

قالت السيدة عائشة:

«ما كان خلق انقص عند اصحاب رسول الله صل الله عليه وسلم من الكذب، وما علم رسول الله صل الله عليه وسلم منه من احد فيخرج له من نفسه حتى يعلم انه قد احدث توبة».

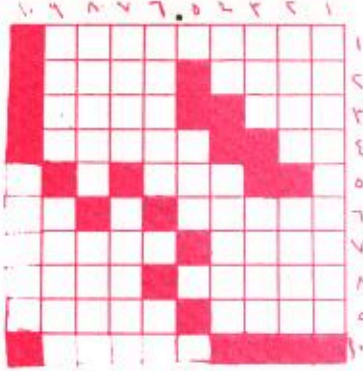
• دواء للغيبة...

يقول عبدالله بن وهب:

«جعلت على نفسي كلما اغتبت انسانا صيام يوم، فهان علي. فجعلت عليها كلما اغتبت انسانا صدقة درهم، فشغل علي وتركت الغيبة».

ابو البراء - الكويت

الكلمات المتقاطعة:



- ١ - قائد حركة «حاس» الاسلامية.
 - ٢ - عدم الانحياز - ثابت
 - ٣ - عابر - شهر ميلادي
 - ٤ - متشابهان - مضطر معكوسة + ب
 - ٥ - خلال معكوسة
 - ٦ - اطراف اليد - حرف استفهام بالانجليزية معكوسة
 - ٧ - مغفل - اعتراف
 - ٨ - حامة - فطور مبشرة
 - ٩ - نعلم - وحدة وزن معكوسة
 - ١٠ - صفة لعمر بن الخطاب.
- ابو طلحة / السعودية

ثقافة علمية... غذائية

• الزبيب اكثر الاغذية تسيبا للتسوس..

اوضحت دراسة حديثة ان الزبيب اكثر الاغذية المسببة لتسوس الاسنان، فقد اجريت تجربة على الفئران وذلك باعطائها بعض الوجبات الخفيفة لمدة ٢٨ يوما، وتبين بعد ذلك ان اكثر الاغذية تسببا لحالات التسوس هي الزبيب في المقدمة، ويليه البسكويت والشيكولاتة والبسكويت والفسق، والحلويات بالحليب، واخيرا الجبن المصنع، وارجع الباحثون تصدر الزبيب قائمة هذه الاغذية الى احتوائه على نسبة عالية من المواد النشوية تصل الى ٧٧% ولسهولة التصاقه بالاسنان.

• التمر:

يسمى التمر احيانا بالمنجم لكثرة ما يحتويه من العناصر المعدنية مثل الفوسفور والكالسيوم والمغنسيوم والحديد والصوديوم والبوتاسيوم والكبريت والكلور، كما يحتوي التمر ايضا على فيتامينات أ، ب ١، ب ٢، د، فضلا عن السكريات السهلة البسيطة التركيب.

• الخبز... علاج للأرق...

ان اكل الخبز يدفع البنكرياس الى افراز مادة الانسولين التي تحول الحامض الاميني الموجود في الخبز الى مادة الـ «تريبتوفان» المنومة، لذلك فان الخبز يساعد على النوم ويخفف من حدة الاحساس ومن العدوانية ويساعد الجسم على الاسترخاء، كما ويحذر من اكل الخبز قبل المباشرة بعمل فكري.

فقد دلت دراسة اجريت على ١٨٤ شخصا ان الخبز يريح الاعصاب تماما لكنه يحد من الانتاج الفكري، وهذا ينشط الكافيار او لحم البقر! اما الذاكرة الضعيفة فداؤها البيض!

• الفواكه والحليب يفيدان ضغط الدم...

في الصيف وبسبب حرارة الشمس يميل ضغط الدم الى الارتفاع قليلا وقد تتحول الحياة بالنسبة الى المصابين به الى ازعاج كبير، ويرى الاطباء ان الطريقة الافضل لحياة صحية سعيدة تتجسد في الحصول على كمية كافية من مادتي البوتاسيوم والكالسيوم. ويرى الاطباء ان تناول الفواكه والحليب يعالج ضغط الدم بشكل اكيد الا انهم لا يعرفون حتى الان الكيفية التي يؤثر فيها نوع الغذاء على تنقية الدم من عوامل الضغط.

حکم ومواعظ

وصية

عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذته بيده وقال لي: يا معاذ اني والله لأحبك - اوصيك يا معاذ لا تدعن بعد كل صلاة تقول:

«اللهم اعنني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

ابذل وابخل

يقول عبدالله بن المقفع:
(إبذل لصديقك دمك ومالك، ولمعرفتك رفقك
ومحضرك وللعمامة بشرك وتحيتك، ولعدوك عدلك،
وابخل بدينك وعرضك عن كل أحد).

الضحك

يقول الاحنف بن قيس:
(كثرة الضحك تذهب الهية، وكثرة المزح تذهب المروعة، ومن لزم شيئا عرف به).

ثلاث خصال

قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه :
 جمع الخير كله في ثلاث خصال : النظر والسكران والكلام .

فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو
وكل سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة
وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو
فطوبى لمن كان نظره عبثا وسكوته فكا وكلامه
ذكرا وبكى على خطيئته وأمن الناس شره.

الاستقامة

طلب احد الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوصيه: فقال له: «قل آمنت بالله ثم استقم» وقال تعالى: «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

• ابراهيم الامين محمد النور
السعودية / الرياض

[illegible]

من هو:

رابع الخلفاء الفاطميين ولد في المهديّة،
احتلّ قائده جوهر الفسطاط، وأسس
القاهرة، شجّع العلم والعلماء وأنشأ الأزهر
واسمه من ثلاثة مقاطع:

حروف متشابهة ۱۲ + ۱۱ + ۶ + ۲
تقشف ۷ + ۱۳ + ۵

۱ + ۳ + ۸ + ۱۳ نتحدث بها

غير اللغة العربية

أملس $3 + 4 + 10 + 9$

من أسماء ١٠ + ١٢ + ٤ + ٢ + ٨ + ٣

الله المحشى

۱. ۴۰

السعودية / المدينة المنورة

اجابات العدد ٩٣٥

من هو: عثمان بن مظعون

كلمة السر: مذاهب ضالة

تعرف على الصحابة:

١ - سهيل بن عمرو العامري

۲ - عبدالله بن عبدالله ابن

ابی بن سلول

الرقم الضائع

ما هو الرقم الذي يجب وضعه في مكان علامة الاستفهام؟

1	3	2
2	1	0
2	1	2
2	3	2
7	8	9

احمد صالح حلس
السعودية / جدة

الكلمات المتقاطعة:

أفقيا وعموديا:

۱ - صاحب کتاب الاذکیاء

٢ - من غزوات الرسول - من الخلفاء

٣ - نبصر - عبقرى (معكوسة) - حيوان

٤ - صفة للملائكة (معكوسة)

۵۔ معدن نفیس — اثم

٦ - من اصحاب النبي واقربائه - نهر في الحنة

١ - تفتح عمل الشيطان (معكوسة) -

صحای جلیل

۹ - خیر - مرتفع

اعداد: رضوان حسين الحاروي/
اليمن



أبوح لكم

(٤)

أبوح لكم... أبوح لكم
دما لنا قد سكبتها على هذا الثرى هدرا
لمن هذي الدما سالت... أيا فرعوننا الآخر؟؟
فمن أشلاء موتانا... بنينا عرش نكبتنا!
ومن سيقان جرحانا... صنعنا الصولجان لمن
يعذبنا ويحكمنا... بارهاب واعدام
لكي تحني له هاماتنا السماء
فمن بيروت توجنا هزائمنا
بأكليل من الرق
ومن «صبرا» و«شاتيلا»
دفنا الشمس في الغسق!

(٥)

أبوح لكم... أبوح لكم
بان السجن من اسرار محنتنا
فلا نصر وانفسنا تعيش الاسر والرق
ولوحنا بسوط الذل والتركيع والقهر
بوجه الصادق الحر
ولا نصر اذا كنا رفضنا الصدق والحق
ولا نصر اذا ما عاش عالمنا
أسير الجنس والفقر
وقرآن الهدى يتلى
ولا من ادمع تجري
وتسجن دعوة الفجر.....!
وتسجن دعوة الفجر.....!



(١)

أبوح لكم... أبوح لكم
بما تخشوه من طاغوت عالمكم..
بان الذل مشربكم... وان القيد مطعمكم
وان السوط مثل الظل يلحقكم
أبوح لكم... أبوح لكم
هزائمنا صنعناها بأيدينا
فلا تبكوا لحاضرنا
ولا تشكوا من الماضي
فما الماضي سوى مجد دفناه بأيدينا!

(٢)

سلوا الارض التي سلبت؟
سلوا الزعتر؟
سلوا صبرا وشاتيلا؟
وعمن اضرم النيران في الاقصى
فلا زالت حرائق مسجدي المحزون
عالققة على الحيطان؟
على المهج التي تحيا مع السجان؟!

(٣)

أبوح لكم... أبوح لكم
لماذا ترفعون السوط في وجهي؟
لماذا الخوف من فرعوننا الآخر؟
فما عادت بخافية جرائمهم؟
وبرعوم الهدى أزهري!
لماذا حين اعلنها:
«إله الكون غايبتنا.. رسول الله قدوتنا... كتاب
الله شرعتنا»!
لماذا حين اعلنها
سجون القهر تفتتح؟!

شعر: سعيد ثابت سعيد